

في الشرق الأوسط — مجلس الأمن يبدأ مراجعة العقوبات على العراق (ص 2)

حمى دبلوماسية الشرق الأوسط تجتاح العاصمة البريطانية

لندن: من علي ابراهيم

يتندر دبلوماسي عربي بان «العمال» الذين سيحتفلون بعد ايام بمرور عام عليهم في الحكم في بريطانيا، اصابوا لندن بحمى دبلوماسية ومؤتمرات الشرق الاوسط في منافستهم لاثبات ذاتهم تجاه الحكومات السابقة للمحافظين التي حافظت على علاقات عربية قوية طوال 18 عاما في الحكم.

فخلال اسبوع تشهد العاصمة البريطانية ثلاثة احداث مهمة خاصة بالمنطقة، الاول غدا وهو اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي الست مع وزراء خارجية الترويكا الاوروبية (بريطانيا والنمسا ولوكسمبورغ) وهو اول حوار سياسي من نوعه يجري بشكل جماعي بين المجموعتين، والثاني يوم الاثنين المقبل ويشكل مفصلا حاسما في عملية السلام، اذ تستضيف لندن اجتماعات متنقلة بين مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، وستكون الدبلوماسية البريطانية حاضرة فيه على عكس اجتماعات سابقة اقتصر دورها فيه على الضيافة. ويترافق مع الاجتماع الاوروبي ـ الخليجي الذي يعكس الشراكة الاستراتيجية حسب قول مسؤول بريطاني مع ندوة ستعقد يومي الاربعاء والخميس المقبلين ينظمها مركز الامارات للدراسات الاستراتيجية حول «أمن الخليج» ويتحدث في جلساتها المغلقة عدد من وزراء دفاع وخارجية واعلام، ومسؤولون كبار من الخليج وبريطانيا. وكانت لندن قد شهدت قبل حوالي اسبوع ايضا مؤتمرا حول افكار توزيع المواد الغذائية والطبية في العراق وهاجمته بغداد باعتباره تدخلا في شؤونها.

وقال مسؤولون من الخارجية البريطانية امس ان الحوار السياسي الاول بين الاتحاد الاوروبي ومجلس التعاون جاء بمبادرة بريطانية باعتبارها رئيسة الاتحاد الاوروبي حاليا وليعكس درجة النضج التي وصلت اليها العلاقات بين الجانبين. واشاروا الى ثلاثة موضوعات رئيسية ستكون مطروحة في الاجتماعات التي ستعقد لمدة يوم واحد هي العراق وايران وعملية السلام في الشرق الاوسط

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم. وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

الثلاثاء 2 المحرم 1419هـ ـ 28 أبريل (نيسان) 1998م السنة العشرون ـ العدد 7091

London - Tuesday - 28 April 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7091

الملك فهد: السوق السعودية قادرة على استيعاب الاستثمارات الخارجية

جدة ـ واس: اكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود امس ان السوق السعودية سوقا حرة ومفتوحة وقادرة على استيعاب الاستثمارات الخارجية. كما اكد الملك فهد خلال استقباله اعضاء غرفة التجارة في جدة على استراتيجية السعودية الرامية الى تعميق دور القطاع الخاص في التنمية وتحقيق اهداف رفع الكفاءة الانتاجية.

وأشار الملك فهد الى أهمية دور القطاع الخاص في تحقيق ذلك من خلال تحسين مستويات الكفاءة الاقتصادية بمختلف اوجهها واحلال القوى العاملة السعودية محل غير السعودية وايجاد فرص عمل جديدة للمواطن وتنويع القاعدة الانتاجية لاقتصاد المملكة والمساهمة في تمويل المشاريع التنموية ورفع القدرات التقنية والادارية للقوى العاملة وتحسين مستويات انتاجها.

وتطرق خادم الحرمين الشريفين الى ما قدمته وتقدمه الدولة من دعم ومساندة للقطاعين التجاري والصناعي ومنها القروض الصناعية ومنح الاراضي لاقامة المصانع وانشاء المدن الصناعية التي وفرت فيها جميع الخدمات حتى تحققت بحمد الله هذه النهضة التجارية والصناعية الشاملة في المملكة.

ومن جهة اخرى اكد الملك فهد اهمية تعاون وتكاتف الامة ووحدة كلمتها وتركيز جهودها لتثبيت ذاتها وقوتها امام التكتلات القائمة في مختلف انحاء المعمورة ولتعمل كذلك في اطار كل ما يعود بالفائدة والخير على شعوبها بخاصة والشعوب الاخرى بعامة.

وتمنى الملك فهد خلال ترؤسه امس جلسة مجلس الوزراء السعودي ان يسود السلام ارجاء العالم وان تتضافر جهود الجميع للوصول الى مجتمع دولي تتسم اعماله ونشاطاته كافة بما يخدم البشرية ويوفر لها الامن والاستقرار والعيش الهانئ الرغيد.

(تفاصيل اقتصاد ومجلس الوزراء ص4)



الملك فهد خلال استقباله اعضاء غرفة التجارة في جدة (واس)

الأمير سلمان يبدأ زيارته إلى باكستان

إسلام آباد ـ واس: وصل الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض الى اسلام اباد امس في زيارة رسمية تلبية لدعوة من الحكومة الباكستانية تستغرق عدة ايام.

وكان في استقباله لدى وصوله الى مطار اسلام اباد وزير الداخلية الباكستاني شوتري شجاعت حسين والامير فهد بن سلمان بن عبد العزيز والامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى باكستان اسعد الزهير والسفير الباكستاني لدى السعودية السفير خالد محمود وسفراء الدول العربية والاسلامية المعتمدون في اسلام اباد وعدد من المسؤولين في وزارتي الداخلية والخارجية الباكستانيتين.

ومن المقرر ان يجري الامير سلمان مباحثات تركز على سبل تعزيز العلاقات الثنائية والمستجدات على الساحتين العربية والاسلامية، وهذه الزيارة هي المحطة الثالثة والاخيرة في جولة الامير سلمان الحالية التي بدأت في سلطنة بروناي ثم اليابان.

المحتجون طالبوا بمصالحة وطنية واقفال ملفات الماضي

قتلى وجرحى في مواجهات بين المعارضة والشرطة بحضرموت

صنعاء: من حسين الجرباني

قالت مصادر يمنية لـ«الشرق الاوسط» ان شخصا قتل وجرح ثلاثة آخرون على الاقل في مدينة المكلا عاصمة حضرموت في مواجهة بين مظاهرة احتجاجية شارك فيها مئات الاشخاص وقوات الشرطة، الا ان بيانا للمعارضة قال ان شخصين قتلا.

وكانت احزاب المعارضة (الاشتراكي اليمني واتحاد القوى الشعبية والتجمع الوحدوي اليمني) قد دعت الى تنظيم هذه المظاهرة لمطالبة السلطة اليمنية باغلاق ملفات الماضي واجراء مصالحة وطنية شاملة، وذلك بهدف انهاء «دورات العنف» التي عاشها اليمن منذ 35 عاما حسب قول هذه الاحزاب. وتحفظ على المشاركة في المظاهرة حزب رابطة ابناء اليمن (رأي).

وقالت المصادر ان المظاهرة بدأت في الرابعة بعد ظهر امس، وخرجت من جانب مبنى البنك العربي في مدينة المكلا، وعندما بدأ بعض المتظاهرين في رشق قوات الامن بالحجارة اطلق رجال الشرطة الرصاص في الهواء لتخويفهم مما ادى الى مقتل شخص او شخصين وجرح ما بين 3 و6 اشخاص اضافة الى 3 جنود.

وقالت المصادر ان قوات الامن اعتقلت حوالي عشرين شخصا من بين المتظاهرين بينهم 5 قياديين، ثلاثة من الحزب الاشتراكي، والرابع من اتحاد القوى الشعبية، والخامس من التجمع الوحدوي اليمني.

وكانت اللجنة الامنية في محافظة حضرموت قد رفضت التصريح لهذه المظاهرة مبدية استعدادها للحوار مع الشخصيات السياسية والحزبية في حضرموت.

ورغم ان حزب رابطة ابناء اليمن تحفظ على الدعوة الى هذه المظاهرة بسبب عدم وجود هدف واضح لها، او من حيث توقيتها فانه استنكر في بيان له امس عدم التصريح بالمظاهرة ومنع المحتجين من التعبير عن رأيهم سلميا. وطالب الاجهزة الحكومية بالتحقيق الفوري في ما حدث ومحاسبة الذي امر باطلاق النار.

من جهة اخرى دعت اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني في ختام دورتها الـ35 في صنعاء امس إلى إلغاء المحاكمة والأحكام التي وصفتها بانها جائرة والتي صدرت بحق القياديين السابقين في الحزب (أعضاء قائمة الـ16) وعلى رأسهم علي سالم البيض نائب رئيس مجلس الرئاسة الأسبق. ودعت اللجنة إلى حوار سياسي ديمقراطي مسؤول وإغلاق ملفات صراعات الماضي وتحقيق المصالحة الوطنية. وانتقدت ما اعتبرته اتساع السياسات والإجراءات المناهضة للحريات وحقوق الإنسان.

إضراب لسائقي الشاحنات يهدد مباريات كأس العالم

باريس: من قصي صالح الدرويش

أعلنت نقابة سائقي الشاحنات في فرنسا عن نيتها في شن اضرابات عامة اثناء مباريات كأس العالم لكرة القدم، وبررت هذا القرار بأن الاتفاق الذي عقدته خلال العام الماضي باشراف حكومة ليونيل جوسبان اتفاق هزيل، لم يلب الاحتياجات المطلبية التي شن سائقو الشاحنات من أجلها اكثر من اضراب من بينهم اثنان شلا حركة السير بين المدن، وأثرا سلبا على الاقتصاد الفرنسي، وعلى تزويد محطات بيع البنزين والوقود.

وحتى الآن لم تعلق الحكومة الفرنسية او اللجنة المنظمة لكأس العالم على هذا القرار، والذي سيشكل للطرفين هما كبيرا يضاف الى الهموم المتعلقة بالاجراءات الامنية اثناء المونديال لمواجهة احتمالات الشغب او احتمالات عمليات ارهابية. وقد أعلنت نقابة سائقي الشاحنات عن قرار الاضراب امس بينما كانت اللجنة المنظمة تعرض للصحافيين تذكرة الدخول الى الملاعب، والتي تحمل اسم الشاري والتي يستحيل طبع بطاقات مزورة مماثلة حسب المختصين.

من جهة أخرى بيعت في الأيام الثلاثة الماضية مائة ألف تذكرة لست عشرة مباراة بواسطة الهاتف وقد سجلت مصلحة الهاتف اكثر من 800 ألف مكالمة لهذا الغرض، وصباح امس لم يعد معروضا للبيع الا 25 ألف تذكرة تباع ايضا عن طريق الهاتف. وكانت اللجنة المنظمة قد خصت السوق الفرنسية بـ37% من تذاكر المباريات الأمر الذي اثار احتجاج اكثر من عاصمة اوروبية وكذلك الاتحاد الاوروبي لكن ميشيل بلاتيني رئيس اللجنة قال انه من الطبيعي ان يحصل الفرنسيون على حصة الأسد من التذاكر، لأن اموال الضرائب التي دفعوها هي التي بنت المنشآت والملاعب التي ستحتضن كأس العالم. واعترف بلاتيني بأن الانخفاض النسبي لأسعار التذاكر هو الذي زاد الطلب عليها حيث بلغ عدد طالبي التذاكر 25 مليون شخص لمليوني ونصف مليون تذكرة فقط وقال لو ان الأسعار كانت موازية لأسعار تذاكر كأس العالم في امريكا لما ارتفع عدد الطالبين الى هذا الحد ولكنه أضاف بأن خيار عدم رفع سعر التذاكر كان اختيارا منطقيا وفي محله.

مشعوذات موريسون

تزور موريسون الروائية الأميركية الحائزة جائزة نوبل عام 93 قادمة إلى لندن الأسبوع المقبل لتحكي عن روايتها الجديدة التي تنتقد فيها ظاهرات الإفراط في الحب داخل المدن الفاضلة التي لا تتسع للمزيد من المشعوذين والمشعوذات. (ص ثقافة)

استبعاد انتعاش النفط حتى عام 2005

من المستبعد الآن في ظل ازمة آسيا الاقتصادية وتخمة النفط المتوقعة انتعاش اسعار النفط في المدى القريب ويرجح تراوح سعر البرميل حول 13 دولارا في السنوات الخمس المقبلة قبل احتمال ارتفاعه. جاء ذلك في كلمة القاها أمس في لندن أحمد زكي يماني وزير النفط السعودي السابق أمام مؤتمر دولي ينهي أعماله اليوم.

(ص اقتصاد)

كلينتون يشارك إسرائيل احتفالاتها بالذكرى الـ50 لتأسيسها

نتنياهو يفاجئ الأميركيين باستعداده للانسحاب بنسبة 13.1 في المائة

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر مطلعة امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، ابلغ الوسيطين الاميركيين مارتن انديك ودنيس روس استعداده للموافقة على الانسحاب بنسبة 13.1 في المائة من الضفة الغربية المحتلة مقابل عدد من الالتزامات الاميركية لاسرائيل بالنسبة للحل النهائي يضمنها التصدي لفكرة اقامة دولة فلسطينية ومنع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، من الاعلان عن هذه الدولة في مايو (ايار) 1999 كما يخطط، ويضمنها ايضا الاعلان عن ان القدس ستظل موحدة وعاصمة لاسرائيل فقط. جاء هذا الطرح مفاجئا للوسيطين الاميركيين، حسب المصادر، فراحا يوجهان الاسئلة التفصيلية حوله ويؤكدان انه طرح مهم. وفي واشنطن قال مايكل مكوري المتحدث باسم البيت الابيض ان الرئيس بيل كلينتون سيشارك في احتفال اسرائيل بمناسبة مرور 50 سنة على انشائها، وانه سيؤكد عمق ورسوخ العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل، كما سيشدد على اهمية عملية السلام في الشرق الاوسط وضرورة تحريكها قدما.

وعن الجهود التي يقوم بها المنسق الاميركي دنيس روس في المنطقة حاليا لاحياء عملية السلام قال مكوري «ان الرئيس واقعي فلا هو متشجع ولا هو محبط» في اشارة الى الآمال المتواضعة في امكانية ان تحقق محادثات روس في المنطقة او اجتماع لندن في الرابع من الشهر المقبل الانجاز الكبير الذي تسعى واشنطن لتحقيقه.

(تفاصيل ص 3)



الرئيس السوري يزور فرنسا للمرة الأولى منذ 22 عاما

باريس ـ دمشق: «الشرق الأوسط» ـ أ. ف ب

اكدت مصادر فرنسية امس ان الرئيس السوري حافظ الأسد سيزور فرنسا رسميا في يوليو (تموز) المقبل، وان هذه الزيارة ستكون الأولى له منذ 22 عاما عندما زار باريس آنذاك تلبية لدعوة من الرئيس الفرنسي الاسبق فاليري جيسكار ديستان.

واضافت المصادر الفرنسية ان هذه الزيارة تأتي ردا على الزيارة التي قام بها الرئيس الفرنسي جاك شيراك لسورية في اكتوبر (تشرين الأول) 1996 والتي رسخت التقارب الفرنسي ـ السوري.

وفي دمشق لم تؤكد مصادر رسمية أو تنفي هذه الزيارة معتبرة انه من المبكر بعد الحديث عنها. الا ان هذه المصادر اكدت على العلاقات المتينة التي تربط سورية بفرنسا.

وكان الرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتران قد زار سورية في 1984، لكن العلاقات بين البلدين بقيت متوترة لغاية التسعينات عندما سجلت تحسنا ملحوظا في اعقاب زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الأخيرة الى دمشق. ونوهت المصادر السورية بهذه المناسبة بالموقف الفرنسي من القرار 425 ودعمها للانسحاب الاسرائيلي غير المشروط من الجنوب اللبناني.

الى ذلك أكدت السلطات الفرنسية امس انها منحت تأشيرة اقامة قصيرة لرفعت الاسد شقيق الرئيس السوري حافظ الاسد الذي وصل السبت الماضي الى باريس.

وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان جازو ـ سوكريه ان «تأشيرة اقامة قصيرة منحت له بعد ان سبق ان حصل عليها في الماضي، للقيام بزيارة ذات طابع خاص وعائلي».

وكان رفعت الأسد ـ الذي عين نائبا لرئيس الجمهورية عام 1984 ـ قد وصل الى باريس السبت الماضي قادما من ماربيا (اسبانيا).

مقتل حفيدة مصدق خنقا في طهران

طهران: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر ايرانية رسمية امس ان معصومة غلام حسين مصدق، حفيدة رئيس الوزراء الايراني الراحل محمد مصدق، وجدت مقتولة خنقا في منزل بشمال طهران بعد ايام من عودتها الى العاصمة الايرانية من مقر اقامتها في الولايات المتحدة. واشارت المصادر الى ان الشرطة بدأت تحقيقا لتحديد ملابسات الجريمة.

وكان محمد مصدق رئيسا للحكومة الايرانية التي اممت النفط الايراني عام 1952 مما ادى الى اطاحته في العام التالي في انقلاب ذكرت وثائق ان وكالة المخابرات المركزية الاميركية «سي. آي. ايه» كانت قد خططت له وساهمت فيه.

واوضحت المصادر الايرانية ان معصومة مصدق (49 عاما) تقيم منذ أمد طويل في الولايات المتحدة مع عائلتها، وانها جاءت الى طهران منذ ايام لتصفية وبيع ممتلكات عائلية، واشارت الى جريمة قتلها خنقا في احد البيوت في منطقة نياوران الراقية بشمال العاصمة الايرانية.

ورجحت هذه المصادر ان تكون دوافع الجريمة جنائية بحتة وربما تتعلق بنزاع على الميراث، مؤكدة انه لم يعرف عن المقتولة او بقية افراد عائلتها المقيمين في الولايات المتحدة اي نشاط سياسي.

بغداد تؤكد أن الوقت حان لاغلاق جميع الملفات والانتقال لمرحلة المراقبة

فرنسا تحث العراق على الكشف عن أسلحته البيولوجية والكيماوية للتعجيل في رفع العقوبات

لندن: «الشرق الأوسط» باريس - نيويورك - بغداد: أ.ف.ب

اكدت فرنسا انه ما يزال على العراق عمل المزيد في مجال ازالة اسلحته الكيماوية والبيولوجية المشتبه فيها كي يحقق اذعانا كاملا لقرارات مجلس الامن الدولي ويتسنى رفع عقوبات الامم المتحدة المفروضة عليه، واعربت في الوقت نفسه عن رغبتها في ان يتخذ مجلس الامن الدولي قرارا بفرض «مراقبة مستمرة» على الانشطة النووية في العراق، مؤيدة في ذلك اقتراحا روسيا، لم يقبل به العراق، لاصدار قرار من المجلس باغلاق ملف الاسلحة النووية العراقية. وقالت آن غازو - سوكريه المتحدثة باسم وزارة الخارجية الفرنسية في مؤتمر صحافي امس «ما زالت هناك اشياء كثيرة تحتاج الى ايضاح في ميادين الاسلحة الكيماوية وخاصة البيولوجية.. ويجب على السلطات العراقية اتخاذ التدابير الضرورية للسماح بتحرك عملية التحقق قدما».

واعربت المتحدثة الفرنسية عن اعتقاد باريس باذعان العراق لمطلب ازالة اسلحته النووية وقالت ان هناك بضعة اسئلة فقط تحتاج الى حسم بالنسبة لازالة صواريخه ذاتية الدفع.

واضافت ان «فرنسا تأمل في ان يتخذ مجلس الامن الدولي قرارا يكرس الانتقال الى المراقبة المستمرة» على الانشطة النووية العراقية.

واوضحت غازو - سوكريه ان فرنسا طلبت ايضا من مجلس الامن «المباشرة في تفكير منهجي حول الظروف التي تسمح، عندما يحين الوقت، باتخاذ اجراء مماثل في الشق المتعلق بالصواريخ» من ملف التسلح العراقي. وأوضح وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين موقف بلاده في مقابلة نشرتها صحيفة «لاتريبون» الاقتصادية امس قائلا ان «الحظر المفروض على العراق سيرفع عندما تكتمل الشروط لذلك، اي تفكيك ترسانة اسلحة الدمار الشامل».

واضاف «اليوم يمكننا اعتبار ان ذلك تحقق بالنسبة الى الملف النووي، وهو صحيح بنسبة 98% بالنسبة الى الملف الصاروخي، وان العملية نفسها بدأت، لكنها لا تزال بعيدة الانجاز في الملف الكيماوي وكثيرة الغموض في الملف الجرثومي». وخلص الى القول ان «توفر الشروط (لرفع الحصار) لا يزال بعيدا».

وجاءت هذه التصريحات قبل ساعات من بدء مجلس الامن مراجعته الدورية نصف السنوية للعقوبات المفروضة على العراق منذ غزوه الكويت عام 1990. وليس من المتوقع ان تجري اية تعديلات على هذه العقوبات على الرغم من الحملة العراقية المشتدة التي تؤكد ان بغداد اوفت بكل التزاماتها في ما يتعلق بنزع اسلحتها المحظورة. فالتقرير الذي قدمه ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) والذي بدأ المجلس بمناقشته امس يشدد على انه «لم يحدث اي تقدم عملي» خلال الاشهر الستة الماضية على صعيد الكشف عن مخزونات العراق من هذه الاسلحة والمعلومات المتصلة بها وخصوصا الاسلحة البيولوجية والكيماوية.

وكانت مصادر روسية قد كشفت ان موسكو تحاول اقناع مجلس الامن بالاعلان عن ان التفتيشات الخاصة بالاسلحة النووية العراقية قد استكملت ولم تعد هناك حاجة للمزيد من عمليات التفتيش والتدقيق على هذا الصعيد، وبالتالي اغلاق هذا الملف والاكتفاء بفرض نظام الرقابة الدائمة لضمان عدم عودة العراق الى انتاج او تملك هذه الاسلحة.

ولم يرض الاقتراح الروسي بغداد التي وصفته بانه «غير كاف»، مطالبة باغلاق كل الملفات ورفع الحظر المفروض على تصدير النفط العراقي.

واعلن الفريق عامر السعدي المستشار في ديوان رئاسة الجمهورية ان العراق يريد اغلاق جميع ملفات الاسلحة. ونقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية ان «الوقت قد حان لغلق جميع ملفات الاسلحة والانتقال الى مرحلة المراقبة» مضيفا ان الاقتراح الروسي الاخير باغلاق الملف النووي العراقي «ليس كافيا».

واشار المسؤول العراقي من جهة اخرى الى ان علاقات العراق مع اللجنة الخاصة «ستحدد في ضوء ما سيتمخض عنه مجلس الامن الدولي هذا اليوم (امس)».

وجدد السعدي هجومه على تقرير بتلر وقال انه تقرير «متطرف ومشبوه ويثير الشكوك يخدم الاغراض السياسية للادارة الاميركية وبريطانيا» اللتين تعارضان رفع الحظر معربا عن اسفه لان التقرير «ينكر على العراق كل التقدم الذي تحقق في الفترة الماضية».

وكان محمد سعيد الصحاف وزير الخارجية العراقي قد اتهم الولايات المتحدة وبريطانيا بانتهاج «قانون الغابة» في استمرار تطبيق العقوبات على بغداد وقال انه حتى محاولات موسكو لاغلاق ملف الاسلحة النووية غير كافية.

واعتبر الصحاف ان لجنة الامم المتحدة لم تعترف على ما يبدو بالطبيعة الخاصة للمجمعات الرئاسية العراقية خلال الزيارات التي قامت بها في الاونة الاخيرة لثمانية قصور رئاسية. واضاف انهم تعاملوا مع هذه المجمعات كما لو كانت تضم «مصنعا للصواريخ». واشار الى ان عمليات التفتيش هذه لا يمكن ان تستمر للابد، وقال «سواء كانت مرة او مرتين او ثلاث مرات فبعد ذلك كل شيء سينتهي، انها ليست عملية مستمرة».

لكنه استدرك قائلا ان القرار النهائي بشأن عدد الزيارات متروك للأمين العام للامم المتحدة كوفي انان.

واضاف ان الولايات المتحدة وبريطانيا «تفعلان كل ما يحلو لهما لانهما تعتقدان انهما سادة العالم، هذا قانون الغاب. فانت تقرر شيئا ولا تتمسك به، ولانك اقوى مني الان تفعل ما يحلو لك، اننا ضحايا قانون الغاب في هذه المنظمة».

وحول مشروع القرار الروسي قال الصحاف «لسنا سعداء بمشروع القرار الذي اعده الروس لانه اذا سئلنا فاننا نرى ان عملية مناقشة تنفيذ الفقرة 22 هي الطريقة السليمة والملائمة لمعالجة الامور».

وتربط الفقرة 22 من القرار 687 رفع الحظر المفروض على الصادرات النفطية العراقية بشهادة اللجنة الخاصة بان العراق لم يعد يحتوي على اسلحة للدمار الشامل ولن يقدر على انتاجها وتملكها في المستقبل.

ويقول دبلوماسيون ان الولايات المتحدة تعارض ايضا المسودة الروسية وتناقش بدلا منها بيانا يؤجل القيام بتحرك بشأن الاسلحة النووية، حتى التقرير المقبل للوكالة الدولية للطاقة الذرية في اكتوبر (تشرين الاول) شريطة ان يكون مرضيا.

وقالت الوكالة منذ اسبوعين ان بغداد نفذت التزاماتها بشأن الاسلحة الذرية، ولكن لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية تقول انه ما زالت توجد ثغرات كثيرة ينفيها العراق.

عراقيون يمرون تحت جدارية ضخمة تصور الرئيس العراقي صدام حسين ونجليه عدي وقصي يمتطون صهوات ثلاثة خيول وينكبون البنادق، وذلك على احد جدران «نادي الفروسية» العراقي ببغداد والذي سيكون احد الامكنة التي تشهد احتفالات بعيد ميلاد الرئيس العراقي هذا اليوم (أ.ف.ب)

الائتلاف الحكومي التركي يتراجع عن إجراء انتخابات تشريعية مبكرة

انقرة: «الشرق الأوسط» - ا.ف.ب : اكد رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز امس ان حزبه وشركاءه في الائتلاف الحكومي لا يؤيدون اجراء انتخابات تشريعية مبكرة في مارس (آذار) من العام المقبل، مشككا بذلك في اتفاق ابرمه مع حزب «الشعب الجمهوري» الذي يدعم الحكومة في البرلمان.

وكان يلماز الذي يتزعم حزب «الوطن الام» اليميني قد اتفق الخميس الماضي مع دنيز بايكال زعيم حزب الشعب الجمهوري على تنظيم انتخابات تشريعية في 28 مارس (آذار) المقبل في وقت واحد مع الانتخابات البلدية، وعلى تشكيل حكومة انتقالية في اكتوبر (تشرين الاول) من العام الحالي للتحضير لهذه الانتخابات.

وقال يلماز صباح امس في تصريح اوردته وكالة انباء الاناضول التركية «حزبي وحكومتي لا يعتقدان بان انتخابات مبكرة ستكون مفيدة للبلاد.. ان هدفنا الاول هو خدمة الشعب وتلبية احتياجاته».

وكان حزب «اليسار الديمقراطي» بزعامة بولند اجويد وحزب «تركيا الديمقراطية» اليميني بزعامة حسام الدين جندوروك، وكلاهما يشارك في الائتلاف الحكومي، قد اعلنا اول من امس معارضتهما اتفاق يلماز وبايكال وتحفظهما عن فكرة اجراء انتخابات مبكرة في العام المقبل وذلك بعد التشاور مع الهيئات القيادية في الحزبين.

وقال يلماز «اعتقد ان بايكال سيضطر الى مراجعة الوضع لمواجهة ردود فعل الاحزاب الحكومية والرأي العام على تنظيم انتخابات في العام المقبل».

وجرت الانتخابات التشريعية الاخيرة في تركيا في ديسمبر (كانون الاول) 1995 ويفترض ان تجرى الانتخابات المقبلة في اواخر عام 2000.

لكن خلافات نشبت في الاسابيع الاخيرة بين الحكومة وبين بايكال الذي دعا الى انتخابات مبكرة اعتبارا من هذا العام، فيما اثر يلماز التريث حتى خريف العام المقبل.

وكانت الصحف التركية قد اعتبرت اول من امس ان مشروع تشكيل حكومة انتقالية في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل بعد بدء الدورة الشتوية للبرلمان، لتنظيم الانتخابات التشريعية لن يتحقق في الموعد المحدد.

واضافت الصحف ان يلماز اكد انه «لم يبرم اي اتفاق» حول هذه النقطة اثناء اجتماعه الخميس مع بايكال. وعاد يلماز للتأكيد يوم الجمعة الماضي قائلا «لم نتفق على تشكيل حكومة انتقالية في اكتوبر بل على امكان مناقشة هذا المشروع بعد هذا التاريخ».

الشرطة تعتقل 130 عضوا في «حزب الله» التركي

انقره - اف ب : افادت وكالة انباء الاناضول التركية امس ان 130 عضوا في تنظيم اصولي مناوئ للعلمانية وغير مرخص له اعتقلوا منذ بداية الشهر الحالي في عمليات للشرطة التركية في اقليم ديار بكر في جنوب شرق البلاد.

واضافت الوكالة ان الاعتقالات شملت عناصر من تنظيم «حزب الله» التركي الذي تقول انقرة انه قريب من ايران. واوضحت ان التهمة وجهت الى 45 من المعتقلين بعدما مثلوا امام محكمة امن الدولة في ديار بكر كبرى مدن جنوب شرق الاناضول ذي الغالبية الكردية.

ونقلت الوكالة عن مسؤول امني في ديار بكر قوله ان «حزب الله يسعى الى اقامة دولة في تركيا مشابهة لتلك القائمة في ايران». واضاف ان العمليات لا تزال جارية لاعتقال اكثر من 800 شخص اخرين في الاقليم نفسه يشتبه في تورطهم في انشطة هذا التنظيم.

وكان «حزب الله» التركي قد ظهر للمرة الاولى عندما اعلن في بداية التسعينات مسؤوليته عن عمليات خطف وقتل في جنوب شرق الاناضول، لكن لم يسمع عنه شيء منذ عام 1994. وفي 17 ابريل (نيسان) الحالي جرح خمسة من عناصر الامن واعتقل اكثر من 130 شخصا في مواجهات بين قوات الشرطة ومتظاهرين مؤيدين للاصوليين في مدينتي بتمان وبينجول في جنوب شرق تركيا بعد صلاة الجمعة.

أمير الكويت يستقبل رئيس مجلس الشورى الإيراني

ناطق نوري: ندعو الإمارات لحوار مباشر حول الجزر الثلاث

مسقط: من سامي حامد

دعا علي اكبر ناطق نوري - رئيس مجلس الشورى (البرلمان) الإيراني - دولة الامارات العربية المتحدة الى «اجراء حوار مباشر» لحل نزاع الجزر، (طنب الصغرى وطنب الكبرى وابو موسى). وقال نوري - في مؤتمر صحافي عقده في مسقط امس، في ختام زيارته لسلطنة عمان - ان «دول المنطقة تعد بمثابة الأسرة الواحدة، وهذه المنطقة اذا ما اريد ان تطور علاقاتها، فانه لا بد ان يتوفر لها الأمن والاستقرار». واوضح انه «لا شك في ان هناك خلافات بين أعضاء الأسرة الواحدة في وجهات النظر، وهذا أمر طبيعي، ولا بد لأعضاء هذه الأسرة من الجلوس لحل الخلافات التي قد تطرأ بينهم». وقال ناطق نوري ان «ايران تستند - في خلافها مع الامارات - الى اتفاقية 1971، فاذا كانت الامارات لا تعترف بقانونية هذه الاتفاقية، فعليها ان تجلس معنا وتقول رأيها».

وحول زيارته لدولة الكويت، التي بدأها امس، قال نوري «انها تأتي في اطار تعزيز علاقات التعاون بين البلدين، وهناك زيارات متبادلة بين المسؤولين في دولة الكويت والجمهورية الإيرانية، وسيتم التطرق خلال الزيارة الى عدد من الموضوعات الاقتصادية والتجارية والسياسية».

وكان امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح قد استقبل ناطق نوري امس بحضور رئيس مجلس الأمة احمد السعدون. وقالت مصادر رسمية ان البحث تركز خلال اللقاء على العلاقات الثنائية والوضع الراهن في المنطقة.

وعن العلاقات الإيرانية - الاميركية، قال ناطق نوري انه «لم يطرأ عليها اي تغيير، ولم نر اي حسن نية من الجانب الأميركي، وموقفنا لا يزال على حاله، وان اميركا دائما تفكر في الهيمنة على ايران، ولذلك لا تثق ايران بأميركا». ثم اضاف «ان ما طرحه الرئيس خاتمي خلال لقائه مع شبكة التلفزة الأميركية، كان دعوة للحوار مع الشعب الأميركي»، مؤكدا على «اهمية هذا التحاور»، ومضيفا «اننا نسأل الشعب الأميركي، لماذا يأتي بمثل هؤلاء القادة؟».

وعن الخلافات والصراعات الداخلية - بين المحافظين والمعتدلين - في إيران، قال ناطق نوري انه «لا يوجد في ايران يمين ويسار، ومحافظون ومعتدلون»، مشيرا الى ان «هذه المسميات وارد الغرب». ومؤكدا ان «في ايران جماعات، ولكل جماعة وجهة نظر، ولكن في النهاية كل هذه الجماعات تحترم قيم الثورة الاسلامية، وعند حدوث اي خلاف يكون الرجوع في هذه الحالة الى ولاية الفقيه الحي، لتكون كلمته هي الحاسمة في النهاية».

ووصف ناطق نوري لقاءه مع السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان اول من امس بانه «بناء، وتم خلاله التطرق الى العلاقات الثنائية، والمسائل ذات الاهتمام المشترك»، مشيرا الى ان «مستوى العلاقات بين البلدين متميز». واضاف ان لقاءه مع السلطان قابوس «تناول ايضا التبادل التجاري القائم بين البلدين، وتبسيط سير هذا التعاون والتبادل، حيث ان هناك مشاريع قيد البحث من قبل اللجنة العمانية - الإيرانية المشتركة، ستبحث في الاجتماع السادس المشترك بين البلدين». واوضح انه بحث مع السلطان قابوس «المسائل الخاصة بمنطقة الخليج، واستقرار الأمن واحلال السلام، ليتسنى الخوض في مجالات الاعمار والارتقاء بشعوب ابناء هذه المنطقة». مشيرا الى ان «ذلك لن يتأتى الا بترسيخ الأمن والاستقرار فيها».

وأكد رئيس مجلس الشورى الإيراني ان «علاقات السلطنة وإيران ممتازة وعميقة الجذور، ويسودها الود والترابط، وان البلدين توفرت لهما جميع الظروف والأرضيات التي وفرتها علاقات حسن التعاون والجوار، بين السلطنة والجمهورية الاسلامية الإيرانية». وأشار الى انه بحث مع المسؤولين في السلطنة عددا من المسائل الخاصة بتطوير وتعزيز علاقات التعاون، مثل تشكيل اسواق للتبادل التجاري على المنافذ الحدودية بين البلدين، ودعم التبادل والتعاون المشترك في مختلف المجالات، كما تم التطرق الى منع الازدواج الضريبي، وتبادل زيارات المسؤولين في البلدين، اضافة الى السماح لمواطني البلدين للقيام بزيارات بين السلطنة وايران.

واوضح انه بحث مع رئيس واعضاء مجلس الشورى تشكيل لجنة الصداقة بين المجلسين، «التي من شأنها ان تسهم في تعزيز مختلف جوانب التعاون الثنائي»، وتم امس في فندق قصر البستان بمسقط التوقيع على محضر الزيارة التي قام بها رئيس مجلس الشورى الإيراني للسلطنة. وقد وقع المحضر من الجانب العماني عبد الله بن علي القتبي رئيس مجلس الشورى، وعن الجانب الإيراني علي اكبر ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الإيراني. وصرح القتبي ان «هذه الزيارة ستسهم في تعزيز وتطوير التعاون القائم بين السلطنة والجمهورية الإيرانية في مختلف المجالات».

ناطق نوري تجنب انتقاد الوجود الأميركي في الخليج واعتبر «الحائط» مع واشنطن طويلا

الكويت: من محمد السلوم

تجنب رئيس مجلس الشورى الايراني علي اكبر ناطق نوري الذي وصل الى الكويت امس اتيا من مسقط الحديث عن الوجود الاميركي في الخليج العربي، واكتفى بالقول ان «الحائط بين علاقات واشنطن وطهران طويل» واعتبر انه لا جديد في العلاقات وقال «ان ايران لا تتفق مع اميركا في العديد من القضايا».

وشدد نوري الذي التقى امير الكويت الشيخ جابر الاحمد امس ضمن برنامج زيارته للكويت الذي يستمر ثلاثة ايام على حرص بلاده على توثيق علاقاتها مع دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

ووصف العلاقات بين بلاده والكويت بانها جيدة وقال ان الجانبين يتطلعان الى تعزيزها في المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية وابلغ الصحافيين ان من نتائج زيارته لمسقط التي استمرت ثلاثة ايام الاتفاق على دعم العلاقات وتشجيع الاستثمار ومنع الازدواج الضريبي وتشكيل اسواق على الحدود بين البلدين.

من جهته قال رئيس مجلس الامة الكويتي احمد عبد العزيز السعدون انه سيتم بحث الاقتراح الذي تقدمت به ايران قبل فترة والداعي الى اقامة اتحاد برلماني اسلامي.

وذكر للصحافيين ان لايران تجربة مع «النظام العراقي» الذي لا يلتزم بالقرارات الدولية بما يتعلق بالاسرى والمرتهنين قائلا اننا سنستفيد من تجربتهم في كيفية التعامل مع نظام بغداد مذكرا ان «العراق انكر وجود اسرى ايرانيين ثم بعد ذلك يقوم باطلاق سراح العديد منهم واخرها كان قبل اسبوعين»، واعتبر ان الزيارات المتبادلة واللقاءات البرلمانية والحكومية والقطاع الخاص على مختلف الاصعدة تعمل على توثيق العلاقات والتعاون بين البلدين.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington - D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Arache Inc. 1310 G Street NW 750 Washington - D.C. 20005 U.S.A.

موجز

العراق يساوي معوقي الحرب بقتلاها

● قرر مجلس قيادة الثورة في العراق مساواة حقوق معوقي الحرب بحقوق الشهداء. وقالت وكالة الأنباء العراقية امس ان قراراً وقعه الرئيس صدام حسين وصدر اول من امس أشار الى ان «المعوق الذي تبلغ نسبة عجزه 100% وكان أي من أطرافه مشلول الحركة تماماً وتسبب عنه عطل وظيفي كامل للطرف المشلول، مشمول بما تمنحه الحكومة العراقية من تعويضات لأسر الشهداء»، وقال القرار ان المشمولين بأحكامه سيمنحون مخصصات شهرية قدرها 10 آلاف دينار للضباط أو 7 آلاف اذا كان من المراتب.

بغداد تفرض كفالات كبيرة على سفر العسكريين الاحتياط

● أصدرت وزارة الدفاع العراقية، قراراً منعت بموجبه، عملياً، الضباط والجنود المشمولين بخدمة الاحتياط من السفر، وقالت وكالة الأنباء العراقية التي نقلت الخبر ان الوزارة التي كانت قد اصدرت بياناً الشهر الماضي استدعت بموجبه دورات الضباط الاحتياط والجنود لأداء الخدمة الاحتياطية على جدول زمني يصل الى شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، قررت ان على من يرغب بالسفر قبيل ادائه الخدمة ان يقدم كفالة ضامنة بمبلغ نصف مليون دينار.

مباحثات لتطوير العلاقات بين مسقط وأنقرة

● وصل الى أنقرة امس السيد اسعد بن طارق آل سعيد الأمين العام للجنة العليا للمؤتمرات العماني في زيارة رسمية تستغرق خمسة أيام لترؤس الوفد العماني في الاجتماع الأول للجنة العمانية - التركية الذي سيعقد بانقرة. وقال السيد اسعد بن طارق لدى مغادرته لوكالة الأنباء العمانية ان هذه الزيارة تأتي تتويجاً للزيارة التي قام بها الرئيس التركي سليمان ديميرل لمسقط «وتمشياً مع توجهات السلطنة بتنشيط العلاقات مع دول الجوار والدول الصديقة حيث تعتبر تركيا شريكاً مهماً».

بعثة ألمانية الى طهران لتحسين العلاقات

● أعلنت وزارة الخارجية الألمانية امس ان اثنين من دبلوماسييها سيتوجهان الى طهران في منتصف الشهر المقبل لوضع تقويم للعلاقات بين البلدين. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المتحدث باسم الوزارة مارتن اريمان قوله ان المسؤولين يعملان في دائرة الشرق الأوسط في وزارة الخارجية وفي الأجهزة القنصلية. وأكد هذه المعلومات ايضاً وزير الخارجية الايراني كمال خرازي في مؤتمر صحافي في طهران قال فيه ان «بعثة دبلوماسية» المانية ستصل قريباً الى ايران في محاولة لتحسين العلاقات التي لا تزال متوترة بين البلدين.

انديك يبحث في إسرائيل مسألة إلغاء المساعدات الأميركية المدنية

تل ابيب: «الشرق الاوسط»

بدأ مساعد وزيرة الخارجية الأميركية، مارتن انديك، مفاوضات مع وزير المالية الإسرائيلي، يعقوب نئمان، حول الغاء المساعدات الاميركية المدنية البالغة 1,2 مليار دولار سنويا.

المعروف ان الولايات المتحدة تقدم دعما ماليا مباشرا لإسرائيل بقيمة 3 مليارات دولار (هناك نصف مليار على الأقل دعم غير مباشر) سنويا، منذ اواسط السبعينات. ويقسم هذا المبلغ الى قسمين 1,8 مليار دولار دعما عسكريا يدفع بواسطة بيع اسلحة اميركية لإسرائيل وتمويل نشاطات عسكرية وصناعات عسكرية اسرائيلية. و 1,2 مليار دولار دعما مدنيا يدفع نقدا.

وعندما وصل بنيامين نتنياهو الى الحكم وقام باول زيارة له الى واشنطن، اعلن انه مستعد لوضع برنامج لوقف المساعدات الأميركية لإسرائيل بشكل تدريجي، على مدار خمس سنوات.

وفي حينه جوبه هذا التصريح بانتقادات واسعة في اسرائيل واعتبر تبجحا لا مكان له. ودافع نتنياهو عن نفسه بالقول: «لقد اعلنت عن موقف مبدئي، وهذا لا يعني اننا سننفذه غدا».

ويذكر ان الأميركيين قبضوا هذا التصريح، كما هو. فامتدحوه علنا. وراحوا يطالبون بصرفه بواسطة برنامج عملي. ودعوا وزير المالية الإسرائيلي لزيارة واشنطن للتباحث في الموضوع. فاضطرت الحكومة الى تقديم اقتراح مفصل، عرض خلال اللقاءات مع انديك، الذي يزور المنطقة سوية مع دنيس روس، من اجل دفع عملية السلام. وخصص انديك عدة ساعات من اجل التباحث مع الوزير يعقوب نئمان حول الموضوع.

وجاء الاقتراح الإسرائيلي بعيداً جداً عن تصريحات نتنياهو، اذ طلبت ان يلغى نصف المساعدات المدنية فقط على ان يحول النصف الثاني الى المساعدات العسكرية لتصبح 2,4 مليار دولار في السنة بدلا من 1,8 مليار دولار. واما النصف الآخر، فيؤجل الغاؤه الى سنة 2001، وينشر على مدار عشر سنوات بمقدار 60 مليون دولار في السنة. و قد رفض انديك الاقتراح وطلب اقتراحا اكثر جدية. ودعا الوزير نئمان الى زيارة واشنطن في الاسبوع المقبل، من اجل مواصلة التباحث في الموضوع.

موجز

جدل حول مشاركة حزب ديني في احتفال عسكري إسرائيلي

● اثار رئيس حزب ميريتس اليساري الاسرائيلي يوسي ساريد جدلا حادا في اسرائيل بمعارضته مشاركة نائب وزير الاسكان مناحيم بوروش في الاحتفالات التي ستقام اليوم في ذكرى مقتل 20330 جنديا اسرائيليا خلال الحروب مع العرب. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن ساريد قوله انه من غير المقبول ان يمثل بوروش الحكومة في الاحتفالات بينما يترأس حزبا يمتنع مناصروه عن تأدية واجباتهم العسكرية. وبوروش هو رئيس حزب اليهودية الموحدة للتوراة الديني الاشكينازي (غربي) المتطرف (4 نواب).

الملك حسين يبدأ زيارة إلى الدانمارك

● وصل العاهل الاردني الملك حسين امس الى كوبنهاجن في زيارة رسمية للدنمارك تستغرق ثلاثة ايام. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر رسمي في كوبنهاجن ان ملكة الدنمارك مارجريت وزوجها الامير هنريك والامير جواشيم وزوجته الاميرة السكندرا ورئيس الوزراء بول نيروب راسموسن كانوا في استقبال الملك حسين بمطار فايرلوز العسكري وكان يفترض ان يصل الملك حسين الى مطار كوبنهاجن لكن وجهة طائرته تغيرت بسبب اضراب يشل المطار المذكور.

اجتماع أمني استراتيجي بين تركيا وإسرائيل

● ذكرت وكالة الأنباء القطرية امس ان اجتماعا امنياً استراتيجياً سيعقد في الشهر المقبل بين مسؤولين عسكريين في تركيا واسرائيل لبحث تطورات الاوضاع في ايران والعراق وسورية والجهود التي تبذلها الدول الثلاث لتطوير قدراتها في مجال الصواريخ. ونقلت الوكالة عن صحيفة تركية قولها ان الجانبين سيبحثان التعاون العسكري بينهما الذي يشمل مشروعا مشتركا لانتاج صواريخ دفاعية متوسطة المدى.

أبو مازن وعريقات يستعجلان روس الإعلان عن الأفكار الأميركية بشكل رسمي وعلني

نتنياهو يعرض انسحابا بنسبة 13.1 في المائة مقابل التزامات واشنطن حول الحل النهائي

تل أبيب: من نظير مجلي

علمت «الشرق الأوسط» من مصدر رفيع المستوى، ان رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، لمح للوسيطين الأميركيين، مارتن انديك ودنيس روس، استعداده للموافقة على نسبة الانسحاب 13,1% من الضفة الغربية، مقابل عدد من الالتزامات الأميركية لاسرائيل بالنسبة للعمل النهائي بضمنها التصدي لفكرة اقامة دولة فلسطينية ومنع الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، من الاعلان عن هذه الدولة في مايو (ايار) 1999 كما يخطط، ويضمنها ايضاً الاعلان عن ان القدس ستظل موحدة وعاصمة لاسرائيل فقط.

وجاء هذا الطرح مفاجئاً للوسيطين الأميركيين، حسب ذلك المصدر، فراحا يوجهان الأسئلة التفصيلية حوله ويؤكدان انه طرح هام.

وكان نتنياهو قد أعلن في بداية المفاوضات حول نسبة الانسحاب عن موافقته على 11% بدلاً من 13,1%، مضيفاً ان الأرض التي يتم الانسحاب منها تكون ذات تواصل جغرافي رام الله حتى جنين، عبر مدينة نابلس، ونقل الاقتراح الى الفلسطينيين، فرفضوه مؤكدين انه حسب الاتفاق، على اسرائيل ان تنسحب من 40% على الأقل في هذه المرحلة. ولكنهم، بدافع الثقة بأن اسرائيل لا تنوي الانسحاب فعلاً، وافقوا على الافكار الأميركية التي تتحدث عن انسحاب بنسبة 13,1%.

وخلال اللقاء الذي عقد بين انديك وروس، من جهة، وبين محمود عباس (ابو مازن)، أمين سر منظمة التحرير الفلسطينية، ود. صائب عريقات، كبير المفاوضين الفلسطينيين، في فندق «كينغ ديفيد» في القدس الغربية، بعد ظهر امس، طلبا ان تعلن الولايات المتحدة افكارها بشكل رسمي وعلني في مفاوضات لندن، المقررة في الاسبوع المقبل.

وكان انديك وروس قد عقدا سلسلة اجتماعات مع الوزراء اعضاء الطاقم الوزاري الأمني المصغر في اسرائيل، اسحق مردخاي (الدفاع) ونتان شيرانسكي (التجارة والصناعة) وارئيل شارون (البنى التحتية)، اضافة الى نتنياهو، وحاولا اقناع شارون بالذات في المبادرة الأميركية، لكن شارون رد بالقول ان الانسحاب بنسبة 9% ليس امراً بسيطاً، وفيه اسرائيل تتحمل اخطاراً جدية. ولكنها مستعدة لذلك في سبيل تحريك العملية.

وقال شارون ان على الأميركيين ان لا يضغطوا على اسرائيل في هذا الموضوع. «واذا كنتم معنيين بانجاح المفاوضات، فعليكم ان تضمنوا استمرارها بهدوء، ومن دون الاعلان عن افكارهم ونحن واثقون من اننا معكم نستطيع اقناع الفلسطينيين».

ولم يعرف رد فعل شارون واليمين المتطرف في الحكومة الاسرائيلية وخارجها، حول اقتراح نتنياهو بخصوص 13,1% مقابل الالتزامات الأميركية حول الحل النهائي.

إلا ان نتنياهو يبدو مقتنعاً بان اليمين المتطرف سيسعى لمقاومة أي انسحاب، لكنه في نهاية المطاف لن يطيح بحكومته. ويستند في ذلك على التصريحات التي اطلقها رحبعام زئيفي، رئيس حزب «موليدت» الرافض لعملية السلام بمجملها والذي يفاوضه نتنياهو ليضمه الى حكومته (له عضوا كنيست فقط) ويعزز بذلك ائتلافه من 61 الى 63 نائباً (من مجموع 120)، فقد قال زئيفي، انه حين كان يهدد باسقاط حكومة نتنياهو في حالة اقرار اي انسحاب جديد، انما كان يقصد الضغط. حتى يرتفع سعر هذا الانسحاب خلال المفاوضات: «فنحن نعرف ان سقوط نتنياهو يعني سقوط حكومة اليمين وانتصار حكومة حزب العمل، التي ستوافق على دولة فلسطينية. وانا لست مستعداً للاقدام على خطأ فاحش كهذا. فقد سبق واخطانا حين اسقطنا حكومة شامير، ففاز رابين وبيرس وجلبا لنا اتفاقات اوسلو (انتخابات 1992)».

واضاف زئيفي: «ان اي قرار بالانسحاب، سوف يحظى باكثرية في الكنيست، إذ سيصوت الى جانبه نصف نواب الائتلاف على الاقل، اضافة لحزب العمل وميرتس والعرب والشيوعيين، لذلك، علينا ان نضغط ونؤثر حتى يكون الانسحاب بنسبة الحد الأدنى، ومن دون التنازل عن القدس وعن المستوطنات، وهذا، لا يمكن ان يكون إلا اذا وقفنا مع نتنياهو».

وتجدر الاشارة الى ان قوى اليمين واليسار في اسرائيل تخوضان حرب شوارع فيما بينهما، للتأثير على حكومة نتنياهو خلال المفاوضات، فكل منهما يقيم المظاهرات الشعبية يومياً، طارحين شعاراتهما المتناقضة حول انجاح عملية السلام.

وكان قرار الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، الاعلان عن الدولة الفلسطينية في مايو (ايار) 1999، قد اثار جدلاً واسعاً في اسرائيل، ابرز ما فيه تأييد شمعون بيريز. في يوم امس، لمح صائب عريقات الى ان الأميركان والأوروبيين يؤيدون الفكرة ويرفضون الموقف الاسرائيلي السلبي منها.

فلسطينيون يتظاهرون في بوسطن أمس ردا على تظاهرة لإسرائيليين بمناسبة مرور 50 عاما على تأسيس دولتهم (اب)

بالمقلوب

أحمد الربعي

الوعظ الديني.. إعادة نظر

علاقة المسلمين بدينهم تختلف عن علاقة معظم المتدينين بأديانهم من حيث الاتصال المباشر واليومي بين القائمين على الدعوة وأئمة المساجد والخطباء وجمهور المسلمين.

المسلم لديه مؤسسة المسجد في كل قرية وفي كل حي، وهو مكان يسمح للمسلمين باللقاء والتشاور اليومي. والمسلمون يلتقون لقاءات جماعية في ايام الجمعة، وتقام خطبة الجمعة ويتم القاؤها بشكل منتظم.

المشكلة هي اننا لا نستفيد كثيرا من هذه العلاقة المباشرة في توعية الناس بقضايا هامة ومصيرية ومرتبطة بحياتهم مع تعقد عصرنا الراهن وطبيعة التحديات التي تفرضها الحياة الجديدة.

حين تستمع الى الوعظ الديني من خلال المؤسسات الاعلامية وخاصة التلفزيون، وحين تجلس مستمعا الى خطبة الجمعة، تشعر بأن هذا الوعظ والتوجيه يحتاج الى اعادة نظر، فكثيرا ما يكتفي الواعظ او الامام بالزجر والوعيد، وكثيرا ما تطرح بشكل مستمر قضايا بديهية اصبحت بالنسبة لمسلم اخذ الدين عن ابائه واجداده من قبيل تحصيل الحاصل.

وقليلا ما تستمع الى خطيب يناقشك في الأرقام والوقائع، ويعطيك معلومة جديدة يوظفها لخدمة فكرته. قليلا ما يتم حض الناس على احترام العمل كقيمة، واحترام الوقت، والاستفادة من منجزات العصر والعلم، وقضايا النظافة والمخدرات والتفكك الاجتماعي بعيدا عن الاكتفاء بالزجر وجلد الذات.

قيم الاسلام لو تم فهمها وتوظيفها في عصر العلم والتكنولوجيا لساعدت جمهور المسلمين على الارتقاء بتفكيرهم، والابتعاد عن اضاعة الوقت في مناقشات لا تقدم ولا تؤخر. ودفع شباب المسلمين للتزود بالعلم واحترام القيم، والمشاركة في الحضارة البشرية والدخول في المنافسة مع الامم المتطورة بدلا من التقليل من قيمة الآخرين والاكتفاء بنقدهم.

هناك امكانيات هائلة غير مستقلة، والمسألة تحتاج الى جهود كبيرة.

المنظمة والسلطة نعتا طهبوب بعد وفاته بنزف بالدماغ

تشييع جثمان وزير الأوقاف الفلسطيني اليوم بعد وصوله إلى القدس

عمان: «الشرق الأوسط»

يشيع اليوم الثلاثاء في مدينة القدس جثمان وزير الاوقاف والشؤون الدينية الفلسطيني الشيخ حسن قطين طهبوب بعد ان توفي صباح امس في مستشفى المركز العربي لجراحة القلب في العاصمة الاردنية عمان عن عمر يناهز 75 عاماً وكان طهبوب مقربا من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وهو ثاني وزير في السلطة يتوفى خلال العام الحالي بعد وفاة وزير السياحة الياس فريج.

وقال السفير الفلسطيني في عمان عمر الخطيب لـ«الشرق الأوسط» امس ان الوزير طهبوب توفي بعد ان اصيب بجلطة دماغية قبل اربعين يوما نقل على اثرها الى مستشفى المركز العربي لجراحة القلب في عمان لتلقي العلاج. واضاف انه منذ اكثر من شهر وهو يرقد على سرير الشفاء في المستشفى المذكور وكان في غيبوبة تامة بعد ان ساءت حالته الصحية الى ان فارق الحياة. واشار الى انه تم نقل جثمان الوزير طهبوب من عمان الى القدس لتشييعه في مدينة القدس. ورافق الجثمان مندوب عن نائب الملك الامير حسن ولي العهد الاردني ووزير الاوقاف الاردني الدكتور عبد السلام العبادي الى معبر جسر الملك حسين الذي يربط الاردن بالمناطق الفلسطينية. يذكر ان الوزير طهبوب كان يراس الهيئة العليا الاسلامية في القدس منذ زمن بعيد.

وصدر بيان عن منظمة التحرير الفلسطينية نعى الوزير طهبوب دون ان يحدد مكان تشييعه، لكن مصادر فلسطينية اكدت ما ورد من عمان ان جثمان الوزير طهبوب سيشيع الى مثواه الاخير في القدس اليوم. وكان الشيخ طهبوب المقرب من عرفات بدأ حياته العملية في وقت مبكر لدى الادارة المالية الفلسطينية في عهد الانتداب البريطاني قبل أن ينتقل بعد ذلك بسنوات لادارة شؤون الاوقاف الاسلامية في عهد الادارة الاردنية. وتولى مسؤولية ادارة اوقاف القدس حتى احتلال اسرائيل الجزء الشرقي منها العام 1967، ليصبح مديرا عاما للاوقاف في السنوات الاولى من الاحتلال الاسرائيلي.

وكان الوزير الراحل من اوائل المبادرين لتشكيل "الهيئة الاسلامية العليا" التي عملت كاعلى سلطة دينية للفلسطينيين اثر الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين. وشغل منصب امين سر الهيئة حتى تولى رئاستها بعد وفاة الشيخ سعد الدين العلمي العام 1993، وكان رئيسا للمجلس العربي الاسلامي - المسيحي. واصبح طهبوب اول وزير فلسطيني للاوقاف لدى تشكيل اول مجلس وزراء لسلطة الحكم الذاتي في العام 1994.

وهذه ثاني وفاة بين الوزراء الفلسطينيين في الاسابيع الاخيرة اذ توفي وزير السياحة ورئيس بلدية بيت لحم الياس فريج عن 80 عاما الشهر الماضي.

القاهرة تؤكد خطورة التعنت الإسرائيلي على السلام وترفض محاولات الابتزاز مقابل الانسحاب من لبنان

القاهرة: «الشرق الأوسط»

عشية وصول رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى القاهرة اليوم، اعلن وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس انه سيتوجه الى غزة بعد ظهر اليوم في زيارة تستغرق يومين، يترأس خلالها وفد مصر في اجتماعات اللجنة العليا المصرية - الفلسطينية المشتركة، التي تعقد برئاسة موسى ومحمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وذلك عقب انتهاء زيارة نتنياهو مباشرة، التي سيشارك موسى في مباحثاتها. وفي تصريحات ادلى بها موسى امس، اكد ان «الوضع الخطير على المسار الفلسطيني، ستكون له الأولوية على جدول اعمال مباحثات الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو». وأوضح موسى في تعقيب على ما اذيع في اسرائيل، من أن الاجتماع بين الرئيس مبارك ونتنياهو سيتناول العرض الاسرائيلي للانسحاب من الجنوب اللبناني - انه «بالنسبة للمسار اللبناني، الموقف المصري واضح، وسوف يبلغ لنتنياهو».

واضاف ان «الامر يتعلق بمصداقية عملية السلام الجارية، والخطورة التي يراها الجانب اللبناني من الدخول في مفاوضات لا تنتهي، أو القبول بشروط تصادر نص وروح القرار 425 والقرار 426». واستطرد قائلا ان «كل الاطراف العربية ستتجنب التعاون مع اي سياسة، يكون من اهدافها شق الصف اللبناني - السوري، او تحدث تصدعا في مسارين اتفق الطرفان السوري واللبناني على توازيهما وترابطهما». واكد على «اهمية دور الأمم المتحدة وآلياتها في تنفيذ القرار 425». وبالنسبة للمسار الفلسطيني، أوضح وزير الخارجية المصري انه «لا يمكن لأي اجتماع يتعلق بعملية السلام في الشرق الاوسط والازمة التي تمر بها ان يتم دون ان تعطى القضية الفلسطينية المكانة التي تستحقها، وبالذات حين يكون هناك على المائدة مبادرة اميركية، قبلها الفلسطينيون ورفضها الاسرائيليون». واختتم تصريحه قائلا «انه قد حان الوقت لكلام دقيق، وتعهدات تحترم، واتفاقيات تنفذ بشفافية، تمكن العالم من المراقبة».

وكان وفد من الخبراء سبق زيارة موسى الى غزة، برئاسة السفير سيد ابو زيد مساعد الوزير للشؤون العربية، للمشاركة في اجتماعات اللجنة التحضيرية، واعداد جدول اعمال اللجنة العليا، ومشروعات الاتفاقيات المزمع التوقيع عليها.

وقالت المصادر ان موسى سيجري مباحثات مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، يطلع القيادة الفلسطينية خلالها على نتائج مباحثات نتنياهو في القاهرة، حول ازمة عملية السلام وسبل تجاوزها.

الشيخ ياسين يعتبر السلطة أداة في يد تل أبيب

القدس المحتلة - طهران: «الشرق الأوسط» ورويترز

وصف الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الاسلامية «حماس» السلطة الفلسطينية بانها اداة في يد اسرائيل، وقال ان حماس ستواصل مهاجمة الاهداف الاسرائيلية.

واضاف في مقابلة مع محطة تلفزيون «الجزيرة» الفضائية القطرية بثتها مساء أول من امس ان حماس لن تتعاون مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الا اذا سمح لها بمقاومة الاحتلال الاسرائيلي. واكد ان السلطة الفلسطينية الآن تمثل شكلا آخر من اشكال الاحتلال وهي سلطة داخل سلطة الاحتلال الاسرائيلي الذي يسيطر على الشعب الفلسطيني وبلاده.

واوضح ان السلطة الفلسطينية تريد من خلال التعاون الامني مع اسرائيل تشويه صورة حماس وتدمير مقاتليها وان حماس ترفض ذلك الاسلوب الذي لا يخدم سوى مصالح اسرائيل. وقال الشيخ ياسين ان حماس اختارت تجنب المواجهة مع السلطة الفلسطينية ولكنها تواصل نضالها ضد اسرائيل.

واعتقلت السلطة الفلسطينية عشرات من زعماء حماس واغلقت بعض مؤسساتها بعد ان ربطت اسرائيل احراز تقدم في تحركات السلام المتوقفة باتخاذ الفلسطينيين تحركا ضد المتشددين. وانحى عرفات باللائمة في تأخير تسليم اسرائيل مزيدا من اراضي الضفة الغربية للحكم الفلسطيني على الهجمات التي تشنها حماس. وقال ياسين ان اتفاقيات السلام التي ابرمها عرفات مع اسرائيل اتفاقيات استسلام لم تعط السلطة الفلسطينية السيطرة الكاملة على ارضها او شعبها. واضاف ان السلطة الفلسطينية تنفذ اوامر الولايات المتحدة واسرائيل في الاتفاقية واعتقلت نحو 300 من مقاتلي حماس الذين يقاومون الاحتلال. واكد ان شروط حماس للمصالحة مع السلطة الفلسطينية تتضمن الافراج عن كل سجناء حماس المعتقلين في السجون الفلسطينية وانهاء مثل هذه الاعتقالات واطلاق حرية حماس في تنفيذ هجمات ضد اسرائيل.

الى ذلك ذكرت صحيفة «ايران نيوز» الايرانية امس ان الشيخ ياسين سيصل الى طهران اليوم لاجراء مباحثات مع كبار المسؤولين الايرانيين. وذكرت الصحيفة ان الشيخ ياسين الذي سيلتقي الرئيس الايراني محمد خاتمي سيبحث «مستجدات الوضع في فلسطين وكفاح المقاومة الاسلامية».

نتنياهو يفشل في تجاوز أولبرايت ومراسلة كلينتون مباشرة

القدس - ا.ف.ب: كشفت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس ان رئيس الإستخبارات المركزية الاميركية (سي آي ايه) جورج تينيت اعاد في الاونة الاخيرة رسالة وجهها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون مباشرة دون المرور عبر وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت.

وافادت الصحيفة ان مضمون الرسالة الموجهة الى كلينتون عن طريق الـ(سي آي ايه) تطرق ليس الى مسائل امنية حساسة وانما الى مسألة الانسحاب العسكري الذي تعتزم اسرائيل تنفيذه في الضفة الغربية. وقرر تينيت اعادة الرسالة الى مرسلها بعد مشاورات مع وزارة الخارجية.

وقالت «هارتس» ان نتنياهو تعرض مرتين في السابق لمثل هذا الصد لانه حاول الوصول الى كلينتون بواسطة الـ(سي آي ايه) دون المرور عبر اولبرايت في مسألة سياسية.



الملك فهد ترأس جلسة مجلس الوزراء أمس

اتفاقية مكافحة الإرهاب ستعزز التعاون العربي لمحاربته بكل صوره وأشكاله

جدة ـ واس: اكد مجلس الوزراء السعودي في جلسته التي تراسها امس خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ان الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب ستعزز التعاون العربي لمكافحة الارهاب بكل صوره وأشكاله.

وجاء ذلك بعد ان استمع المجلس وبتوجيه من الملك فهد الى تقرير الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية والرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب عن النتائج التي تمخض عنها الاجتماع المشترك لمجلس وزراء الداخلية والعدل العرب الذي عقد اخيرا في القاهرة متمنا الجهود الطيبة التي بذلها الوزراء حتى تم التوقيع على الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب بصيغتها النهائية.

وكان الملك فهد قد بدأ الجلسة بان وجه خالص التهاني القلبية للامتين العربية والاسلامية بمناسبة بدء العام الهجري الجديد 1419 هـ راجيا أن يحقق الله لهما ما تتطلعان اليه من أمن واستقرار وسلام ورخاء.

وتمنى خادم الحرمين الشريفين خلال جلسة مجلس الوزراء التي عقدت برئاسته في قصر السلام بمدينة جدة ظهر أمس أن يسود السلام أرجاء العالم وأن تتضافر جهود الجميع للوصول الى مجتمع دولي تتسم أعماله ونشاطاته كافة بما يخدم البشرية ويوفر لها الامن والاستقرار والعيش الهانئ الرغيد.

وفي بيان ادلى به وزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي لوكالة الانباء السعودية بعد الجلسة قال ان الملك فهد دعا الامتين العربية والاسلامية الى استلهام المنهج القويم من سيرة المصطفى عليه الصلاة والسلام والوقوف على ما جاء به من عند ربه عز وجل هاديا وبشيرا للانسانية جمعاء يدلها الى كل ما فيه خيرها وصلاحها ويحذرها لتجنب كل ما فيه الفساد والضرر.

وشدد خادم الحرمين الشريفين على ضرورة سعي الدول والشعوب الإسلامية كافة الى الاخذ باسباب التقدم والرقي وفي مقدمة ذلك التمسك بكتاب الله جل وعلا وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. ونبه الملك فهد الى اهمية تعاون وتكاتف الامة ووحدة كلمتها وتركيز جهودها لتثبت ذاتها وقوتها أمام التكتلات القائمة في مختلف أنحاء المعمورة ولتعمل كذلك في اطار كل ما يعود بالفائدة والخير على شعوبها بخاصة والشعوب الاخرى بعامة. وعلى صعيد اخر اطلع المجلس على اخر المستجدات العربية والاسلامية والدولية وبصورة خاصة تطورات العملية السلمية في المنطقة.

وفي هذا السياق اطلع الملك فهد المجلس على نتائج المباحثات التي اجراها خلال استقباله الرئيس ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين والوفد المرافق له مجددا دعم المملكة العربية السعودية الدائم والثابت للشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية حتى يتحقق اقامة دولتهم المستقلة على ترابهم الوطني ونيل جميع حقوقهم وفق قرارات الشرعية الدولية كما جدد موقف المملكة الثابت والدائم في دعم المسيرة السلمية بما يكفل اعادة جميع الحقوق العربية الى أصحابها وفق قرارات الشرعية الدولية.

وبعد ذلك استعرض المجلس جدول أعماله واتخذ القرارات التالية:

أولا ـ بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على برقية وزير الداخلية. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس تفويض وزير الداخلية أو من ينيبه بالتباحث مع الجانب الروماني بشأن مشروع اتفاقية للتعاون الامني بين المملكة العربية السعودية ورومانيا في مجال مكافحة الارهاب والجريمة المنظمة والاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية والتوقيع عليه بعد مراعاة التعديلات الواردة في محضر هيئة الخبراء رقم 2,4/س وتاريخ 21 / 8 / 1418 هـ ورفع ما يتم التوصل اليه لاستكمال الاجراءات النظامية.

ثانيا ـ بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على برقية وزير الخارجية. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس تفويض وزير الخارجية او من ينيبه بالتوقيع على مشروع اتفاقية تعاون اقتصادي وتجاري واستثماري وفني بين المملكة العربية السعودية واوكرانيا بالصيغة المرفقة ورفع الصيغة النهائية الموقعة لاستكمال الاجراءات النظامية.

ثالثا ـ بعد الاطلاع على خطاب رئيس هيئة الخبراء المكلف الوارد بخطاب ديوان رئاسة مجلس الوزراء.

وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس نقل أحمد بن محمد الهديان من وظيفة خبير نظامي (أ) بالمرتبة الخامسة عشرة الى وظيفة «مساعد رئيس هيئة الخبراء» بالمرتبة الخامسة عشرة.

رابعا ـ بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس تحوير مسمى وظيفة «مدير عام شؤون المطارات» المصنفة بالمرتبة الرابعة عشرة الشاغرة برئاسة الطيران المدني الى مسمى «مدير عام هندسة المرات الجوية»، وتعيين محمد بن أحمد السالمي عليها.

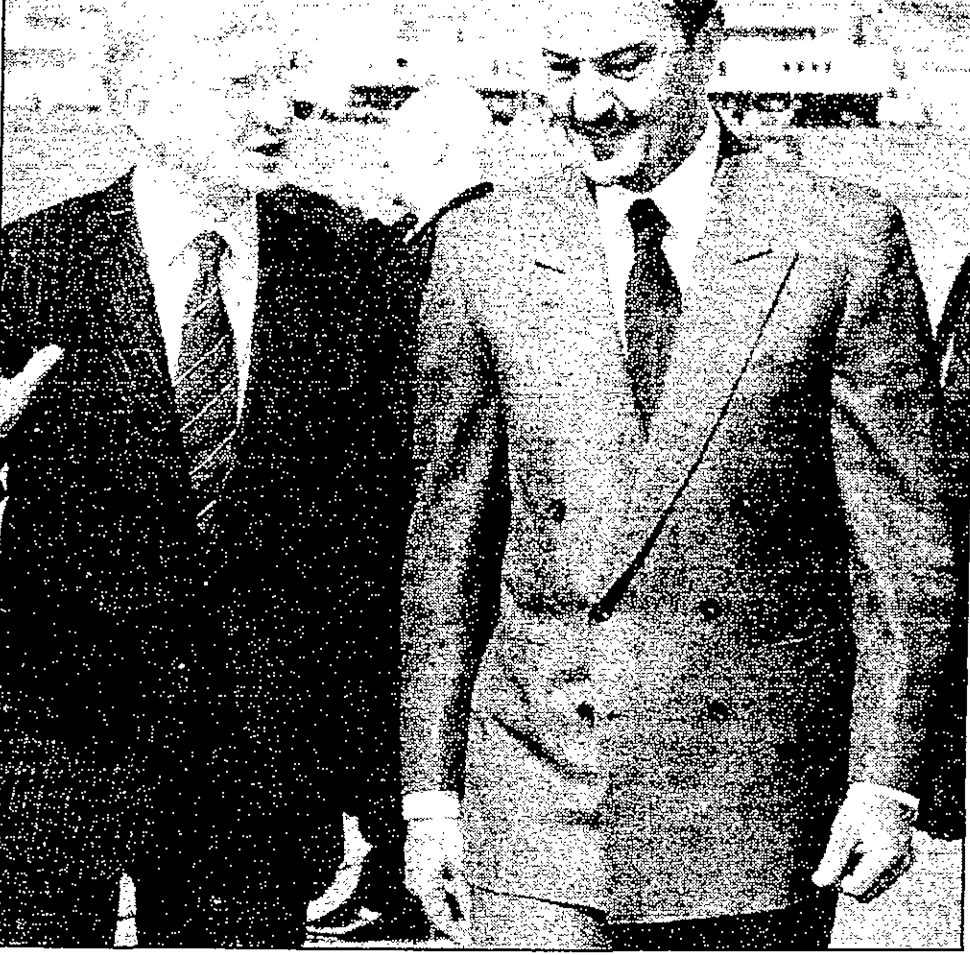
خامسا ـ بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الصحة.

وبعد الاطلاع على قرار مجلس الخدمة المدنية. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس تعيين عبد الله بن زامل بن عبدالله الدريس على وظيفة وكيل وزارة مساعد لشؤون المختبرات بالمرتبة الرابعة عشرة بوزارة الصحة.

سادسا ـ بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير العمل والشؤون الاجتماعية.

وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس تعيين عوض بن بتيه بن سالم الردادي على وظيفة / وكيل الوزارة المساعد لشؤون الرعاية الاجتماعية بالمرتبة الرابعة عشرة بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

سابعا ـ بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب رئيس هيئة الرقابة والتحقيق. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس تعيين محمد بن ابراهيم الواصل على وظيفة وكيل الهيئة المساعد لشؤون التحقيق بالمرتبة الرابعة عشرة بهيئة الرقابة والتحقيق.



وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل لدى وصوله الى مطار هيثرو في لندن امس للمشاركة في الاجتماع الخليجي ـ الأوروبي المقرر اليوم (ا. ف. ب)

الكويت تفرج عن 13 سجينا أردنيا

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلن سامي قموة وزير النقل والاتصالات وزير الخارجية الاردنية بالوكالة ان نائب الملك ولي عهد الاردن الامير الحسن امر باتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لضمان نقل المواطنين الاردنيين الـ13 المسجونين في الكويت الى ارض الوطن بالسرعة الممكنة بعد ان صدر عفو عام عنهم امس من جانب امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح. وقال قموة ان الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي ابلغه عن طريق القائم بالاعمال الكويتي في عمان فيصل المخيزيم ان امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح اصدر امس عفوا عاما عن الاردنيين الـ13 الذين صدرت بحقهم احكام من محكمة امن الدولة الكويتية.

وعبر الوزير عن شكر الحكومة الاردنية للشيخ جابر على هذه الخطوة مشيرا الى انها «تاتي في اطار علاقات الاخوة بين البلدين الشقيقين» معربا عن امله «ان تشهد هذه العلاقات مزيدا من التطور لما فيه مصلحة الشعبين الشقيقين».

وتاتي هذه الخطوة في وقت تستعد فيه عائلات اردنية لزيارة الكويت في الرابع من الشهر المقبل. ونقل في عمان عن مدير دائرة ارتباط المنظمات الدولية في وزارة الداخلية الكويتية العقيد حامد الرفاعي قوله ان الوفد الاردني سيضم 41 شخصا لزيارة اقاربهم في السجن المركزي «المحكوم عليهم بالسجن في قضايا مختلفة مالية او اجرامية او امنية». وهذه رابع زيارة من نوعها منذ العام 1995 باشراف اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

القصيبي ينفي الأنباء عن قرب صدور قرار بالإفراج

عائلتا الممرضتين البريطانيتين تزورانهما في سجن الدمام

الدمام: من وليد بوعلي

رفضت مصادر مقربة من قضية الممرضتين البريطانيتين لوسيل ماكلوكلين وديبورا باري، المدانتين بقتل زميلتهما الاسترالية الجنسية، التعليق على ما وصلت اليه مجريات القضية، بعد رفع أهل المتهمتين خطاباً الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، يلتمسون فيه العفو عنهما.

وتتوقع المصادر ان يغلق ملف هذه القضية قريباً، خاصة بعد مرور عام ونصف عام على حدوثها.

وكان السفير السعودي لدى بريطانيا الدكتور غازي القصيبي قد أشار في وقت سابق الى ان الملك فهد تلقى رسالة من عائلتي الممرضتين البريطانيتين، تتضمن التماسا بالعفو عنهما، وعلق على ذلك بانها «الطريقة المعتادة لمعالجة هذا النوع من القضايا في السعودية»، وقال ان «رئيس الوزراء البريطاني توني بلير أبلغه ـ أثناء زيارته للسعودية الشهر الحالي ـ بأن خادم الحرمين الشريفين سينظر الى رسالة العفو بعين العطف».

وأصدر الدكتور القصيبي بياناً امس في لندن، اكد فيه مجدداً ان الملك فهد سينظر في الأمر «بعين العطف»، وأشار الى التقارير الصحافية التي نشرتها بعض الصحف البريطانية، ان هذه التقارير «لا أساس لها من الصحة، فمن غير المسؤول أو المبرر بناء الآمال على أساس جدول زمني خيالي». ووعد باصدار اعلان رسمي فور صدور قرار بهذا الشأن، وقال «لكن صدوره غير متوقع الآن».

ووصفت المصادر زيارة افراد أسرتي المتهمتين لهما في سجن الدمام امس بأنها «تهدف الى الاطمئنان عليهما ورفع معنوياتهما»، وقالت ان «الزيارات التي يقومون بها من حين لآخر عادية، وليس هناك دافع غير ما ذكر سابقاً».

وكان افراد أسرتي المتهمتين قد وصلوا الى مطار الظهران الدولي أول من امس، وزاروا المتهمتين في الساعة الحادية عشرة صباح امس في مكان اقامتهما في سجن مدينة الدمام بالمنطقة الشرقية، واستغرق اللقاء حوالي الساعتين تقريباً. وحسب ما أكدته المصادر وأقارب المتهمتين فان حالة كل من لوسيل وديبورا الصحية والنفسية جيدة، وتعاملهما السلطات السعودية معاملة حسنة.

وكانت السلطات السعودية قد سمحت في اواخر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي للمتهمة لوسيل ماكلوكلين (31 عاماً) بالزواج من خطيبها جراند فيري، وجاءت الموافقة على طلب لوسيل بعد ان تقدمت به الى ادارة سجون مدينة الدمام، وتم ابلاغ محاميها المكلف بالدفاع عنها في مكتب الحجيلان، الذي يقوم بالتنسيق مع السفارة البريطانية في السعودية بخصوص طلبها. وترى المصادر أن زواج لوسيل لن يؤثر على مجريات القضية، واعتبرته «مسألة شخصية وان كان سابقة جديدة من نوعها في المنطقة».

وكانت المدانة لوسيل قد صدر ضدها حكم بالسجن 8 سنوات، مع خمسمائة جلدة، الأمر الذي دفع محاميها مكتب الحجيلان الى تقديم اعتراض في المدة الزمنية المحددة للطعن، وتمثل دور لوسيل في الجريمة ـ حسب تقارير الشرطة ـ في وضعها وسادة السرير على وجه الضحية اثناء ارتكاب الجريمة.

وفي ما يتعلق بالمدانة ديبورا باري (41 عاماً)، التي صدر في ضدها صك شرعي يقضي بتنفيذ حد القصاص، فان هيئة المحكمة الشرعية أطلعت على التنازل المقدم من أخي القتيلة فرانك جيلفورد، مقابل تسوية مالية تصل 1,2 مليون دولار، وأصدرت المحكمة صكاً شرعياً فيه باسقاط الحق الخاص، ويظل الحق العام متروكاً لولي الأمر، وحسب ما هو معروف فان من حقه ان يسقطه او من المحتمل ان يكون السجن لمدة تصل لخمس سنوات.

ويعود تاريخ وقوع الجريمة الى يوم 12 ديسمبر (كانون الأول) عام 1996، حينها أفادت تقارير شرطة المنطقة الشرقية حدوث جريمة قتل في مجمع الملك فهد الطبي العسكري بالظهران، والعثور على جثة امرأة تعرف باسم جيلفورد (استرالية الجنسية)، وجدت قتيلة في غرفة نومها بالسكن الخاص في المدينة العسكرية.

محادثات بين وزيري الدفاع الكويتي والبريطاني حول العراق

لندن: «الشرق الأوسط»

قال جورج روبرتسون وزير الدفاع البريطاني ان هناك تعاونا حقيقياً وصادقاً بين الكويت وبريطانيا في مجال تطبيق القانون والقرارات الدولية وتحقيق مصداقية الامم المتحدة والدفاع عن سيادة الكويت.

جاء ذلك في اعقاب اجتماع عقده امس مع نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح الذي يزور لندن حاليا.

وقال روبرتسون ان القضية الرئيسية التي جرى بحثها في الاجتماع الوضع في العراق مشيراً الى ان القوات البريطانية ما زالت موجودة في المنطقة.

واعرب عن شكره للدعم الذي تقدمه الكويت لهذه القوات ولاطقم السلاح الجوي البريطاني الموجودة هناك.

واقام روبرتسون غداء عمل على شرف الشيخ سالم الصباح نوقشت خلاله القضايا ذات الاهتمام المشترك.

بعد إدانتهم مع ثلاثة آخرين في محاولة اغتيال بوش

السلطات الكويتية أعادت جثمان العراقي وآخران ينتظران تنفيذ حكم الإعدام ضدهما

الكويت: من طلال الشمري

اعلن مسؤولون ودبلوماسيون امس ان الكويت اعادت الى العراق في مارس (اذار) الماضي جثمان عراقي صدر ضده حكم بالسجن لدوره في محاولة فاشلة لاغتيال الرئيس الاميركي جورج بوش. في وقت ينتظر عراقيان آخران تنفيذ حكم الاعدام فيهما لاشتراكهما بالمحاولة نفسها.

وصحح مصدر دبلوماسي في الكويت ما تردد حول اعادة جثمان العراقي المذكور لبلاده، فقال لـ«الشرق الأوسط» ان السجين المتوفي كان باشراف مركز طلحة للترحيل الذي يأوي اساساً المجرمين الذين قضوا فترة العقوبة وينتظرون الترحيل.

وقال المسؤولون المشار اليهم انه وفقاً لسجلات المستشفى الذي كان فيه فقد توفي العراقي المذكور الذي لم يعلن عن اسمه، نتيجة مرضه بالسرطان بعد اطلاق سراحه من السجن، وتولى الصليب الاحمر اعادة جثمانه الى بلاده.

واوضح المصدر المشار اليه ان السجين لم يكن في مركز طلحة للابعاد عندما توفي لان هذا المركز هو للذين ينتظرون الترحيل وليس للذين يقضون عقوبة السجن.

وتولت اللجنة الدولية للصليب الاحمر في مارس اعادة جثمان الرجل العراقي الذي توفي وفاة طبيعية. ورفضت اللجنة الدولية للصليب الاحمر في الكويت الكشف عن اسم الرجل لكن مسؤولين قالوا انه احد العراقيين الذين ادينوا في محاولة اغتيال بوش.

ونظرا لحالته الصحية ونقص الادوية كان من الصعب على اللجنة الدولية للصليب الاحمر اعادته وهو على قيد الحياة الى العراق الذي يعاني وطاة عقوبات الامم المتحدة التي فرضت على بغداد بعد غزو الكويت عام 1990.

وتوفي الرجل في المستشفى وكان تحت اشراف مركز طلحة الكويتي للترحيل وهو مدرسة سابقة حولت الى مركز للترحيل بعد حرب الخليج.

ويأوي مركز طلحة اساسا الاجانب المشتبه بانتهاكهم الامن القومي او من لا يحملون تصاريح عمل او المجرمين الذي قضوا فترة العقوبة وينتظرون الترحيل. ويحتجز في مركز طلحة حاليا ما يتراوح بين 400 و500 شخص حسب قول «رويترز». الى جانب ذلك ينتظر عراقيان تنفيذ حكم الاعدام فيهما بينما صدرت احكام بالسجن ضد ثلاثة آخرين لدورهم في محاولة اغتيال بوش عام 1993 اثناء زيارته للكويت.

فتوى جديدة للمجلس الإسلامي في الجزائر تنقض فتوى السماح بإجهاض المغتصبات

الجزائر: «الشرق الأوسط»

كشفت انباء امنية امس ان الجزائر بدأت تشهد جولة جديدة من العنف تستهدف متعاطي الكحول وذلك عن طريق مداهمة متنزهات يرتادها نساء ورجال على السواء. وكانت البداية في ضواحي عنابة في الجزائر حيث قتل مسلحون امرأتين وخطفوا خمسا اخريات. في وقت تجدد الجدل حول امكانية اجهاض المغتصبات مع صدور فتوى جديدة بمنع هذا النوع من الاجهاض بعد صدور فتوى سمحت به.

فعلى صعيد هذه الفتوى ذكرت انباء الجزائر امس ان المجلس الاسلامي الاعلى اصدر فتوى مثيرة للجدل تحظر السماح باجهاض النساء اللائي اغتصبهن مسلحون. وتاتي الفتوى الجديدة الصادرة عن اعلى سلطة دينية في البلاد لتلغي اخرى صدرت في وقت سابق هذا الشهر سمحت للنساء باجهاض انفسهن في هذه الحالات.

وتسود حالة من الارتباك وعدم الوضوح مع نشر بعض الصحف تقارير بأن الفتوى سمحت بالاجهاض بينما قالت اخرى انها حظرته في جميع الحالات.

وجاء في نص الفتوى التي وقع عليها عبد المجيد مزيان رئيس المجلس ان الاجهاض جريمة وهو محظور الا في حالات خاصة جداً، مشيرا الى ان المرأة المغتصبة بريئة وطاهرة ومؤكدا انه يجب محاكمة وعقاب كل من يطعن في شرفها. وطلبت الفتوى الى الدولة تقديم المساعدة الى المغتصبات الراغبات في تنشئة اطفالهن.

وكانت صحف جزائرية قالت في وقت سابق من الشهر الحالي ان المجلس الاسلامي الاعلى اصدر فتوى مفادها انه يحق للنساء اللائي اغتصبهن ارهابيون مسلحون اجهاض انفسهن0 ويبدو ان الارتباك وعدم الوضوح يعكسان الانقسامات داخل البلاد بين العلمانيين والمحافظين في هذا الصدد.

الى جانب ذلك اغتالت مجموعة مسلحة مساء السبت الماضي امرأتين واختطفت خمسا في احد متنزهات ضواحي عنابة، يقع بغابة سيدي عاشور جنوب غربي المدينة.

وتفيد بعض المصادر ان المجموعة المسلحة التي تضم 18 فردا داهمت مكانا محددا في المتنزه، هو «حانة سرية» تعود التردد عليها متعاطو الكحول من الجنسين. وروع افراد المجموعة زبائن هذه الحانة تارة بالتهديد وتارة بالوعظ، قبل ان يختطفوا سبع نساء، عثرت قوات الامن على اثنتين منهن مذبوحتين بالقرب من المتنزه.

وهذا النوع من «العنف التأديبي» سبق ان ظهر في يناير (كانون الثاني) الماضي بولاية تبسة، عندما استهدفت مجموعة مسلحة منزلا اغتالت فيه ثلاث نساء «مشتبه في اخلاقهن».

وقبل ذلك كانت الجماعات المسلحة بولاية تيزي وزو سباقة الى مثل هذا «العنف التأديبي» ومن ابرز عملياتها:

ـ تفجير فندق ومطعم بضواحي مدينة ذراع بن خدة، مما ادى الى مقتل 11 شخصا واصابة العديد من الزبائن بجروح، فضلا عن حرق عدد من السيارات في حظيرة الفندق.

ـ مداهمة حانة بضواحي مدينة تيزي وزو نفسها و«تأديب» زبائنها ضربا ونهبا، فضلا عن اغتيال احدهم.

ونظرا للغموض الذي يغلف المظاهر المختلفة للعنف السائد في الجزائر، فإن هناك دائما اكثر من تفسير للحادثة الواحدة.. ولاول وهلة تشير اصابع الاتهام الى طائفة من الجماعات المسلحة، حملت على عاتقها مسؤولية «الدفاع عن الاخلاق والسلوك القويم في المجتمع»، لا سيما ان الاوضاع السياسية والاقتصادية الاجتماعية السائدة ادت الى تفشي الانحلال الاخلاقي بشكل لم يسبق له مثيل.

لكن هناك من يربط «التركيز على تأديب النساء دون الرجال» بالحملة الدعائية التي تعمل على تشويه صورة الجماعات المسلحة بتقديمها في صورة «السفاحين الذين لا يتورعون عن قتل الاطفال والنساء والشيوخ».

ويلاحظ هؤلاء ان مثل هذه الاعمال تتزامن مع تصاعد الضغوط الخارجية تحت عنوان «التحقيق في انتهاكات حقوق الانسان والمجازر الجماعية» التي تهز البلاد بين الفينة والاخرى.

وتثير المبالغة، سواء من السلطة او بعض الاحزاب الدائرة في فلكها، في هذه الحملة احيانا الشكوك اكثر مما تؤكد قناعات معينة.

ويدخل في هذا الاطار الاستنجاد بكتاب صهاينة معروفين في فرنسا، امثال برنار ليفي وكلوكسمات يخلطون بين الدعاية المناهضة للاسلام والدعاية الهادفة الى تشويه «الجماعات المسلحة» المعارضة لنظام الحكم في الجزائر.

مائة أصولي يتظاهرون في مراكش بمناسبة أول لقاء متوسطي بشأن حقوق الانسان

مراكش ـ أ.ف.ب: تظاهر نحو 100 اصولي بهدوء امس في مراكش امام قصر المؤتمرات بمناسبة اللقاء المتوسطي الاول للهيئات الوطنية حول حقوق الانسان وطالبوا باطلاق سراح الاسلاميين المحتجزين في المغرب.

كما طالب المتظاهرون بالغاء الاقامة الجبرية المفروضة منذ عام 1989على عبد السلام ياسين رئيس جماعة العدل والاحسان المحظورة.

وبعد ان تجمع المتظاهرون لمدة نصف ساعة فرقهم رجال الامن من دون حوادث. وكان اللقاء المتوسطي الاول للهيئات الوطنية حول حقوق الانسان قد افتتح امس بدعوة من المغرب وبالتعاون مع الامم المتحدة، في اطار الاحتفال بالذكرى الخمسين لحقوق الانسان.

ويستمر اللقاء 48 ساعة وتشارك فيه الدول الرئيسية في البحر الابيض المتوسط الغربي اضافة الى منظمة العفو الدولية بصفة مراقب. وستتمحور أعماله حول تحديد «المعايير الدولية» المتعلقة بمفاهيم الاستقلال والحرية وتعددية الرأي التي تسمح للمؤسسات الوطنية في كل بلد بالعمل أفضل معا.

وبموازاة ذلك سيتم البحث في سبل تشجيع «حقوق الشخص» عبر التنمية الاقتصادية وخصوصا اعادة التوازن الى العلاقات بين شمال حوض المتوسط وجنوبه. وأشارت ماري روبنسون المفوضة العليا للامم المتحدة لحقوق الانسان في تصريح لوكالة الانباء المغربية الى انها تأمل في استغلال فرصة مشاركتها في لقاء مراكش «للاستماع الى مختلف التعليقات وخصوصا الاسلامية منها بشأن الاعلان العالمي لحقوق الانسان» قبل عقد اجتماع اخر في جنوب أفريقيا في يوليو (تموز) المقبل بشأن الموضوع نفسه.

موجز

بحاران سوريان فقدا في البحر الايوني

● فقد بحاران سوريان من طاقم سفينة شحن ترفع علم كمبوديا ليل الاحد الاثنين في البحر الايوني. ونقل مراسل وكالة الصحافة الفرنسية في اثينا عن وزارة البحرية التجارية اليونانية اعلانها امس ان البحارين السوريين محمد العتيق (48 عاما) وهو ميكانيكي ورفيق العبسي (28 عاما) وهو بحار غادرا السفينة سباحة على الارجح اذ لم يعثر على بزتيهما بين بزات النجاة الاخرى بينما كانت السفينة تبحر قرب جزر ستروفاديس الى الجنوب من جزيرة زانتيس (زاخينتوس). وكانت السفينة غادرت مرفأ ليماسول في قبرص متوجهة الى احد مرافئ مونتينجرو في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية.

إيران تعين وكيلا جديدا لشؤونها النفطية الدولية

● عينت وزارة البترول الايرانية امس مهدي الحسيني وكيلا لشؤونها الدولية خلفا لمحمد هادي نجاد حسينيان الذي اصبح ممثلا دائما لايران في الامم المتحدة. وحسب وكالة الانباء الايرانية فإن الحسيني الذي كان يشغل منصب رئيس التنقيب بشركة النفط الوطنية الايرانية سيتولى المسؤولية المباشرة عن مشروعات النفط الحالية والمقبلة مع الشركات الاجنبية وجميع المشروعات المشتركة.

رغم إعلان خرازي بأن «الجاسوس» عاد إلى بريطانيا

لندن غير متأكدة من إطلاق سراح المخرج التلفزيوني المتهم بالتجسس ضد إيران

لندن: «الشرق الأوسط»
طهران: ا.ف.ب

أفادت وزارة الخارجية البريطانية انها لم تتلق أمس من ايران اي إشعار رسمي باطلاق سراح المصور البريطاني الذي قالت ايران انها اعتقلته منذ اسبوعين وهو يصور مواقع عسكرية في اقليم كردستان ايران واتهمته بالتجسس لحساب جهاز الاستخبارات الخارجية البريطاني.

وقال مسؤول في الوزارة اتصلت به «الشرق الأوسط» امس «لم نبلغ بأي شيء رسمي من إيران بهذا الخصوص، ولم نحصل على أية تأكيدات للمعلومات التي اعلنتها ايران ومسؤولوها. وما زلنا نبذل الجهود لاستجلاء حقيقة الأمر».

وكان وزير الخارجية الإيراني كان خرازي قد اعلن في مؤتمر صحافي عقده في طهران امس ان المواطن البريطاني الذي اعتقل في ايران بتهمة التجسس اطلق سراحه وموجود الآن في بريطانيا.

وأكد الوزير في مؤتمر صحافي ان هذا الشخص الذي لم يفصح عن هويته «أوقف في ما كان يصور فيلما ويلتقط صورا في منطقة محظورة في غرب ايران مقدما نفسه على انه صحافي».

وقبل ادلاء الوزير خرازي بتصريحاته كانت قد طالبت امس صحيفة «جمهوري اسلامي» الإيرانية المقربة من اوساط المتشددين بمحاكمة المواطن البريطاني».

وكانت الصحيفة اول من اشار اول من أمس نقلا عن مسؤول في اجهزة الاستخبارات الإيرانية لم تفصح عن اسمه ان مواطنا بريطانيا اوقف في اقليم كردستان الإيراني بينما كان يصور منشآت للجيش في منطقة عسكرية. وأضافت انه «اعترف» بانه يعمل «جاسوسا» لصالح جهاز الاستخبارات الخارجية البريطاني «ام اي 6».

وفي لندن اكدت وزارة الخارجية البريطانية الأحد انها «لم تبلغ» بالقاء القبض على احد رعاياها في اقليم كردستان الإيراني وانه لا بد لها اولا من «معرفة الحقائق». وأشارت «جمهوري اسلامي» الى تصريح لوزير الخارجية البريطاني روبن كوك بخصوص جهود إيران للحصول على التكنولوجيا النووية البريطانية مضيفة انه «لا يمكن ان نثق بالانجليز».

وكانت صحيفة «ذي اينديبندنت» البريطانية قد نقلت الجمعة الماضي عن كوك قوله ان «ام اي 6» وجهاز التنصت الرسمي «توصلا الى الحصول على معلومات عن البرنامج النووي العسكري الإيراني مما اتاح احباط المحاولات الايرانية للحصول على تكنولوجيا بريطانية».

وقالت الصحيفة الإيرانية «لبلوغ اهدافها لم تنس بريطانيا اساليبها الاستعمارية القديمة مثل التجسس والاعتداء والنسف والتصرفات غير الانسانية».

خرازي يرحب بجهود إعادة العلاقات مع مصر ويرفض الحاجة لحوار إيراني ـ أميركي

طهران: «الشرق الأوسط»

اكد وزير الخارجية الايراني كمال خرازي على اهمية مصر، باعتبارها ـ الى جانب ايران مركز ثقل مؤثر في المعادلات الاقليمية والدولية، وتستطيعان سويا ان تقوما بدور في المنطقة». واضاف خرازي الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي عقده امس ان بلاده «على استعداد لتنمية علاقاتها مع مصر، وان الرغبة مماثلة لدى الاشقاء المصريين، كما نقل الينا اخوتنا السوريون». لكنه قال ان ذلك «يتطلب القيام بخطوات عملية، ترفع العراقيل الموجودة، من اجل عودة للعلاقات في الوقت المناسب». وكانت اجابة الوزير الايراني متعلقة بما دار في مباحثات نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، الذي زار ايران قبل 3 ايام.

وعن مستقبل العلاقة مع الولايات المتحدة قال خرازي انه «رغم التحول في الخطاب واللغة الاميركية تجاهنا، بعد بدء الرئيس محمد خاتمي لحواره مع الشعب الاميركي، الا اننا ما نزال نشك في صدقية خطاب المسؤولين الاميركيين، ولا نرى تحولا جديا في سلوكهم بسبب استمرار سياسة العداء ضدنا.

ولهذا شدد خرازي على ان «ما جاء على لسان بعض الاميركيين اخيرا، يؤكد حاجة واشنطن الى الحوار معنا، بينما نحن ما نزال في غير حاجة الى المفاوضات معهم».

واكد الوزير الايراني ان «مباحثات السلام في افغانستان التي بدأت لاخيرا، هي عبارة عن حصيلة جهود الدول الست المجاورة لافغانستان والسعودية واميركا (اي 6 + 2)، وهي علامة ايجابية باتجاه السلام هناك». وفي ما يتعلق بمستقبل العلاقة مع بون، قال خرازي «نحن بانتظار وصول مسؤولين المان قريبا، حيث سيبدأ فصل جديد من الحوار بين البلدين».

الرئيس المصري يطالب نتنياهو بالتنازل من أجل السلام

واشنطن: من محمد صادق

اعرب الرئيس المصري حسني مبارك عن امله ان تؤدي المحادثات التي سيجريها اليوم في القاهرة مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو «الى شيء يدفع عملية السلام قدماً، ولو بقدر ضئيل على الاقل». وقال في مقابلة مع محطة «إن.بي.سي» التلفزيونية الاميركية، بثتها صباح امس «ان عملية السلام مجمدة منذ 3 سنوات، ولا تشهد اي تحرك او تقدم، وساجتمع مع رئيس الوزراء نتنياهو، وامل في ان نجد بعض الشيء لدفع عملية السلام قدماً، ولو قليلاً على الاقل».

واضاف الرئيس مبارك قوله انه «لا توجد مشكلة بين مصر واسرائيل كبلدين، ولكن المشكلة هي الامن في المنطقة كلها، ونحن نحاول بجدية، وكنت مستعداً لمساعدته (نتنياهو)، ولكن عليه ان يعطي شيئاً للفلسطينيين، وللسوريين وللبنانيين». وردا على سؤال عن القلق عند بعض الاسرائيليين، من ان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات لم يوفر الحاجات الامنية الاسرائيلية، رغم الاجراءات التي قام بها ضد «حماس»، وعما اذا كان عرفات يستطيع تقديم الاكثر، قال الرئيس مبارك «فلنكن واقعيين، هل يستطيع رئيس الوزراء (نتنياهو) او الحكومة الاسرائيلية ضمان الأمن في اسرائيل مائة في المائة». ثم تابع قوله «اعتقد انه (عرفات) لا يستطيع القيام باكثر من ذلك، واذا طلب منه (عرفات) القيام باكثر مما قام به، فإن ذلك يعني انه عليه ان يضع جميع شعبه في السجن». وعن الارهاب في مصر، والمزاعم بان الارهاب في مصر خطير، وعما اذا كان السياح يشعرون بالأمن في مصر، قال الرئيس مبارك «ان الارهاب ظاهرة عالمية الآن وليست في مصر وحدها، انها في اوروبا وفي الولايات المتحدة الاميركية وغيرها، والارهاب في مصر اقل من الارهاب في الولايات المتحدة وفي بلدان اوروبا وغيرها».

واضاف ان «الاعمال الارهابية التي وقعت في مصر يمكن ان تقع ليس في مصر وحدها بل في اي بلد في العالم». ولفت النظر الى ما يحدث من اعمال ارهابية في العديد من الدول الاخرى. ودعا الرئيس مبارك العالم باسره «للتعاون في محاربة الارهاب». وقال: «ان الارهاب سينتشر في كل مكان، خصوصاً في منطقة الشرق الاوسط اذا لم تتحرك عملية السلام قدماً».

واشنطن قد تعاقب باكستان على صاروخها

اسلام آباد: من جمال محمود اسماعيل

اعترف وزير الخارجية الباكستاني جوهر أيوب خان بأن بلاده تلقت اشارات من الولايات المتحدة الى امكانية فرض حظر على تصدير بعض المواد لها بعد اجراء باكستان تجربة ناجحة لاطلاق صاروخ «جوري» القادر على حمل رؤوس نووية اوائل الشهر الحالي.

وقال الوزير في برلمان بلاده ان الولايات المتحدة تعمل حاليا على فرض حظر على تصدير اي مواد لمراكز الابحاث الباكستانية المسؤولة عن انتاج الصواريخ وغيرها من الاسلحة مع ان بيل ريتشاردسون المندوب الاميركي الى الامم المتحدة اثناء زيارته الاخيرة لباكستان قال ان بلاده «تتفهم الحاجة الامنية والدفاعية لباكستان».

وقال خان ان باكستان كانت تعي وتدرك المعارضة الاميركية لاجراء تجربة صاروخ جوري، ولكن كان لا بد لاسلام اباد من اجراء التجربة حفاظا على امنها وتطورها». واضاف ان رد الفعل الاميركي «لا يشكل مفاجأة لباكستان لان الادارة الاميركية واصلت اتخاذ سياسة ظالمة ضد باكستان خلال السنوات الاخيرة».

الحريري ينوه بموقف إيران من القرار 425

تصعيد في الجنوب اللبناني يسفر عن إصابة 5 جنود إسرائيليين بجراح

بيروت: «الشرق الأوسط»

شكر رئيس الحكومة اللبنانية، رفيق الحريري، ايران على موقفها الداعم للبنان في مواجهة الطرح الاسرائيلي للقرار 425. فيما اصيب خمسة جنود اسرائيليين على الاقل بجروح في جنوب لبنان امس، خلال اشتباك مع مقاتلي المقاومة اللبنانية التابعين لـ«حزب الله» فيما قصفت المدفعية الاسرائيلية محاور قرب القطاع الغربي، جنوب مدينة صور، وشاركت طائرات الهليكوبتر العسكرية في الاشتباكات.

وفي التفاصيل ان مجموعة من افراد المقاومة نصبت فجر امس كمينا لدورية اسرائيلية كانت تتحرك على طريق تبنين جبل باسيل في المنطقة الحدودية المحتلة قاصدة موقع بلاط في القطاع الغربي، عندما فجر المقاومون عبوة ناسفة اصابتها اصابة مباشرة، ثم اشتبك المقاومون مع افراد الدورية بالاسلحة الرشاشة والصاروخية.

وصباح امس شنت المقاومة مواقع الاحتلال في مناطق العاصي والرجراح وبلاط وشاركت طائرات الهليكوبتر الاسرائيلية في الاشتباك في وقت كانت المدفعية الثقيلة تقصف المنطقة واطراف قرى كفرا وزبقين، وتسبب بعض المنازل في كفرا باضرار.

وذكر سكان القرى المواجهة ان اطلاق النار ظل مسموعا ساعات من الثانية فجرا حتى ساعات ما قبل الظهر.

ونقلت اذاعة الجيش الاسرائيلي عن ضابط شارك وحدته في المواجهات «ان الاشتباكات كانت عنيفة وان معظم الاصابات في الجانب الاسرائيلي حصلت نتيجة انفجار عبوة كبيرة الحجم».

وفيما لم يحدد الضابط الاسرائيلي في تصريحه للاذاعة حجم الاصابات قالت مصادر امنية في مرجعيون المحتلة ان خمسة جنود جرحوا، احدهم في حالة الخطر ونقلوا الى ال مستشفى رمبام في حيفا.

وتزامن التصعيد في الجنوب مع بداية تحرك يعتزم عدد من اهالي الجنود الاسرائيليين العاملين في لبنان القيام به، تحت عنوان «اعيدوا لنا اولادنا».

وقال مسؤول في هذه الحملة للاذاعة الاسرائيلية ان التحرك سيبدأ باقامة الاعتصامات امام المقرات الحكومية من بينها مقر رئاسة الوزراء الاسرائيلي وستتخذ الحملة شكلا تصعيديا من اجل اسماع صوتنا الى المسؤولين.

واعلن «حزب الله» مسؤوليته عن عملية امس المتعددة المراحل وذكر في بيان «ان المقاومين قصفوا منطقة جبل الشيخ حيث حاولت القوات الاسرائيلية انزال مجموعة كومندوز».

واضاف البيان «ان المقاومة نفذت سلسلة عمليات بمناسبة اطلالة شهر محرم ولمناسبة ذكرى عاشوراء، وكمنت مجموعة من المقاومة لقوات الاحتلال على طريق موقع الشومرية (القطاع الاوسط)، وفجرت مجموعة ثانية عبوة ناسفة بالية نصف مجنزرة لقوات الاحتلال وميليشيا انطوان لحد».

وعلى صعيد اخر واصلت بيروت تحركها السياسي والدبلوماسي في مواجهة الطروحات الاسرائيلية حول القرار الدولي الرقم 425 القاضي بالانسحاب غير المشروط من جنوب لبنان المحتل. فأكد رئيس الحكومة رفيق الحريري «استمرار» التنسيق مع سورية من اجل الاهداف المشتركة فيما تابعت الدبلوماسية اللبنانية توزيع رسائل تشرح الموقف اللبناني لوزراء الخارجية العرب والاجانب. وكان الرئيس الحريري قد عاد فجر امس الى بيروت بعد جولة مشاورات مكثفة اجراها في دمشق مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وعدد من كبار المسؤولين السوريين.

وابدى الرئيس الحريري في تصريح له «ارتياح لبنان الى مواقف مختلف الدول العربية والاسلامية المتضامنة مع المطالب اللبنانية المشروعة في انسحاب اسرائيل وفق قرار مجلس الامن 425 من دون قيد او شرط».

واشار الى «موقف ايران المؤيد لهذه المطالب والذي عبر عنه البيان المشترك السوري - الايراني عقب زيارة نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع لطهران».

الفلسطينيون في لبنان يشكون «الحصار» ويطالبون السلطة بتوسيع مخيماتهم

بيروت: «الشرق الاوسط»

شكت «قيادة الساحة اللبنانية» في منظمة التحرير الفلسطينية مما سمته «حصار المخيمات في الجنوب (اللبناني) والضغوط والقوانين الجائرة التي تحرم الشعب الفلسطيني من ابسط حقوقه المدنية وتؤلب عليه الرأي العام اللبناني».

وطالبت القيادة «بتوسيع المخيمات وترميم ما دمرته الحرب. ووقف المشاريع الانمائية المحيطة بالمخيمات والتجمعات الفلسطينية». ودعت الحكومة اللبنانية الى «الحوار الجاد المسؤول». واعلنت القيادة الفلسطينية في مذكرة اعدتها لتسلمها الى المسؤولين اللبنانيين في مطلع مايو (ايار) المقبل، وحصلت «الشرق الاوسط» على نسخة منها امس، «ان الفلسطينيين لن يكونوا الا ملتزمين بالقوانين اللبنانية، ولن يقبلوا بأن يكونوا جزرا أمنية في لبنان». وعلمت «الشرق الاوسط» ان هذه المذكرة اعدت بناء لتوجيهات تلقتها قيادات المخيمات من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. (وقد وصفته المذكرة بانه رئيس دولة فلسطين) وتدعو التوجيهات الى «اثارة بعض القضايا المتعلقة بالشعب الفلسطيني والعمل بفعالية لاستعادة قرار المخيمات ولا سيما مخيمات الجنوب». وحددت المذكرة الفلسطينية «القضايا التي يعاني منها الفلسطينيون» بالآتي:

أولا: اقرار الحقوق المدنية والاجتماعية لشعبنا الفلسطيني للحفاظ على هويته الوطنية كمدخل لمحاربة ورفض التوطين والتدجين والتهجير.

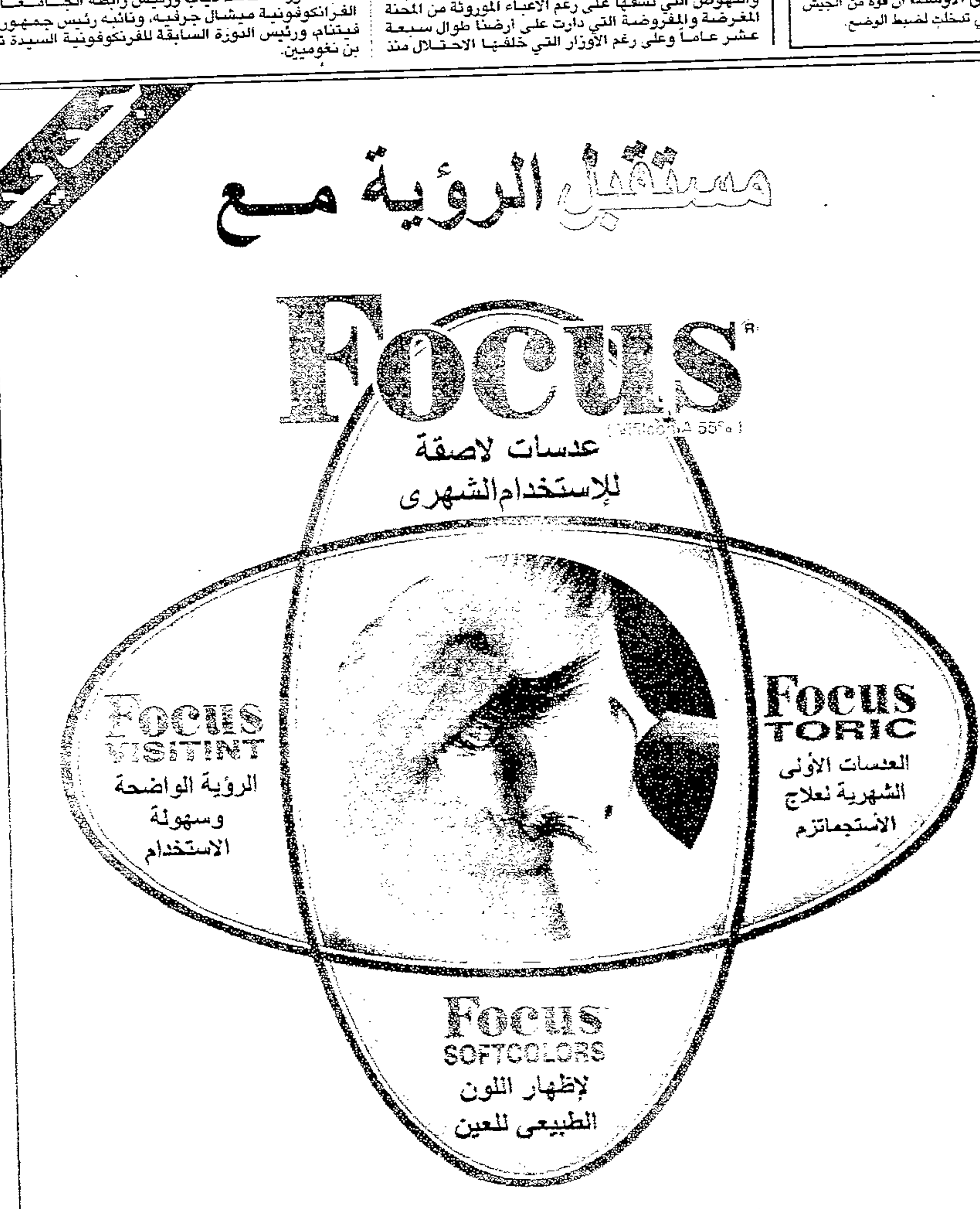
ثانيا: تخفيف الاجراءات والقيود الناجمة عن تنفيذ القرار 478 والسماح للفلسطيني بالحصول على التأشيرة في مطار بيروت اسوة بجميع العرب والاجانب.

ثالثا: تخفيف الاجراءات الأمنية المتخذة على مداخل المخيمات وبالتالي السماح بادخال مواد الاعمار والبناء لاعادة أعمار وترميم ما دمرته الحرب لمساعدة الشباب على بناء اسرة وعدم الهجرة.

رابعا: وقف طرد العمال الفلسطينيين الذي يمارس حاليا بالاضافة لمعاناتهم بحرمانهم اكثر من ستين مهنة ممنوع عليهم العمل بها ومعاملتهم كأي جالية اجنبية أو عربية والغاء طلب اجازة العمل منهم والسماح لهم بمزاولة مهنهم.

خامسا: الغاء القوانين الجائرة والمفروضة على شعبنا الفلسطيني دون سواه والتي هي من ابسط حقوقه الانسانية التي ضمنتها شرعة الامم المتحدة (...) ووقف الحملات الدعائية المغرضة التي تستهدف الفلسطينيين تارة بالتوطين واخرى بتحميلهم اوزار الحرب اللبنانية.

سادسا: العمل على الابقاء على المخيمات الفلسطينية حتى لا تفقد اهميتها كورقة قوية في بحث مسألة قضية اللاجئين الفلسطينيين في المفاوضات النهائية ووقف كافة المشاريع الانمائية المحيطة بالمخيمات والتجمعات الفلسطينية او تأجيلها، لانها بحجة توسيع الطرقات المحاذية للمخيمات واقتطاع جزء منها لتجميل المدن وانشاء ملاعب، انما تهدف الى تدمير وازالة هذه المخيمات وتشريط اهلها من جديد».



الرئيس اللبناني الياس الهراوي والامين العام لمنظمة الدول الفرنكفونية الدكتور بطرس غالي يدأ بيد في حفل افتتاح مؤتمر الجامعات الناطقة كليا او جزئيا باللغة الفرنسية امس في بيروت (تصوير: جوزيف ابي رعد)

قلد غالي وسام الأرز تعبيراً عن «وفاء لبنان»

الهراوي يدعو لتعاون فرنكوفوني ويرفض الانغلاق و«قولبة» العالم

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا الرئيس اللبناني الياس الهراوي الى «تعاون بين البلدان الاعضاء في الدول الفرنكوفونية» (الدول الناطقة كلياً أو جزئياً بالفرنسية). مؤكداً رفض «الانغلاق وقولبة العالم في نموذج واحد».

وكان الرئيس الهراوي افتتح أمس مؤتمر الجامعات الناطقة كليا او جزئياً باللغة الفرنسية الذي بدأ اعماله في بيروت، وقلد الهراوي الامين العام لمنظمة الدول الفرنكوفونية والامين العام السابق للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي وسام الارز الوطني من رتبة الوشاح الاكبر تعبيراً عن «وفاء لبنان».

وقال الهراوي خلال تقليده غالي الوسام: «بين المصلحة الشخصية ولو على حساب المسؤولية، وصالح اعلى منظمة دولية كما يجب أن تكون، اخترت الانتصار للمبادىء التي قامت من اجلها الامم المتحدة(...) رفضت التضحية بالضحية وحملت ضمير الدماء البريئة وصراخ الاطفال والنساء وكل الذين وثقوا بالامم المتحدة وقواته كي لا يسقط العالم في قبضة الجلادين وبقيت امينا لمسؤولياتك بمقدار ايمانك بالسلام العالمي».

وكان الهراوي ألقى كلمة في الافتتاح اعتبر فيها انعقاد المؤتمر «شهادة وفاء للبنان ودعم لمسيرة البناء والنهوض التي نشقها على رغم الاعباء الموروثة من المحنة المغرضة والمفروضة التي دارت على ارضنا طوال سبعة عشر عاماً وعلى رغم الأوزار التي خلفها الاحتلال منذ عشرين عاماً» مشيراً الى انه «من علامات هذا الوفاء وهذا التقدير للبنان هو قراركم بأن تنعقد هنا في العام 2001 القمة التاسعة للفرنكوفونية والتي ستكون قمتكم الاولى في الالف الثالث».

وقال: «انتم ونحن نتطلع الى مواجهة التحديات المعاصرة وفي مقدمتها تحديات العولمة المتسارعة، انتم ونحن مع الانفتاح الحر وضد الانغلاق وضد قولبة العالم في نموذج واحد، وانتم ونحن من اجل خلق التوازن بين الحرية الذاتية وقيم المشاركة والتعاضد».

وبدوره قال غالي: «ان الفرنكوفونية تكرم اليوم فرادة هذا البلد الذي يشكل أحد المراكز المهمة في العالم العربي وأحد أهم الركائز الفرنكوفونية في الشرق».

واضاف غالي «ان اجتماع بيروت هو تعبير على مستوى عالمي لما يجري ان يكون الحوار الجديد بين العالمين العربي والفرنكوفوني».

واعرب عن قناعته بـ «أن صلة عميقة تجمع بين العالم الفرنكوفوني والعالم العربي، لأن كلاً منهما يتكلم لغة تدعو الى العالمية ويملك قيماً أساسها التسامح واحترام الغير» مؤكداً «ان الفرنكوفونية هي في خدمة السلام والتقارب بين الشعوب».

وقد تحدث في الاحتفال رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب ورئيس رابطة الجامعات الفرانكوفونية ميشال جرفيه، ونائبه رئيس جمهورية فيتنام ورئيس الدورة السابقة للفرنكوفونية السيدة تي بن نغومين.

في سياق انتقاده المهرجان «الاستفزازي» للحزب القومي

الجميل يستغرب «الزحف المخيف» من سورية

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعترض الرئيس اللبناني السابق امين الجميل على «الطريقة» التي حصل فيها مهرجان الحزب القومي السوري الاجتماعي في منطقة سن الفيل أول من امس في ذكرى العملية الانتحارية للمقاومة سناء محيدلي متخوفا من ان يكون «زحف الوافدين من سورية الى المهرجان يهدف الى ترهيب الناس».

واعتبر الجميل في تصريح لوكالة الانباء المركزية: «ان الطريقة التي حصل فيها مهرجان الحزب القومي وما كان سبقه من تحرشات بشكل استفزازاً يكشف اموراً ونيات ولكنه لا يرعبنا، داعياً المواطنين الى الحيطة والحذر. وقال: «في ضوء ما شاهدناه امس في المهرجان استوقفتنا ثلاثة امور:

1 - الزحف المخيف للوافدين من المدن والقرى السورية الى سن الفيل وكان الغرض من هذا السيل هو ترهيب الناس ليس الا.

وعلى كل حال فان عرض العضلات هذا لا يرعبنا بل يكشف اموراً ونيات كثيرة. وهو كذلك يحمل دعوة في الوقت نفسه الى المواطنين الى الحيطة والحذر.

2 - الظهور المسلح الحزبي الكثيف الذي روع اهالي المنطقة التي اقيم فيها المهرجان حيث كان هؤلاء المسلحون الحزبيون يتجولون من دون رادع وتحت نظر اجهزة وزارة الداخلية وحمايتها.

واللافت ان هذا الحضور تميز بوجود بعض المطلوبين من العدالة كعماد خفاجي الملقب بكمال الاعور وتوجد مذكرات توقيف في حقه، وكذلك ميلاد موسى وجوزف كازازيان المطلوبين في قضية اغتيال مايا بشير الجميل وجميعهم كانوا يسرحون ويمرحون تحت انظار الاجهزة الرسمية وبحمايتها «ولا ننسى الاستفزازات والتحرشات التي حصلت عشية المهرجان على مقربة من مراكز حزب الكتائب وفوق صور الرئيس الشهيد الشيخ بشير الجميل ورفع شعارات وكأن لا هدف منها سوى استفزاز الناس خصوصاً ان ذلك كله حصل على مرأى ومسمع من اجهزة الدولة».

3 - غياب اي رد فعل او موقف من قبل قيادة حزب الكتائب لما حصل امس وقبله وعدم اللجوء الى القضاء لاتخاذ اجراءات قضائية في حق العناصر التي عملت على استفزاز الناس وترويعهم في الايام الاخيرة التي سبقت المهرجان وفي يوم المهرجان بالذات.

سورية تبدأ بث الأخبار بـ3 لغات عبر الإنترنت

دمشق: من سلوى الاسطواني

قامت وكالة الانباء السورية «سانا» اليوم ببث نشراتها الاخبارية باللغات العربية والانجليزية والفرنسية عبر شبكة الانترنت العالمية وذلك للمرة الاولى منذ تأسيس هذه الوكالة في اطار الخطة المركزية لوزارة الاعلام السورية الهادفة لتطوير وسائل المعلومات.

وقال الدكتور فائز الصائغ المدير العام للوكالة السورية للانباء لـ«الشرق الأوسط» ان الوكالة تسعى لمواكبة احدث تقنيات العصر في مجال الاتصالات والثورة المعلوماتية، مضيفا بان الوكالة كانت قد باشرت توزيع نشراتها الاخبارية عبر الاقمار الصناعية الى كافة انحاء العالم في السادس عشر من مايو (ايار) 1996، وعززت من قدرة محطة الارسال بحيث اصبحت تغطي مناطق العالم بدقة ووضوح.

موجز

الاتحاد العمالي المستقل يشكو الحكومة اللبنانية

● دعا الاتحاد العمالي العام المستقل في لبنان الى «تقديم شكوى جديدة لمنظمة العمل الدولية ضد الحكومة اللبنانية لعدم مصادقتها على الاتفاقية 87 حول الحقوق والحريات النقابية ولعدم التزامها بهذه الحقوق».

3 قنابل يدوية على مجلس عزاء لـ«حزب الله»

● أصيب عنصر في «حزب الله» بجروح أول من امس اثر رمي ثلاث قنابل يدوية على مجلس عزاء في ذكرى عاشوراء، كان يقيمه الحزب داخل خيمة نصبها في بلدة خرايب في الزهراني لهذه الغاية. وأفاد مكتب «الشرق الأوسط» ان قوة من الجيش اللبناني تدخلت لضبط الوضع.

في ختام مؤتمر «مشكلة جنوب السودان وآفاق السلام» في لندن

مناشدة قرنق للانضمام إلى مسيرة السلام السودانية

لندن: من إمام محمد إمام

دعا مؤتمر «مشكلة جنوب السودان وافاق السلام» الذي نظمه المجلس القومي السوداني في بريطانيا وجمعية الصداقة البريطانية ـ السودانية في لندن الى تاييد اتفاقية الخرطوم للسلام وتفعيلها على ارض الواقع.

وناشد الحركة الشعبية لتحرير السودان بقيادة العقيد جون قرنق الانضمام الى مسيرة السلام في السودان. وأكد المؤتمر الذي عقد في العاصمة البريطانية اول من امس أن السلام في جنوب السودان لا يتحقق الا عن طريق المفاوضات والحوار المستمر بين الأطراف المعنية.

وكان البروفسور عبد الرحيم علي مدير جامعة افريقيا العالمية في الخرطوم قد تحدث في المؤتمر عن الابعاد التاريخية لمشكلة جنوب السودان، واستعرض سياسة الادارة البريطانية في السودان ابان الاستعمار البريطاني للسودان «التي جعلت مناطق الجنوب مقفولة فاحدثت حاجزا لمنع التداخل بين الشمال والجنوب لخلق نوع من الانصهار بين ابناء الوطن الواحد» واشار الى «وجود تواصل مستمر بين الشمال والجنوب قبل العهد الاستعماري عن طريق الزواج والتجارة والعلاقات الاجتماعية» متطرقا الى «العوامل التي ادت الى زعزعة الثقة بين الشمال والجنوب منذ الاستقلال في عام 1956».

وقال البروفسور عبد الرحيم علي «ان مشكلة جنوب السودان مرت بتطورات مهمة منذ الاستقلال الى يومنا هذا. وان السياسي الجنوبي اقري جادين طالب في مؤتمر المائدة المستديرة في الستينات بحق تقرير المصير لجنوب السودان، وهذه كانت اول مرة يطالب فيها الجنوبيون بحق تقرير المصير». واشار الى اتفاقية اديس ابابا «التي حققت سلاما في جنوب السودان استمر لاحد عشر عاما حتى اندلعت الحرب الأهلية مجددا في جنوب السودان في العام 1983». وقال ان حكومة الانقاذ الوطني توصلت الى اتفاق سلام مع حركات جنوبية مسلحة وقعت معها اتفاقية الخرطوم للسلام في ابريل (نيسان) الماضي، وها هي تستانف مفاوضات السلام السودانية في نيروبي تحت رعاية دول «ايقاد» الافريقية في الاسبوع المقبل.

كما تحدث الدكتور حسن مكي الاستاذ في جامعة افريقيا العالمية في الخرطوم عن جوانب مهمة في الأبعاد التاريخية لمشكلة جنوب السودان، مشيرا الى جهود الحكومات السودانية المتعاقبة منذ الاستقلال، لحل مشكلة الجنوب. وقال «ان مشكلة جنوب السودان لازمت جميع الحكومات السودانية، العسكرية منها والمدنية».

وعلق البروفسور الكسندر الاستاذ في جامعة كمبريدج البريطانية على التطورات التاريخية لمشكلة جنوب السودان، مشيرا الى التسلسل التاريخي للعلاقات التي كانت تربط ما بين الشمال والجنوب منذ مملكة مروي القديمة وسلطة الفونج في سنار، موضحا انه لم يوجد في الاثار التاريخية ما يكشف عن تداخل بين الشمال والجنوب سوى علاقة تجارية بسيطة بينهما.

اما احمد كمال الدين المحامي فتحدث عن الأبعاد الاقليمية والدولية لمشكلة جنوب السودان، مستعرضا تاثير هذه الأبعاد على تصعيد المشكلة وتفاعلاتها. وأشار الى العوامل الخارجية في تاجيج الصراع بين الشمال والجنوب. واعتبر ان مشكلة جنوب السودان كانت عاملا رئيسيا في التدخل الأجنبي في الشؤون الداخلية للسودان.

وتحدث البروفسور الزبير بشير طه مدير جامعة الخرطوم عن الاثار الاقتصادية والاجتماعية للحرب الأهلية في جنوب السودان، وقدم دراسة تحليلية عن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية التي خلفتها حرب الثلاثة والثلاثين عاما.

وأشار الى ان ما يزيد عن 30 في المائة من ميزانية السودان ينهب للجيش لمواجهة متطلبات الحرب الأهلية في جنوب السودان.

وقدم الدكتور عوض الكرستي رئيس شعبة العلوم السياسية في كلية الاقتصاد بجامعة الخرطوم ملامح من مسودة الدستور الجديد، مشيرا الى اهم بنوده التي تطرقت الى الحريات العامة وحرية التنظيم السياسي الى جانب تضمينه لبنود اتفاقية الخرطوم للسلام الموقعة بين الحكومة السودانية وفصائل جنوبية عدا فصيل العقيد جون قرنق.

واستعرض كل من عبد الله دينق نيال رائد المجلس الوطني السوداني (البرلمان) والدكتور الأمين محمد عثمان وأحمد كمال الدين، جوانب مهمة في اتفاقية الخرطوم للسلام وافاق السلام في السودان، وأكدوا على ضرورة تحقيق السلام والاستقرار في جنوب السودان عن طريق الحوار والمفاوضات.

كما دعوا الى الاستفادة من اتفاقية الخرطوم للسلام في المفاوضات مع فصيل قرنق لاقناعه باهمية السلام في تعمير الجنوب وبنائه وتنميته، بعد اكثر من 30 عاما مزقته خلال الحرب.

وتحدث عبد الباقي كبير من جبال النوبة وعبد الله دينق عن توقعاتهما لمسار محادثات السلام السودانية في الاسبوع المقبل بنيروبي بين الحكومة السودانية وفصيل قرنق تحت رعاية دول «الايقاد». وابدى كبير بعض الملاحظات حول مطالب قرنق في محادثات السلام السابقة. كما اعرب دينق عن عدم تفاؤله بنجاح هذه المحادثات اذا لم يغير قرنق في اساليبه التكتيكية واتى الى السلام بقلب سليم.

وفي ختام المؤتمر قدم الدكتور عبد الله سليمان العوض امين العلاقات الخارجية في المؤتمر الوطني السوداني والبروفسور عبد الرحيم علي مدير جامعة افريقيا العالمية في الخرطوم ملخصا لمداولات المؤتمر والمناقشات التي دارت بين المتحدثين والحضور. كما قدما التوصيات النهائية للمؤتمر والقرارات التي اتفق عليها المؤتمرون خلال مداولات هذا المؤتمر.

ويذكر ان اللورد ماكنير عضو مجلس اللوردات والفريق جوزيف لاقو نائب رئيس جمهورية السودان السابق وقائد حركة الانانيا في جنوب السودان التي وقعت اتفاقية سلام مع حكومة الرئيس السوداني الأسبق جعفر محمد نميري في 3 مارس (اذار) 1972،

والبروفسور بيتر وودوارد استاذ العلوم السياسية في جامعة ريدنغ البريطانية وعبد الله محمد احمد الوزير السوداني الأسبق واللواء مزمل سليمان غندور وزير الداخلية السوداني الأسبق واللواء مصطفى الزين صغيرون مدير ادارة التوجيه المعنوي في القوات المسلحة السودانية الأسبق شاركوا في مناقشات المؤتمر ومداولاته بمداخلات سواء من خلال تجارب بعضهم في العمل العسكري والسياسي في جنوب السودان ومن خلال دراستهم الاكاديمية لمشكلة جنوب السودان. ودعوا جميعا الى ضرورة مواصلة الحوار والمفاوضات بين الأطراف المعنية للوصول الى احلال السلام والاستقرار في جنوب السودان.

الوفد المغربي يصل إلى العراق عبر الأراضي السورية

دمشق: «الشرق الاوسط»

وصل الى بغداد امس وفد مغربي شعبي من 113 شخصا قطع الحدود برا في حافلات سورية، وذلك في زيارة تضامن مع العراق هي الاولى لوفد عربي تتم عبر الاراضي السورية. يضم الوفد محامين واطباء وشخصيات مغربية بارزة ويرأسه نقيب المحامين في المغرب عبد الحميد القاسمي.

وذكر اعضاء في الوفد ان الزيارة هي تعبير عن رفض الشعب المغربي للحصار المفروض على العراق وان مروره عبر الاراضي السورية تاكيد على ان الاراضي السورية مفتوحة لكل العرب.

وكان هذا الوفد قد وصل صباح امس الى دمشق على متن طائرة سورية خاصة اقلعت من الرباط حاملا معه مساعدات رمزية هي عبارة عن حليب وبعض الادوية والاغذية هدية من شعب المغرب للشعب العراقي.

وقال احد اعضاء الوفد انه سيمكث في بغداد حتى يوم الجمعة المقبل وان برنامج زيارته للعاصمة العراقية يشمل زيارة المستشفيات والمرافق العامة ومقابلة المسؤولين على ان يعود الوفد الى دمشق عبر البر ايضا.

تحرك مصري ـ ليبي لحل أزمة لوكربي خلال القمة الأفريقية المقبلة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

التقى وزير الخارجية المصري عمرو موسى مساء اول من امس بمكتبه وزير العدل الليبي محمد أبو القاسم الزواي، لبحث تطورات ازمة لوكربي، ونتائج اجتماعات وزراء العدل والداخلية العرب. واكد موسى ـ عقب اللقاء ـ انه «بحث مع الوزير الليبي اهمية تحريك ازمة لوكربي، وتطوراتها الاخيرة، ونتائج اللقاءات التي اجراها وزير العدل الليبي مع الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد، والامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم». واكد موسى ان «تطورات ازمة لوكربي ستناقش خلال اجتماعات القمة الافريقية المقبلة في بوركينا فاسو في شهر يونيو (حزيران) المقبل»، مؤكدا «ضرورة تحريك هذه الازمة، واغلاق ملفها، ومحاكمة المتهمين فيها، بما يؤدي الى استجلاء الحقائق كاملة بشأنها».

وكشفت مصادر دبلوماسية عن خطة تحرك، يتم التنسيق بشأنها حاليا بين القاهرة وطرابلس، تضطلع بها جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية، لاستثمار التطورات الايجابية التي شهدتها هذه الازمة في الفترة الاخيرة، بعد صدور قرار محكمة العدل الدولية في لاهاي باختصاصها بنظر القضية، وكذلك بعد الجولة الناجحة التي قام بها وفد يمثل اسر ضحايا طائرة «بان اميركان» ومحاميهم الى القاهرة وطرابلس.

وتسعى التحركات العربية ـ الافريقية لدعم هذا التوجه ـ من جانب اسر ضحايا الحادث ـ لتسهيل محاكمة المتهمين الليبيين في احدى الدول المحايدة، وحشد ضغط شعبي (خاصة من جانب الرأي العام الاميركي والبريطاني)، والسعي للحصول على دعم المنظمات الاقليمية والدولية، خاصة مجلس الامن من اجل ذلك، غير ان الولايات المتحدة الاميركية رفضت هذا الاقتراح، كما رفضت زيارة الوفد الذي يمثل اسر الضحايا لليبيا.

وتتوقع الدوائر السياسية ان يتمخض عن اجتماعات القمة الافريقية المقبلة قرار بدعوة الاطراف الغربية ومجلس الامن لتحديد مكان محاكمة المشتبه فيهما، سواء امام محكمة العدل الدولية، أو في احدى الدول المحايدة، وتعليق العقوبات المقررة ضد ليبيا حتى الفصل في هذا النزاع، واعتبار ما صدر من اجراءات وعقوبات ضد ليبيا باطلة.

نائب إيطالي يناشد ليبيا السماح لزوجين إيطاليين بمغادرة طرابلس

تونس ـ رويترز: ناشد نائب ايطالي توجه الاسبوع الماضي الى طرابلس منتهكا الحظر الجوي الذي تفرضه الامم المتحدة، السلطات الليبية السماح لزوجين ايطاليين تحتجزهما ليبيا منذ سبعة اشهر بالعودة الى بلادهما.

وقال فيتوريو زجاربي ان «رحلتي الى ليبيا احتجاج على حظر الامم المتحدة وتعبير عن الانسانية. وامل ان تستجيب الحكومة الليبية برد انساني باطلاق سراح الزوجين الايطاليين».

واضاف زجاربي انه التقى مع الفني الايطالي مارشيلو سارتيزو وزوجته ايسا اللذين قالا «ان السلطات الليبية تحتجز جوازي سفرهما حتى تسدد الشركة التي يعمل بها سارتيزو ضرائب مستحقة عليها».

ويعمل سارتيزو لدى شركة «سوسيتا ايطاليانا انستريال للمقاولات» ومقرها ميلانو.

وكان زجاربي والناشر نيكولا جراوزو من جزيرة سردينيا قد وصلا الى طرابلس يوم الجمعة الماضي على متن طائرتين صغيرتين. وقال زجاربي انه ليس متاكدا بعد ما اذا كانت المجموعة ستعود الى ايطاليا بالطائرتين الصغيرتين المسجلتين في ايطاليا.

واضاف «يتعين علي الاتصال بوزارتي الخارجية والدفاع.. فقد انتهكنا الحظر بالحضور جوا الى ليبيا وستمثل العودة انتهاكا اخر.. نريد التاكد من ان ايطاليا لن تقصف الطائرتين لدى عودتنا». وكان من المقرر ان يجتمع زجاربي امس مع مسؤولين ليبيين، وقال في وقت سابق: «امل ان نتمكن من مغادرة طرابلس (امس او اليوم) بصحبة اسرة سارتيزو بعد المحادثات النهائية مع مسؤولي وزارتي الخارجية والمالية الليبيتين».

وكان جراوزو قد قال ان عبد الرحمن شلقم الامين المساعد للشؤون الخارجية في مؤتمر الشعب العام اعرب عن امله في امكان السماح لهما بمغادرة البلاد.

وقال زجاربي «نحتاج الى حل سياسي يسمح للسلطات الليبية بالوصول الى صيغة تمكن الزوجين من استرداد جوازي سفرهما». وتقدم جراوزو بعدة مقترحات تعويضا عن الضرائب المستحقة.

وبشأن الحظر المفروض على ليبيا، قال زجاربي انه ابدى قلقه بشأن المحنة التي يعيشها الشعب الليبي نتيجة الحظر، واضاف «يجب ان تصدر عن ليبيا لفتة انسانية بسيطة تقضي بالسماح للزوجين بالعودة الى بلادهما».

مؤتمر لتحديد السياسة الخارجية الاردنية اليوم

عمان: «الشرق الأوسط»

يشهد الاردن اليوم مؤتمرا موسعا يستمر يومين لتحديد السياسة الخارجية الاردنية في ضوء التوجهات الجديدة سواء في منطقة الشرق الاوسط او العالم، وخاصة ما يتعلق بالعلاقات العربية والفلسطينية بالذات، اضافة الى الاوضاع العالمية ككل. وفي هذا الاطار تعقد ندوة اليوم التي تنظمها جامعة العلوم التطبيقية والمعهد الدبلوماسي الأردني والجمعية الأردنية للعلوم السياسية وجمعية الشؤون الدولية.

يفتتح الندوة نائب الملك وولي عهد الأردن الأمير حسن وتناقش فيها عدة أبحاث وأوراق عمل يقدمها عدد من السياسيين والباحثين والاكاديميين، من بينها مرتكزات السياسة الخارجية الأردنية للدكتور عبد المجيد عزام، وأجهزة ومؤسسات السياسة الخارجية والدبلوماسية الأردنية للدكتور عبد اللطيف عربيات الأمين العام لحزب جبهة العمل الإسلامي وهو حزب معارض، والأردن والقضية الفلسطينية ومسيرة السلام للدكتور سعيد التل نائب رئيس الوزراء الأسبق، والأردن والقضية الفلسطينية لعدنان ابو عودة رئيس الديوان الملكي الأردني الأسبق، ومستقبل العلاقات الأردنية ـ الفلسطينية في ضوء اتفاقيات التسوية للدكتور ذياب مخادمة، والعلاقات الأردنية ـ العربية منذ ازمة الخليج للدكتور حازم نسيبة وزير الخارجية الأسبق، كما تناقش ابحاثا حول الأردن وجامعة الدول العربية لعضو مجلس الاعيان نايف القاضي السفير الأردني السابق في القاهرة، والأردن والعالم لإبراهيم عز الدين وزير الإعلام الأسبق.

المحادثات تجاوزت عقبة الجمود

اتفاق على خمس نقاط أساسية في مؤتمر السلام بين طالبان والمعارضة

إسلام أباد: من جمال محمود إسماعيل

فيما يبدو خرقا للجمود الذي يحيط بالمحادثات بين طالبان والمعارضة الشمالية، أنهى وفدان بخلافهما الجلسة الثالثة من المحادثات في إسلام اباد بالقول إنهما حققا تقدما كبيرا في محادثات امس. وقال الناطق باسم المؤتمر السفير ابراهيم بكر الامين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الاسلامي ان طرفي المحادثات التي ترعاها المنظمة والامم المتحدة اتفقا على جدول اعمال محدد من 5 نقاط هي: بحث مسائل تخص لجنة العلماء من ناحية تعريفها وصلاحياتها وانهما اتفقا كذلك على بحث مسائل وقف اطلاق النار وتبادل الاسرى ووضع الية لرفع الحصار وفتح الطرق في افغانستان للمساعدة في ايصال المواد الغذائية لسائر المناطق الافغانية.

واضاف السفير ابراهيم بكر في تصريح مقتضب ان الطرفين سيناقشان موعد ومكان الجولة القادمة من المحادثات. وقال في حديث خاص لـ«الشرق الاوسط» ان الاطراف الافغانية «باتت اكثر ادراكا وتقبلا للسلام في افغانستان خاصة ان معاناة الشعب الافغاني من استمرار الحرب لم تعد تحتمل». وحول دور الدول الاقليمية قال انها ايضا «باتت اكثر جدية من السابق في العمل من اجل سلام دائم في افغانستان خاصة ان هذا السلام هو لمصلحتها كما هو لمصلحة الشعب الافغاني». واضاف ان هذه الدول تتعاون مع المؤتمر الاسلامي والامم المتحدة من خلال مجموعة (6+2) التي عقدت عدة اجتماعات لها في نيويورك وغيرها.

وحول جدول الاعمال المعلن امس قال ان الاطراف الافغانية المشاركة في الحوار ما زالت عندها الرغبة في مواصلة الحوار لبحث ما تم الاتفاق عليه. وحول تفاؤله بنجاح المحادثات قال ان من حق الافغان على المسلمين كلهم وعلى المجتمع الدولي ان يساعدوهم للخروج من محنتهم. لكنه طالب المجتمع الدولي، وخاصة الدول المحيطة بافغانستان، وقف ما اسماه «المساعدات غير الانسانية لكل الفصائل الافغانية. وهي تعني السلاح والذخيرة».

وحول الدور الاميركي في محادثات السلام والسعي لها الان في افغانستان قال ان الولايات المتحدة «دولة كبيرة لها مصالحها الامنية والاقتصادية حول العالم، وان «مصالحها» تدعوها للعمل من اجل السلام الآن في افغانستان». وحول ما هو الضامن بان لا تخرق الفصائل الافغانية اي اتفاق يتم التوصل اليه حاليا كما حدث في السابق قال السفير ابراهيم بكر ان الدول المحيطة بافغانستان جادة هذا الوقت في التوصل للسلام وانها باتت تضغط من اجل تحقيقه. كما ان الشعب الافغاني يضغط من الداخل على الفصائل المتحاربة من اجل وقف شلال الدم الجاري في افغانستان».

ناطق باسم تحالف المعارضة الافغاني قال ردا على سؤال لـ«الشرق الاوسط» انه متفائل بما يمكن ان تسفر عنه محادثات اسلام اباد وانها حققت حتى الآن تقدما كبيرا في سبيل التوصل لحل شامل للصراع الافغاني. لكن السفير الافغاني في باكستان لمح الى ان التقدم الذي تم الحديث عنه ليس كافيا حتى الآن. وقال في مقابلة مع «الشرق الاوسط» إن المعارضة تحاول التهرب من الالتزام بتشكيل لجنة العلماء المقترحة بعد موافقة قادة المعارضة على اقتراح تشكيلها حينما اتصل معهم المبعوث الخاص للامم المتحدة الاخضر الإبراهيمي.

واتهم السفير الافغاني الدكتور رسول طالب مندوب حزب الوحدة الشيعي في المحادثات الجارية بانه لا يريد الاتفاق على لجنة العلماء، وانه يسعى لإطالة امد المحادثات حتى يعلن فشله في الوقت الذي تحاول ايران دعم اطراف المعارضة عسكريا من خلال تقديم الدعم للجنرال عبد الرشيد دوستم الذي يزور طهران حاليا. واضاف ان وفد المعارضة الشمالية «يعاني من خلافات حادة داخل صفوفه وان قادة المعارضة يحاولون ادخال تعريف مطاطي لكلمة العلماء حتى يستطيعوا ادخال من يشاؤون لهذه اللجنة والعمل على تخريب العمل داخلها بحيث لا تعطي احكامها من خلال الشريعة الإسلامية».

لكنه قال ان البروفيسور برهان الدين رباني الرئيس السابق كان جادا في قبوله للحوار مع طالبان وان الاطراف الاخرى بدأت طرح فكرة تشكيل حكومة انتقالية او حكومة ائتلافية مع طالبان. وهذا الطرح مرفوض جملة وتفصيلا بالنسبة لقادة طالبان الذين طرحوا في المحادثات فكرة الاتفاق على تشكيل لجنة العلماء واسناد بقية القضايا الاخرى لها لحلها.

وقال جيمس نجوبي مندوب الأمم المتحدة في المحادثات الحالية إن اطالة الجلسات في المحادثات تساعد الأمم المتحدة والاطراف المتحاورة على اقامة صلات شخصية بين المشاركين في المحادثات مما يقود الى تحسن في اجواء الحوار. كما ان الأمم المتحدة تسعى بشكل سريع لرفع الحصار الذي تفرضه طالبان على ولاية باميان مركز حزب الوحدة الشيعي وسط افغانستان.

نيقوسيا تلوح بإلغاء صفقة الصواريخ مقابل محادثات

أثينا ـ أنقرة ـ رويترز: لمحت قبرص امس الى انها قد تفكر في الغاء صفقة الصواريخ الروسية طراز «اس 300» التي تعاقدت على شرائها من موسكو اذا بدأت «محادثات جادة» بين القبارصة اليونانيين والاتراك.

وقال وزير الخارجية القبرصي اوانيس كاسوليديس للصحيفة اليونانية «كاثيميريني» في مقابلة نشرت امس ان قبرص «ستنظر في الصفقة في ضوء حوار حقيقي» وانها «لن تقدم على اي شيء يعرض المحادثات الجارية للخطر».

وصرح بقوله: «اذا ادت المحادثات الى اقرار سلام حقيقي فذلك يعني اننا لن نكون بحاجة الى انظمة عسكرية ويمكننا ان نتخذ قرارات نهائية ودائمة».

وتزامنت تصريحات وزير الخارجية القبرصي مع جهود جديدة تبذلها الولايات المتحدة لدفع طرفي النزاع في قبرص الى طاولة المفاوضات. ومن المقرر، في هذا الصدد، ان يصل ريتشارد هولبروك المبعوث الاميركي الخاص الى الجزيرة يوم الجمعة.

ويذكر ان قبرص قسمت عام 1974 بعد ان غزت تركيا القطاع الشمالي من الجزيرة ردا على محاولة انقلاب ـ ساندها الحكام العسكريون لليونان في ذلك الوقت ـ هدفت لضمها الى اثينا. وقلل كاسوليديس من فرص تحقيق انفراج خلال زيارة هولبروك والمناورات السياسية الاميركية التي تسبقها.

الجيش الصربي يعلن مقتل ثلاثة ألبان بغرب كوسوفو

بريشتينا (كوسوفو): «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اعلنت القيادة العسكرية الصربية في اقليم كوسوفو ان 3 البان قتلوا واصيب 4 آخرون بجراح في اشتباك مع الجيش اليوغوسلافي في غرب كوسوفو ليل الاحد ـ الاثنين. ونقل المركز الاعلامي الصربي في بريشتينا، عاصمة الاقليم، عن القيادة قولها ان مجموعة من الالبان هاجمت وحدة من الجيش اليوغوسلافي قرب الحدود مع البانيا الى الغرب من ديكاني في الغرب نحو الساعة الثالثة فجرا بالتوقيت المحلي.

وقال الجيش انه عثر في مكان الاشتباك على كمية كبيرة من الاسلحة والمعدات العسكرية عائدة الى «الارهابيين الالبان» بالاضافة الى مخابئ محفورة في التلال. واضاف ان الجرحى الالبان نقلوا الى مستشفى عسكري.

وفي لوكسمبورغ قال وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي امس ان الاتحاد «سيواصل ضغوطه للتوصل الى تسوية من خلال التفاوض في كوسوفو وقد يسعى لفرض مزيد من العقوبات على بلغراد». وقال وزير الخارجية البريطاني روبن كوك لدى وصوله الى لوكسمبورغ لحضور اجتماع دوري لوزراء خارجية الاتحاد ان هذا الأخير «سيصر من جديد على ان تسحب بلغراد قواتها وتكف عن استخدام الاسلحة الثقيلة وتبدأ محادثات جادة بمشاركة وسطاء خارجيين».

موجز

الهند تنفي مساعدة روسيا لها دفاعيا

* نفت الهند امس الاثنين تقريرا لصحيفة «نيويورك تايمز» بان روسيا تساعدها في انتاج صواريخ تطلق من البحر ويمكنها حمل رؤوس نووية واصابة اهداف في عمق باكستان. وقالت ان المساعدة استمرت على مدى 3 سنوات على الرغم من نفي روسيا ان علماءها يقدمون معلومات تكنولوجية محظورة لبرنامج الصواريخ الهندي.

وفاة نوجيين الزعيم الفيتنامي السابق

* ذكر مصدر رسمي ان نوجيين فان لين الزعيم السابق للنظام الشيوعي الفيتنامي، الذي كان وراء سياسة الانفتاح الاقتصادي للبلاد، توفي صباح امس عن 83 عاما. وقال مسؤول في وزارة الخارجية في هانوي لـ«ا.ف.ب» من دون ان يوضح اسباب الوفاة ان نوجيين، الذي تدهورت صحته منذ سنوات عدة، توفي في مدينة هوشي مينه (جنوب). وكان قد ترك منصبه كأمين عام للحزب الشيوعي عام 1991 وأصبح مستشارا للجنة المركزية للحزب.

رئيس وزراء كندا في زيارة مهمة لكوبا

* بدأ رئيس الوزراء الكندي جان كريتيان زيارة رسمية الى كوبا تستغرق يومين هي الاولى لرئيس وزراء كندي منذ 22 عاما. وتأتي هذه الزيارة بعد اقل من شهر من وصول 14 سجينا سياسيا الى كندا بعد ان افرج عنهم كاسترو شرط ان يغادروا كوبا. وصرح مسؤولون لـ«ا.ف.ب» بان كريتيان سيغتنم فرصة الزيارة ليطالب بالافراج عن سجناء سياسيين اخرين وبنشر الديمقراطية في الجزيرة.

محكمة يابانية تأمر بتعويض نساء المتعة

* امرت محكمة يابانية امس في اول حكم من نوعه منذ انتهاء الحرب، حكومة طوكيو بدفع اجمالي 2280 دولارا تعويضات لثلاث كوريات جنوبيات جندهن الجيش الياباني خلال الحرب لممارسة الدعارة في خدمة الجنود اليابانيين وعرفن باسم «نساء المتعة». وقالت «ا.ف.ب.» انه رغم ان هذه التعويضات متواضعة فان الحكم يعتبر تاريخيا كونه اول حكم يؤكد دور الجيش الياباني في تجنيد تلك النسوة بالقوة.

منتزعا 45 % من أصوات ناخبي كراسنويارسك

الجنرال ليبيد يحقق المفاجأة ويتقدم خطوة صوب الكرملين

موسكو: من سامي عماره

حقق الجنرال الكسندر ليبيد المفاجأة التي لم يكن هو نفسه يتوقعها في انتخابات «محافظ مقاطعة كراسنويارسك» التي تبلغ مساحتها قرابة اربعة اضعاف مساحة فرنسا.

وكان ليبيد قد حصل على ما يقرب من 45 في المائة من اصوات الناخبين مقابل قرابة 35 في المائة لمنافسه الرئيسي فاليري زوبوف المحافظ الحالي ونائب رئيس مجلس الاتحاد. اما مرشح الشيوعيين بيتر روماكوف الذي يحظى كذلك بدعم ممثلي القوى القومية فلم يحصل الا على قرابة 13 في المائة من الاصوات ولم تتعد نسبة مؤيدي المرشحين الخمسة الآخرين 3 في المائة من اصوات الناخبين.

وبذلك ينحصر الصراع في الجولة الثانية المقرر اجراؤها في 17 مايو (ايار) المقبل بين ليبيد وزوبوف. وسيتوقف حسم المعركة الى حد كبير على مدى قدرة كل منهما في الفوز باصوات منافسهما الشيوعي رومانوف.

ويسجل المراقبون تصاعد الاهتمام بانتخابات كراسنويارسك السيبيرية، الذي فاق مستوى الاقبال على انتخابات الرئاسة عام 1996.

وثمة من يعزو هذا الاهتمام الى مشاركة الجنرال ليبيد الذي يحظى بدعم عدد من المؤسسات المالية الكبرى التي يعتبر بوريس بيريزوفسكي الملياردير اليهودي من اهم رموزها. وجاءت مشاركة ليبيد في هذه الانتخابات رغم انه ليس من ابناء مقاطعة كراسنويارسك لتكشف مدى استعداد المؤسسات المالية «الاوليجاركيا» لدعمه في الانتخابات الرئاسية المقبلة عام 2000 والتي لم يخف نواياه بشأن المشاركة فيها.

وتشير الشواهد الى ان فشل ليبيد في الفوز بمقعد المحافظ لا بد ان يتبعه الكثير من العراقيل ان لم يكن الفشل المحتوم له في اي انتخابات مقبلة نظرا لانه سيكون الخطوة الاولى على طريق انحسار نفوذه وافول نجمه. اما النجاح فلا بد ان يقوده الى صدارة الحياة السياسية مجددا من خلال مقعده في مجلس الاتحاد بوصفه محافظا لواحدة من اكبر واغنى المقاطعات الروسية.

والى جانب الدعم الهائل الذي حظي به الجنرال ليبيد من جانب بيريزوفسكي الذي اثار الرئيس بوريس يلتسين ودفعه الى توجيه الانتقادات اليه علانية، حرص ليبيد، السكرتير الاسبق لمجلس الامن القومي على استقطاب نجوم الفن والغناء، بل ونجوم السينما العالمية مثل الفرنسي الان ديلون لدعم حملته الانتخابية، ولجأ الى احدث اساليب الدعاية والاعلان وفق آخر الصيحات الغربية.

وجاءت انتخابات كراسنويارسك لتعيد الى الاذهان انتخابات الرئاسة اذ وقفت القوى السياسية من مختلف ارجاء الدولة الروسية وراء كل من المرشحين الرئيسيين الثلاثة. وهرع نجوم السياسة والادارة من موسكو الى كراسنويارسك لدعم مرشحيهم ومن هؤلاء كان جينادي زيوجانوف وفلاديمير جيرينوفسكي معربين عن تأييدهما لرومانوف بينما وصل يوري لوجكوف عمدة موسكو والجنرال بوريس جروموف آخر قائد للقوات السوفياتية في تاجيكستان لدعم فاليري زوبوف.

وقالت مصادر سيبيرية ان التوفيق جانب زوبوف بسبب صراحته حول ضرورة التعاون مع السلطة المركزية وممثليها في موسكو في وقت تتصاعد فيه نقمة المواطنين ضد هذه السلطة. ولعل ذلك يمكن أن يكون تفسيرا لحصول منافسه الرئيس ليبيد على اصوات المناطق الريفية التي تشعر اكثر من غيرها بوطأة تدهور الاوضاع المعيشية، وممثلي المصانع الكبرى مثل الالومنيوم والسيارات بوصفها معقل رؤوس الاموال التي يسيل امامها لعاب كل اساطين المال في موسكو.

انتخابات ساكسونيا ـ انهالت تقلب معادلات البنية السياسية الألمانية

بون: من احمد كمال حمدي

مني المستشار الالماني هيلموت كول، وحزبه الديمقراطي المسيحي، بهزيمة مدوية في الانتخابات الاقليمية التي اجريت الاحد، في ولاية ساكسونيا انهالت، وهذه هي احدى الولايات الخمس التي قامت في شرق المانيا بعد اعادة التوحيد، فلم تتجاوز نسبة مؤيدي الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم في بون، في هذه الانتخابات اكثر من 22%. وحقق الحزب الديمقراطي الاشتراكي، المعارض في بون، والحاكم في هذه الولاية نجاحا ملحوظا وصل الى حوالي 37% اي بزيادة 3% عن نسبة اصواته في آخر انتخابات اقليمية قبل اربع سنوات.

وكانت المفاجأة الكبيرة في هذه الانتخابات الاقليمية ـ التي اجريت قبل خمسة شهور فقط عن موعد الانتخابات العامة في اواخر سبتمبر (ايلول) القادم ـ فوز اليمين المتطرف وانصار النازيين الجدد، الممثلين في حزب اتحاد الشعب الالماني.. الذي فاز بنسبة 13% من اصوات الناخبين، مما يعتبر سابقة خطيرة، ففوزه هذا هو الاول من نوعه في احدى ولايات شرق المانيا الخمس وبرلماناتها الاقليمية.

والمفاجأة الاخرى التي تمخضت عنها الانتخابات هي خسارة حزب الخضر الذي يمثل انصار البيئة والذي كان يشارك الديمقراطيين الاشتراكيين الحكومة الائتلافية في هذه الولاية، فقد تراجع عدد مؤيديه بصورة كبيرة، وفشل في الحصول على الحد الادنى من اصوات الناخبين (5%) الذي يسمح له بدخول برلمان الولاية الاقليمي، ولم تتجاوز نسبة ما حصل عليه حاليا اكثر من 3%.

وتشعر الاوساط السياسية الالمانية في بون، سواء اكانت من صفوف حكومة كول/كينكل او المعارضة الديمقراطية الاشتراكية ومرشحها الرئيسي لمنصب المستشارية في انتخابات سبتمبر القادم، بقلق كبير بسبب النتائج التي اسفرت عنها انتخابات ولاية ساكسونيا ـ انهالت والتي قلبت المعادلة السياسية ـ الحزبية الالمانية رأسا على عقب، ذلك ان هزيمة الديمقراطيين المسيحيين تعتبر هزيمة شخصية للمستشار كول وفشلا كبيرا لحزبه المحافظ.

ماذا بعد مانديلا؟

حصاد سنوات الحكم الوطني

محمد الحسن أحمد

احتفلت جنوب افريقيا امس بمرور اربع سنوات من الحكم الوطني بقيادة الزعيم نيلسون مانديلا، الذي اعلن تخليه الشهر الماضي عن رئاسة حزب المؤتمر الوطني لنائبه تامبو امبيكي، توطئة لاعتزاله السلطة العام القادم، مفسحاً المجال لتامبو ليخوض معركة الانتخابات للدورة الثانية من الحكم الديمقراطي. ولم يكن اقدام مانديلا على هاتين الخطوتين بالامر المفاجئ انما هو وفق خطة مدروسة ومعلومة. لذلك فان هذه التطورات تستحق التوقف عندها لمعرفة الايجابيات والسلبيات خلال حكم مانديلا، ومن ثم التوقعات عن ماذا سيكون الحال بعد اعتزاله؟

في المبتدأ يصعب اصدار حكم نهائي عن حصاد سنوات حكم مانديلا طالما ان عاماً آخر ما يزال في رحم الغيب، لكن حصاد ما تحقق، وما لم يتحقق في الاربع سنوات التي مضت من الميسور المطلوب الخوض فيه. ولا بد ان نتذكر انه في المراحل الاولى التي صاحبت توليه السلطة كانت معظم التحليلات والتوقعات ترجح سقوط التجربة الديمقراطية في اول واخطر اختبار لها بسبب المرارات والاحقاد التي خلفها الحكم العنصري وبسبب التفاوت الشاسع بين الحياة المترفة التي تعيشها الاقلية البيضاء، والحياة التعيسة التي تعيشها الاغلبية الافريقية المسحوقة.

ولا شك ان احتفال الامس بمرور اربع سنوات على استمرارية الحكم الديمقراطي يقف خير دليل على نجاح التجربة التي احاطها الزعيم بحنكته وروعة السلوك الانساني، عندما سارع بتشكيل لجنة المكاشفة والحقيقة والمصالحة واسند رئاستها للقس الاسود الحائز جائزة نوبل «ديزموند توتو» وهي لجنة هدفت بالاساس الى تخفيف المرارات بكشف حقائق المخازي والمآسي والمظالم لغسل النفوس، ومن ثم اقرار العفو. وقد تحققت انجازات فاقت كل التصورات بدليل تماسك البناء الديمقراطي واستمراريته.

> ما تحقق دون الطموحات، والحكم بعد مانديلا تحف به المخاطر، وستكون جنوب افريقيا محظوظة لو أمتد به العمر، وظل في الحكم لدورة أخرى

ولان مانديلا ظل يردد على الدوام بوجوب التعايش الاخوي بين مختلف الاجناس بحسبانه قدر جنوب افريقيا الموحدة، وانه لا يمكن استبدال حكم رافض للآخرين بحكم آخر يستبدل الادوار.

كان ذلك النجاح هو اعظم انجازات فترة حكمه، فضلاً عن كونه اثبت للعالم ان افريقيا يمكن ان تقود نفسها باقتدار وانه شخصية عالمية بكل ما تحمل هذه الكلمة من معان، وانه شخصية تحظى باحترام وتقدير كل الافارقة، وفي هذا الاطار يحسب لانجازاته انه اعاد الحكم الديمقراطي لليسوتو بعد ان اطاحه انقلاب عسكري حيث طلب من العسكريين الانصياع لرد الحكم الى اهله، او انه سيتدخل على الفور فكان له ما اراد. وفي المجالات الخارجية اجمالاً يحسب له الكثير فقد كانت جنوب افريقيا دولة معزولة بحكم سياستها العنصرية فكسر طوق هذه العزلة وانهى تحالفاتها مع اسرائيل واتبع سياسة الانفتاح على العالم العربي وزار عدة دول عربية كان آخرها المملكة العربية السعودية، كما ان وفداً عالي المستوى من السعودية برئاسة الامير سلطان كان آخر العرب الزائرين لجنوب افريقيا، واخذت العلاقات التجارية والاقتصادية تحقق نمواً مضطرداً بين العرب وجنوب افريقيا.

ولا بد ان تحمد للرئيس مانديلا مقاومته الصلبة لكل الضغوط التي وجهت الى بلاده للكف عن خلق وتمتين العلاقات مع كثير من الدول مثل ايران وليبيا وكوبا او عقد صفقات اسلحة مع سورية. وظل يؤكد على الدوام التزام بلاده بسياسة تحفظ الوفاء لكل من ساعدها في فترة النضال للخلاص من الحكم العنصري، بل واكد على هذا الحرص اثناء الزيارة الاخيرة للرئيس الاميركي لجنوب افريقيا.

وفي هذه المناسبة فانه قد جادل الرئيس الاميركي في خطته الرامية للمشاركة التجارية مع القارة عوضاً عن المساعدة، بحسبان ان افريقيا تحتاج الى المساعدة ايضاً مما جعل الرئيس الاميركي يوافقه على هذا التقدير والتعديل. مجمل القول ان سياسته الخارجية كانت ناجحة بكل المقاييس على الصعيدين الدولي والقاري، وان كان البعض يحسب عليه انه اخفق في تغيير الاوضاع في نيجيريا القطر الافريقي الاكبر عدداً وربما الاكثر ثراء. لكن ذاك الاخفاق مرده الى عدم قبول بريطانيا واميركا اتخاذ تدابير اقوى لحصار النظام العسكري هناك حتى يستجيب لمتطلبات التغيير الديمقراطي لاسباب تتعلق بمصالح تجارية للبلدين، لكون ان اميركا اكبر مستورد للبترول النيجيري وبريطانيا لديها استثمارات جديدة ذات صلة بالنفط تقدر بنحو خمسة بلايين دولار!

على الصعيد الداخلي كان اهم ما يميز برنامج مانديلا هو تضييق الفجوة بين البيض والسود في مستوى التعليم والسكن. ولا يبدو ان حظه من النجاح كان كبيراً. صحيح ان مدارس كثيرة على المستوى الابتدائي قد فتحت لملايين السود لكن حظ البيض من التعليم العالي ما زال هو الاكبر بسبب اثار سياسات الماضي في مستوى جودة التعليم الخاص والتمييز الذي كان من نصيب البيض والامكانات الاقتصادية اجمالاً.

ان معظم اقتصاديات البلاد في ايدي البيض ولذلك فان الفجوة ما تزال كبيرة، وصبر الافارقة آخذ في النفاد بينما مانديلا ليس بوسعه ان يقلب المعادلة او حتى يجعلها تتوازن لان البيض يتمتعون بحقوق المواطنة الكاملة وليس بمقدوره ان ينتزع منهم ما امتلكوه وبالتالي فان مسألة التوازن هذه تحتاج الى زمن طويل الى ما هو ابعد من حكم مانديلا؟ لكن السؤال المهم هو اذا كانت الاغلبية قد صبرت على سياسات مانديلا بسبب شخصيته القيادية التي طبعت كل شيء بطابعها فهل بوسعها ان تصبر او تستجيب لسياسات مماثلة يتبعها من سيخلفونه؟.. وهل سيواصل من سيخلفونه في الحكم ذات النهج الذي اتبعه؟.. تلك اسئلة يجيب عليها الزمن الآتي.

اما في مجال الاسكان فان برنامج مانديلا كان قد وعد ببناء مليون الى مليون ونصف مليون وحدة سكنية وما احسب ان هذا الرقم قد تحقق على نحو ما هو مطلوب، بسبب ضغط الاوضاع الاقتصادية. فضلاً عن المشكلة الكبرى التي تواجه البلاد، الا وهي ان معظم الاراضي واصلحها تملكتها بالفعل قبل العهد الوطني الاقلية البيضاء. وتلك مشكلة اخرى كبرى تواجه مانديلا وما بعد مانديلا! ومع ذلك فان بعض التحسن قد حدث في حيازة المواطنين الافارقة للارض لكن في مجمله دون الطموحات.

وهناك مسألة الامن والدفاع فهما ما زالا في غالبهما الاعم تحت قبضة البيض ايضاً بينما يحاول مانديلا زحزحتهما من تلك الهيمنة دون حدوث اية احتكاكات وهي مسألة بالغة الحساسية والاهمية معاً.

حقا وصدقاً ان مسح اثار هيمنة متسلطة بذلك القبح العنصري دام لمئات السنين من الصعب ازالتها في فترة زمنية انتقالية قوامها خمس سنوات. بل هي تحتاج الى زمن اطول بكثير والى معالجات حكيمة لا يقدر عليها الامن هو في مثل قامة مانديلا. وعموما فان جملة ما تحقق في السنوات الاربع الماضية دون طموحات مانديلا ودون طموحات غالبية الشعب من السود، والمأمول ان يتحقق في السنة القادمة ما يؤمن المسيرة لعقد آخر من الزمان او على الاقل لدورة برلمانية اخرى.

وفي كل الاحوال فان الحكام الذين سيأتون من بعد مانديلا ستكون المهام امامهم اكثر صعوبة وتعقيداً لانهم ليسوا في مستوى زعامته او حتى خبرته وقدرته على اقناع الناس بالصبر او بوتائر التغيير الهادئة. ولعلهم هم انفسهم يتعجلون الخطا باسرع مما ينبغي فتاتي النتائج بعكس ما يرومون ولذلك فان غاية المنى ان يمتد العمر بالزعيم مانديلا وان تظل رعايته ممتدة للحكم لخمس سنوات اخرى هي عمر الدورة الجديدة في البناء الديمقراطي.

ان جنوب افريقيا ما تزال في مخاض حساس للغاية وان الخطا الوئيدة التي تتحرك بها نحو المستقبل هي اكثر ضماناً من اية خطا متعجلة خاصة اذا اخذنا في الاعتبار ان كل آثار الحكم العنصري حتى في مستواه القبيح لم تنته او تختفي بشكل نهائي.

ونختم هذا الاستعراض بالقضية التي كان قد رفعها الرئيس مانديلا في المحاكم متضرراً من ان لعبة الكريكيت ما تزال في بلاده وقفاً على البيض لكن المحكمة لم تستجب لطلبه من منطلق ان اندية الكركيت اندية خاصة ولا سلطان عليها وكل ما يجبرها على التدخل في شأن عضويتها يعتبر ماساً بحريتها! من هنا يجب ان نعلم ونتعلم كم هي صعبة الالغام التي دفنت تحت سطح جنوب افريقيا وكم هي محتاجة الى استمرار رجل مثل مانديلا في سدة الحكم؟. وكم من الزمن مطلوب لتوطيد دعائم سياسات مثل سياسة المكاشفة والحقيقة والمصالحة ومن ثم يتحقق التوازن المطلوب، وتتحقق العدالة المرتجاة.

طوكيو تتوقع «كابوكي» سياسية

غيوم قلق فوق اليابان وفي أوساط المهتمين رؤيتان متعاكستان

أمير طاهري

ازاهير اشجار الكرز تتفتح، والطقس في أروع حالاته في اليابان. نثارات الشتاء السميكة غسلت، ونشرت على قضبان الشرفات في عموم طوكيو، استعداداً لطيها حتى الشتاء القادم. ثمة طيور فرادى تغرد، هنا وهناك، متحدية ضجيج عاصمة حديثة شيدت من الحديد والاسمنت. ان شهر ابريل (نيسان) كما قال الشاعر ت. اس. اليوت ذات مرة، قد يكون اقسى الشهور في انجلترا الممطرة. أما هنا، في اليابان، فانه قلب الربيع، أرق الفصول، وأعذبها، انه الفصل الذي ينشده اليابانيون لعقد القران.

مع ذلك ليس ثمة بادرة تدل الآن على هذه العذوبة المعهودة في اليابان. فالمخازن الكبرى التي تعج عادة بالمتسوقين في حي جينزا، الذي يعادل حي مانهاتن في نيويورك، تكاد تكون خالية. أما الصيارفة وسماسرة الاسهم الشباب فتراهم يمضغون شطائر الطعام على الطراز الأميركي في متنزه هيبيا، وهم في وجوم. وفي هذا المتنزه بالذات الذي يبعد مسيرة خطوات عن القصر الامبراطوري، يتشمس المشردون على المقاعد الخشبية التي كان يشغلها مديرو التسويق والمال من شباب طامح. وفي متنزه ديزني يجد الآباء مشقة في ضبط الصغار عن المصاريف الفاحشة، ويقول عامل مصنع من يوكوهاما انه مضطر لتقليص اجازة العائلة ثلاثة أيام لأن «الظروف هذه الأيام صعبة».

أن آداب السلوك والتهذيب اليابانية التقليدية تفعل فعلها لتذليل الصعاب، في آخر الأمر. لكن تجهم الوجوه ينبئ عن خطب جلل ألم بالبلاد التي كانت تعتبر، قبل فترة قليلة، ثامن أعاجيب الدنيا.

اما المزاج في الأوساط السياسية فلا يقل تجهماً. بل ان هذه الأوساط تعج بشائعات عن مؤامرات لاقصاء رئيس الوزراء المحاصر، ريوتاريو هاشيموتو. ويقول لك المطلعون، بوجوه جامدة لا تنم عن عاطفة، كيف ان اقرب حلفاء ومساعدي هاشيموتو يشحذون السيوف من وراء ظهره. والمسرح معد لاخراج صيغة سياسية من المسرح الياباني التقليدي المعروف بـ«الكابوكي».

يقوم مضمون مسرح «الكابوكي» على ازدواجية الشخصيات. فالشخصية التي تقدم في بدء المسرحية على انها شخصية شريرة وحقيرة، تنمو، في مجرى الأحداث، الى شخصية انسانية، متفانية، تضحي بالنفس في سبيل الأصدقاء. بالمقابل فان شخصية أخرى تبدأ بكونها بطولية، تنتهي اخيراً الى جرذ جبان، او ثعلب متآمر.

ويعكس مسرح الكابوكي، بل كامل الثقافة اليابانية، هذا الطابع الزئبقي للحياة والمواقف، المتحولة، الرجراجة. فلا يمكن الوثوق بثبات شيء، وما من شيء يقيني وراسخ، بل ان عظم الأمجاد البشرية في العالم ليست سوى لحظات عابرة في وجود ملؤه الفوضى.

ان المفهوم الفلسفي الألماني «القلق»، معروف وشائع لدى العديد من المختصين بعلم النفس الاجتماعي والتحليل السياسي في اليابان. ويبدو ان هناك معادلاً يابانياً لهذا المفهوم لكنه لم يحظ بالانتباه الذي يستحق. بيد ان الزائر العابر لليابان يدرك، بعد فترة وجيزة من معاينته لما وراء المظاهر، ان هناك مسحة موروثة من القلق في عمق النفس اليابانية.

ولكن مم يتألف هذا القلق؟

العنصر الأول هو الخوف من فقدان ماء الوجه. ويحجم اليابانيون عن الاعتراف بذلك. لكن من الواضح انهم ما يزالون يحاولون ابتلاع مهانة الهزيمة في الحرب العالمية الثانية، واحتلال بلادهم وتحولها الى اقطاعية يعبث بها الجيش الاميركي طوال سنوات. أما النجاح الاقتصادي، المثير حقاً، رغم انه أدنى بكثير مما يشاع عادة، فقد أعاد للياباني قدراً من الثقة بالنفس.

ويقول رئيس واحدة من كبريات الشركات في اليابان: «بعد الحرب وضعنا نصب اعيننا هدفاً قومياً واحداً لا محيد عنه، وهو اللحاق بالغرب من ناحية الجبروت الاقتصادي، ونجحنا في ذلك، ولكن هل سيدوم هذا النجاح؟».

العنصر الثاني في الصيغة اليابانية من «قلق الوجود» الألماني هو زوال كل العلائق التقليدية. ان اليابان مجتمع تقليدي راسخ، ومع ذلك اضطر الى ادخال الكثير من المؤسسات والأساليب الغربية لكي يتمكن من التنافس على الصعيد العالمي. ونتيجة لتقديم التنازل تلو الآخر، تآكلت صلابة المجتمع الذي كان يفخر، سابقاً، باستقراره المنيع. ويخشى الكثير من اليابانيين الآن ان ينجروا الى نزاعات الآخرين فيفقدون بذلك السيطرة على مصائرهم بالذات.

بعد ان يقضي المرء اسبوعاً او نحوه في طوكيو يتولد لديه انطباع قوي بان اليابان مقبلة على دخول منطقة اضطرابات ثورية. لكن ذلك لن يحصل بصيغة عنف سياسي في الشوارع، او ارهاب او حرب عصابات. كما لن نشهد انقلاباً عسكرياً في هذه البلاد التي انسلخت جذرياً عن ماضيها العسكرتاري.

بيد ان الاقتصاد الياباني يبدي علائم اعياء ووهن، في حين ان التوازن الاجتماعي والسياسي في اضطراب شديد. وهناك استجابتان متعاكستان لحل هذا الوضع.

الاستجابة الأولى تدعو الى اتباع سياسة انعزالية، نوع من الانسحاب من مياه العالم المضطرب الذي لا تفقه معناه. ويقول انصار هذه الدعوة ان المشكلات الراهنة لليابان ترجع الى الوتيرة السريعة للعولمة، وان النهج الذي يريده الانعزاليون يفترض ان تشد اليابان احزمتها للتقشف، مخفضة سقف التوقعات، وراضية بتبني مستويات المعيشة، وباحثة عن اسلوب حياة آخر.

غير ان هذه الدعوة هي هراء محض، خاصة ان واحداً من كل ثلاثة عاملين في اليابان يعتمد على التجارة الخارجية.

أما الاستجابة الثانية، فترى ان تمضي اليابان في الاتجاه المعاكس تماماً. ويريد انصار هذه الدعوة ان تعجل اليابان عملية التغريب على كل المستويات، وتعيد بناء النظام الاقتصادي الياباني من الأساس، وتصلح النظام السياسي جذرياً.

ولا حاجة بنا للقول ان هذين التيارين تصدهما قوة القصور الذاتي، التي هي اقوى في اليابان منها في اي مجتمع آخر. فرغم ان معظم الناس فريسة لـ«القلق»، الا انها ما تزال سعيدة باسلوب حياتها ومداخيلها، التي تعد من بين الأعلى في العالم. وكل ما يريده هؤلاء هو ان يطلع من يقول لهم ان الغيوم السوداء المخيمة على الأفق لا تزيد عن قطع من سواد الأحلام المزعجة، وانهم سوف يستيقظون قريباً ليجدوا ان السواد قد انقشع، وان الشمس المشرقة تشع كما هي.

لا ريب في ان «القلق» الياباني لن يرد ذكره في الانتخابات العامة القادمة. يرجع ذلك جزئياً الى ان معظم السياسيين لا يريدون حتى الاعتراف بوجوده. ان هاشيموتو، الذي يعتبر الآن أقل السياسيين شعبية في تاريخ اليابان الحديث، يتحرك لدخول المعركة الانتخابية بشعار بسيط: المشكلات التي نواجهها هي حفر صغيرة في الطريق، ونحن نعرف كيف نتحاشاها!

من مفارقات الأمور، ان هذه الرسالة هي ما يحب معظم الناخبين سماعه. وإذن، فلا يستغربن احد عودة هاشيموتو الى السلطة باغلبية اكبر في يوليو (تموز) المقبل. لكن هذه العودة لن تحل مشاكل اليابان التي يعترف المطلعون في طوكيو بانها ذات طابع جذري عميق. ويقول احد كبار الاقتصاديين: «ان يابان ما بعد الحرب، بما فيها من بارونات سياسية ومال وأعمال، تحتضر الآن، وان من بالغ الخطورة السعي الى الابقاء على أنفاسها بأجهزة تنفس اصطناعي».

الى الشرق الاوسط
Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

نتنياهو المثل الأعلى لكوفي عنان

● من حسان عبد العزيز التميمي - الرياض:

اتوه في كثير من الأحيان في بحر سمير عطا الله، كما يتوه الكاتب عبد الله باجبير في بحر المرأة، بما يمتلكه من شفافية في الرؤية تجاهها. ان عمق شخصية سمير عطا الله، جعلنا نستيقظ يوم 98/4/17 تبادله تحيته الصباحية التي بادرنا بها، بمقالة تحمل عنوان (كامل الأوصاف فتنة) في العدد 7080، اخبرنا فيها عن وكيل السلام العالمي، الذي يشغل منصبا، يفترض ان يكون محترما لدى العالم، الا وهو الأمين العام للامم المتحدة، السيد (كوفي) ولا يهمني ان كان كوفي (انان) او (عنان) شخصية تتحدث عن نفسها، وسلوكه يوضح القدر الكبير من الممالقة التي نشم منها رائحة النفاق الكريه عندما سأله احد الصحافيين العرب هل هو أنان ام عنان فأجابه بشكل قاطع انه (عنان) انه اسم عربي ويتكلم بثقة المتواضع الفخور.

ينقل لنا عطا الله ما ذكره المستر كوفي عندما زار اسرائيل: كنت سعيد جدا (او في غاية السعادة) بزيارتي لإسرائيل، وايضا بلقاء اعضاء الحكومة، وكانت لي محادثات جيدة مع رئيس الوزراء وفريقه، ان نتنياهو ذكي جدا، انه شاب ويفهم الأوضاع الدولية، انه عملي وواقعي، وقادر تماما على أن يفاجئنا على نحو ايجابي.

وحيث انني لن اجد ابلغ من تعليق سمير عطا الله فاستأذنه في اقتطاف باقة من بعض مقالته. يقول:

ان يعثر المستر انان على رجل ذكي وعملي وواقعي وايجابي في نتنياهو فهذه مسألة تحتاج الى شيء من الشرح: هل كان عمليا، ذكيا، واقعيا ايجابيا مع مصر او الأردن او الفلسطينيين؟ هل كان ذكيا، واقعيا ايجابيا مع الولايات المتحدة الأميركية نفسها؟ لدرجة ان بيل كلينتون رفض استقباله في زيارته ما قبل الأخيرة؟ هل كان الى هذا الحد عمليا مع الامم المتحدة التي يتولى (عنان) مسؤوليتها اليوم؟

ان اختيار الأمم المتحدة لأمينها العام ليقوم بتمثيلها ينطلق من زيف اضفاء الشرعية الدولية التي تتزعمها اميركا، فتعطيه ادوارا محددة لتنفيذها، فيتوهم الجاهلون، انها من صنعه وان القرار بيده. ثم من الضروري او المحتم امتلاك سمة التعاطف مع الصهيونية، هذا ان لم تكن الصهيونية تجري في عروقه، وعليه ان يكون راعيا لمصالحها ومدافعا عنها، والا عليه ان يفسح المكان لغيره راضيا أو مرغما. وفي نظري (او في الحقيقة) ان الصفات التي نعت بها كوفي معشوقه نتنياهو، والذي يمثل رئيسا لوزارة اسرائيل، اراد بها التعميم، فهو معجب بالصهيونية اكانت يمينا ام يسارا، يحكمها الليكود ام حزب العمل، فكلاهما وجهان لعملة واحدة. الغاية وجوهرها هي عينها، البرنامج هو نفسه، الوسيلة قد يكون بها بعض الاختلاف، لكن الشعار ثابت لم يتغير، (حدود اسرائيل من الفرات الى النيل).

النهج الذي يتبعه نتنياهو وافتتن به انان هو وضوح نكائه الغبي فكشف لمن يريد المعرفة، مدى قبح صورته التي تجسد ما هو اكثر عمقا، مبررا بذلك ممارسات الصهيونية العالمية المضطهدة منذ عهد هتلر، الى عهد الذئب العربي، فيهيم (عنان) حبا ونشوة، ويتيه فخرا بالذكي ويطرب.

● ● ●

الشبيبي والسعيد وتايتانيك

● من عبد المجيد الحسن - لوس انجليس - الولايات المتحدة الأميركية:

قرأت ما كتبه خالد القشطيني في زاوية «ابيض واسود» في العدد الصادر بتاريخ اول ابريل (نيسان) 1998 عن «الشبيبي في امانيه الباكرة» وكان ذلك بشأن قصيدته المعروفة «تايتانيك».

انا من الذين يتتبعون قراءة خواطر القشطيني ومقالاته أسوة بالمقالات الاخرى التي تنشرها «الشرق الأوسط». وقد احسن القشطيني صنعاً حين نوه بمواقف الشبيبي العلمية والادبية فضلاً عن مواقفه القومية والوطنية.

وتأمل ان يطرد القشطيني في هذا الاتجاه بالنسبة للكثير من زعمائنا العرب من الذين خدموا امتنا في الاتجاه الذي عملوا فيه ثم رحلوا ولم يبق لنا منهم غير آثارهم وخدماتهم وذكراهم العطرة.

غير اني لاحظت في سياق هذه الزاوية ان القشطيني (أقحم) حكاية ولا اقول واقعة مفادها ان نوري السعيد في معرض رده على الشيخ الشبيبي قال له لوسقط لحكم القائم اذاك، فسيأتي يوم تقتحم فيه المخابرات بيته وتعتقل احدى كريماته على مشهد منه ولا يستطيع الشبيبي ان يفتح فمه!!

وقد روى القشطيني رد نوري السعيد باللهجة العراقية على نحو يوحي وكأن هذا القول قد نطق به السعيد بالحرف الواحد.

وهنا لا بد ان اشير الى ان هذه الرواية تثير كثيراً من الشكوك. فمن جهة ليس من المعقول ان يتفوه نوري السعيد، المعروف بدهائه وباتزانه، بمثل هذا القول امام الشيخ الشبيبي. فبرغم اتساع الشقة سياسياً بينهما، كانت هناك حدود وضوابط اخلاقية تضعها الحكومة والمعارضة في الحسبان. قد يكون قد اختلط الامر على الاستاذ القشطيني او على من روى له هذه الرواية انه كانت تدور بعض المساجلات الكلامية بين نوري السعيد والشيخ الشبيبي الذي كان يرأس جانب المعارضة في كثير من الاحيان. وانه في احدى جلسات المجلس النيابي انتقد الشبيبي حكومة نوري السعيد بشأن كبت الحريات العامة فما كان من السعيد الا ان يرد بالقول انه لو لم تكن هناك حريات لما استطاع الشبيبي وغيره ان ينتقد الحكومة. وهذا الامر معروف وقد سمع به الكثيرون ممن تتبعوا احداث تلك الحقبة.

هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى لم نسمع في حياة الشبيبي ان اياً من الانظمة السابقة، تطاول الى حد اقتحام المخابرات حرمة منزله واعتقال احدى كريماته. وليس متصوراً ان يسكت الشبيبي على حادثة من هذا القبيل، وهو المعروف انه كان ملاذاً للشاكين عن قضاياهم امام الحاكمين. فكيف الامر اذا كان متعلقاً بعائلته وبحرمة منزله؟ ربما يكون الامر متعلقاً بولده اسعد، حيث تعرض لاكثر من مرة للاعتقال. وهنالك واقعة معروفة ان رجال الامن ابان تولي البعث الحكم عام 1963، حاولوا اعتقاله لكن الشيخ الشبيبي زجرهم ولم تجد محاولة الامن بعد ان اتصل بكبار المسؤولين. وهذه الواقعة معروفة لدى الكثيرين من المتتبعين لاحداث العراق خلال تلك الفترة. اقول ربما ظفرت هذه الواقعة ببعض التحوير والتضخم فوصلت الى القشطيني على هذا النحو الذي عرضه في زاويته. ومما يؤكد ما ذكرناه انه حتى بعد وفاة الشبيبي ظلت لمنزله حرمة عند المسؤولين. فقد سمعت من بعض افراد اسرته في بغداد، ان السيد عبد الكريم الندا امين العاصمة في عهد احمد حسن البكر، اقترح ان يتحول المنزل والمكتبة النادرة فيه الى متحف اكراماً واعتزازاً بمنزلة الشبيبي العلمية وبتاريخه الوطني. لكن هذا الاقتراح لم يلبث ان تحول، في عهد السلطة القائمة الآن، الى هدم هذا المنزل التاريخي، وبناء مجمع لسكن رجال المخابرات عليه.

اخيراً، ان الصورة التي نقلها القشطيني ترفع من مقام نوري السعيد لتضعه في مصاف الاولياء والقديسين. كيف لا وقد كان يتنبأ بالغيب على هذا النحو من الدقة والتشخيص لاحدى كريمات الشبيبي. فهل هذا الامر يقبل التصديق؟

كنا نأمل من القشطيني ان يمحص مثل هذه الامور قبل ان يضعها امام قرائه خصوصاً أن له قراء - وانا من هؤلاء - يحترمون قلمه ويعتزون بما يفيض به من سلاسة في الاسلوب وامتاع في العرض. ولا ريب عندي انه حين ذكر هذه الرواية، انما كان بحسن من النية وبسلامة في القصد لاظهار مفارقة من المفارقات بين ما قد كان وما هو كائن الآن.

فضائيات والجدل الذي لا ينتهي

● من محمد بكر سندي - جدة:

يبدو أن أنس زاهد استساغ ان تكون فضائياته مثيرة للجدل.. فبعد عبد الحليم حافظ ها هو يتحدث عن الموسيقى العربية وافتقارها (على حد قوله) الى الالتزام الصارم.. ورهافة الحس.. والتنظيم الجاد.. الخ الخ الى ما جاء في فضائياته!

نصيحة عاجلة لأنس زاهد الذي يعتبر نفسه على ما يبدو فهامة زمانه، ان يكف عن اثارة الجدل واعطاء الفتاوى في كل مجال أبدى فيه رأيه. ويشهد على ذلك الكم الهائل من الانتقادات التي انهالت على «فضائياته».

القضية الكردية في ظل حكومات جائرة

● من مصطفى اسماعيل - الدنمارك:

المعروف ان الشعب الكردي يعيش في رقعة مقسمة بين اربع دول تحكمها انظمة ذات طابع فردي ديكتاتوري. ولم تلجأ قط الى التحاور مع الاحزاب الكردية الممثلة لهذا الشعوب لعلمها المسبق بنتيجة الحوار وهي الخسارة حتماً لضعف منهاجها وافتقارها الى المبادئ والعقيدة السليمة، وحتى مجرد التفكير في الامر (التحاور) تفقدها الكثير من مؤيديها وانصارها، داخلياً وخارجياً فلحماية المصالح والاهداف الشخصية لهذه الحكومات وحاكميها (وليست لحماية المبادئ والاهداف) ولدرء خسارة مؤيديها فهي تسد باب الحوار على هذه الاحزاب بل تحاول عن طريق سلطتها الخامسة (الصحافة والتلفزيون) ان تخرج هذه الاحزاب والثورات من طابعها القومي ووضعها في اطار الارهاب او الديموغراغية محاولة منها في قطع الجسور الواصلة بين رأي الشارع (عامة الناس) وتأييدها وبين هذه الاحزاب. وتلجأ بين الحين والآخر الى المحاورة مع نفسها مما يكسبها شعوراً اكثر بالذات ومزيدا من داء العظمة فتراها تحلق مع اوهام السلطة المطلقة وحزم الامور جاهلين انهم يبنون قصوراً من الرمل. فلم يبق لهذا الاحزاب الا ان تتحول الى قوة غضبية كرد فعل لما حولها مفجرة الثورة العنيفة، فلا منفذ ولا مخرج غيرها امام هذه الاحزاب فصوت اقلامهم لم يعد يسمع ولكن دوي القنابل اوفر حظاً للاسماع، فاذا ثورة الكلام والاقلام لم تسمع ولم تسمعهم فان ثورة السلاح سوف تسمع وتسمعهم ومهما كانت التضحيات سيظل شعبنا اصلب عوداً وثورتهم اقوى تهديداً لانهم يرمون رماحاً من منبر الحق وباسم الشعب الذي تعرض الى شتى انواع الابتزاز والتعذيب.

فاذا كانت هذه الثورة تسمى بالارهاب فماذا تسمى عملية الانفال التي راح ضحيتها 187 الف شخص في شمال العراق؟ وماذا تسمى الابادة الجماعية وبالاسلحة المحظورة (الكيماوية) لقرية حلبجة في شمال العراق؟

وماذا تسمى ابادة الكثير من الابرياء في مهاباد ايران؟ وماذا يسمى اختطاف (شمدينن) من قبل تركيا؟ وتعذيب الشعب الكردي في سورية ماذا يسمى؟ اهو ارهاب مستحب ام ارهاب واجب؟ فاين الارهاب من اعظم جهاد كلمة حق لدى سلطان جائر.

قد يفقد القارئ الغريب عن قضية الاكراد قدرة العين على التمييز بين مدى مصداقية هذه الثورات والارهاب فيمكن للقارئ العزيز ان يتمعن في المقاومة التي تبديها الحكومات وعندها تتجسد مصداقية الثورة ومرادها واحقيتها وبها تقيس شجاعة رموز واقطاب هذه الثورات.

فان هذه الحكومات تعلم مصير السفينة التي تبحر بربانين لذا فهي لا تفسح مجال العمل التقليدي للاحزاب الكردية مع بقية الاحزاب في اجواء ديمقراطية، وهي تعلم تعارض مبادئها مع الاحزاب الكردية فمبادئ هذه الحكومات تمتاز بالهشاشة وليس لها من منهاج سوى اطماع افراد الحكومة الشخصية، وباطماعهم هذه انزلوا بشعوبنا في صفوف الامم المتخلفة بسبب التنويم المغناطيسي الذي مارسوه منذ عقود عدة مما عزلوا هذه الشعوب عن عالمهم الخارجي.

فلا بد لليل ان ينجلي ولا بد للشمس ان تشرق على قضيتنا وتسطع اهدافنا والى ذلك اليوم سنظل نجاري الطغاة بصدور مفتوحة وارجل معقودة في خنادقها موجهين افواه اقلامنا رشاشاتنا لكل من يحاول النيل من اسمى غاية لنا.

نعم للراشد.. الطاعة أو المغادرة

● من عادل تاج السر محمد عابدون - السعودية، ينبع:

تعجبني كتابات عبد الرحمن الراشد في عموده رؤية عربية ومنظوره للقضايا العربية والاسلامية من خلال زوايا دقيقة ومؤثرة ويعجبني ايضاً تنقله بين النقاط العديدة للمواضيع مجتازاً الحرجة منها كأنما يسير على ارض مبتلة متخيراً اليابسة دائماً بكل براعة واقتدار.

ومن كتاباته التي أعجبتني موضوع الطاعة او المغادرة بالعدد 7079 بتاريخ 98/4/16 الذي يشير الى نقطة مهمة ورؤية حساسة تتعلق بأوضاع الجاليات المسلمة في الدول الأجنبية.

انا ننتظر من علمائنا دوراً كبيراً متجاوزاً مجرد الفتوى الى تبصير المسلمين في المشرق والمغرب بأمور دينهم وان كتاب الله سبحانه وتعالى لا يتجزأ، بل تكون الرؤى الاسلامية متكاملة مع بعضها البعض فالمؤمن كيس فطن.

ان الرؤية المتكاملة والفهم الكامل للاسلام بالنسبة للمسلمين في شتى جوانب الحياة لهو مدعاة لاتاحة قدر كبير من الوعي والادراك ومن ثم التعامل مع التغيرات المختلفة بقدر اكثر ما يكون مثالياً.

ان احترام قوانين الغير تعتبر روحاً اسلامية خالصة خاصة اننا لا نحوز او نمتلك من هذا العالم من نفوذ الا اليسير في الوقت الراهن.

ايضاً يمكن للعلماء والمسؤولين استخدام ما لهم من نفوذ اكثر ما يكون ودياً ليؤدي الى مزيد من الانفراج لأوضاع الجاليات المسلمة في الدول الأجنبية، وخلق التواصل لتلك الجاليات بالبلاد الاسلامية.

فقط يمكننا كمسلمين ان نوغل بكل رفق وصبر في المجتمعات المختلفة هادينا في ذلك أخلاق الاسلام السمحة من خلق للأمن والطمأنينة والسلام جاعلين كل المجتمعات بيئات صالحة لنا ولغيرنا ولتقبلنا غير المسلمة منها بكل اريحية.

http://www.asharqalawsat.com

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
Al-Khaleejiah Advertising & Public Relations Co. Ltd
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333
فاكس: 6510533 تلكس: 607320 خليج اس جي
الفروع: الرياض ت: 4793333 - الدمام ت: 8333344
لندن ت: 0171 4046950 باريس ت: 53776400
طوكيو ت: 03/5718748 - مدريد ت: 4552891
واشنطن ت: 202/6387183

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

Printed at : مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر
AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستاليت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع أبوظبي ت: 456500 فاكس: 456665

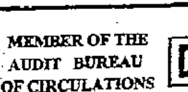
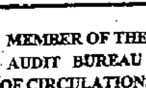
وكيل التوزيع في الكويت:
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

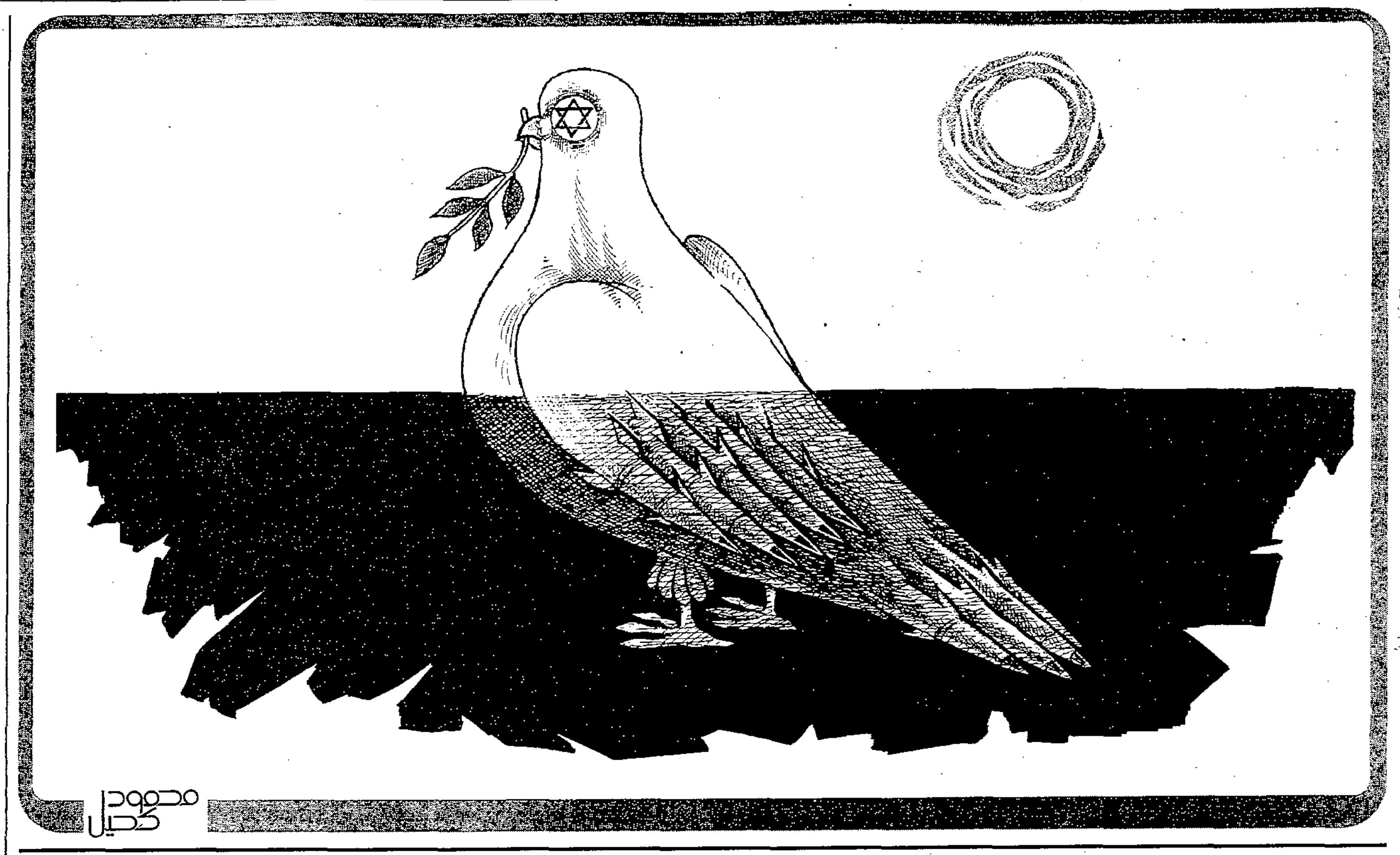
● مكتب الرياض Riyadh Office:
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط)
فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
هاتف 6391888
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSj
فاكس 6691640 التحرير / 6395656 الادارة
رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office
هاتف: 8349836 . 8348258 . 8348041
فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office
هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office
هاتف 3052057 . 3052858 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office
هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office
Tel: 202 - 638-1887
Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office:
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office
هاتف: 800090 . 800092 . فاكس: 800688
● مكتب الاردن Jordan Office
هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517192
فاكس: 5537103

فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في - في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

جريدة العرب الدولية تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، مغير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.



MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لمراقبة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

إيران والمشهد المضطرب

وصفت احدى المؤسسات الغربية الوضع في ايران بأنه يمثل صورة مضطربة حيث لاتزال الأمور غير محسومة بين القيادات الايرانية حول مواضيع شتى من استراتيجية مثل العلاقة مع الولايات المتحدة الى الافراج عن مجلة او شاعر. وكانت المواجهة التي تمت بسبب اعتقال رئيس بلدية طهران اكبر دليل على هذا التناقض الذي يعطي صورة مشوشة عن الوضع الداخلي الايراني. لكنه خلاف داخل مؤسسة واحدة لا يعني ان احدهما سيغير نهج ايران الداخلي او الخارجي اذا كسب الجولة.

وحيث ان أزمة رئيس بلدية طهران انتهت لصالح المعتدلين رغم اعـلان رئيس السلطة القضائية ان التحقيق مستمر فيها فإيران مقبلة على اكثر من خلاف بين اطراف الحكم حتى يحسم الأمر بصورة اكثر وضوحا وسيطول زمن الحسم هذا، وهو خلاف فكري بين رجال الثورة حول كيفية ادارة الدولة بعد نحو عشرين عاما من الحكم.

وبسبب النزاع الداخلي في ايران فان القليل يمكن عمله من الخارج ويتبقى على الجميع انتظار حسم الأمر لصالح احدى الجبهتين. وفي تصوري ان معسكر الرئيس محمد خاتمي سيكسب الجولة ان كانت المعركة قصيرة وسيخسرها ان كانت طويلة. فهو لايزال يحظى بتأييد شعبي كبير رأيناه في انتخابات الرئاسة التي اعطته ثلثي الأصوات وشاهدنا المساندة التي خرجت من الجامعة الى الشارع تطالب باطلاق سراح غلام كارباستشي رئيس البلدية.

لكن هذا الجمهور الذي يؤيد الرئيس خاتمي ويدعم مواقفه سينحسر ان طال زمن الخلاف لأن الرئيس لن يتمكن من ارضاء الناخبين بعد ان يلمسوا ان اوضاعهم المعيشية لم تتحسن منذ انتخابه. واوضاع ايران الاقتصادية من المرجح انها لن تتحسن بصورة دراماتيكية، بل لسوء حظ خاتمي يخشى ان تتراجع بسبب هبوط اسعار النفط ولهذا اضطرت الحكومة ان تخفض خطتها الطموحة وتعدل حساب ميزانيتها بناء على اثني عشر دولارا للبرميل فقط. ايضا للمعسكر المتشدد وجود فكري يساندهم فيه عدد من النشطين في الحياة السياسية الايرانية وان كان عددهم أقل الا انهم اكثر حضورا ونشاطا على الساحة. ولهذه الاسباب لا يستطيع احد أن يمد يده الى مناصرة فريق في ايران لأن في تلك مغامرة سياسية خطرة. فالمشهد مضطرب بالفعل في اروقة الحكم الايراني وليس لأي طرف خارجي من خيار سوى أن يترك الامر للايرانيين يحسمونه بينهم، ولا يستبعد ابدا ان نشاهد تنقلات داخل العسكرين وربما تنتهي الأزمة بمصالحة تفرضها مصلحة بقاء النظام او تجبرهم عليها خصومة خارجية.

وما يحدث في داخل ايران اليوم تأخر عن موعده لأن الرئيس السابق هاشمي رافسنجاني كان يفضل التراجع في كل مرة يواجه رفضا وكان يتحاشى تطوير المؤسسة من الداخل حتى لا يغضب احدا.

العلاقة السعودية ـ اليابانية

السباحة من النفط إلى الاستثمار في التقنية

غسان الإمام

> استيراد التقنية الصناعية والمهنية غير النفطية يؤمن الاكتفاء الذاتي للدولة، كالسعودية، حريصة على استقلاليتها السياسية والاقتصادية

عندما زار توميتشي مورايامـا رئيس الوزراء الياباني الأسبق السعودية في عام 1995، قال له العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز انه يريد بين البلدين علاقة صداقة اوثق، وروابط اقتصادية اوسع واعمق، وبصورة خاصة في مجال الاستثمار. وطمأنه في انه يؤيد تجديد عقد شركة الزيت العربية اليابانية في عام 2000، والشركة تنتج نحو 300 الف برميل يومياً من ابار قبالة الساحل السعودي وفي المنطقة المحايدة بين السعودية والكويت، لكن اليابان تستورد مليون برميل يومياً من النفط السعودي.

وجاءت زيارة الأمير سلمان بن عبد العزيز الى اليابان خلال هذا الشهر ترجمة عملية للرغبة السعودية. وكان تشكيل الوفد المرافق لأمير الرياض من رجال مال واعمال ومسؤولين وصحافيين بارزين دلالة على مدى اهتمام السعودية باليابان كثاني اكبر شريك تجاري لها، وكثاني اكبر اقتصاد في العالم بعد اميركا، ثم لكون اليابان دولة غير مشتبكة بنزاعات سياسية في المنطقة تحول دون توسيع العلاقة الاقتصادية معها.

نعم، لم يتم توقيع عقود واتفاقات خلال الزيارة، لكنها اتاحت المجال لايضاح وجهة النظر السعودية في كيفية تعميق وتوثيق العلاقة الاقتصادية، وساعدت على ترسيخ التفاهم المشترك في هذا الشأن المبني على اسلوب الأمير سلمان في صراحة الشرح وتبادل وجهات النظر وابداء الملاحظات، ثم الرغبة الصادقة والمتواضعة في الاستماع الى الجانب الآخر.

واذا كان لي ان اترجم معنى «الروابط الاقتصادية» في اشارة العاهل السعودي، فاستطيع ان الخصها في عبارة واحدة: «الالحاح على نقل التقنية»، واليابان في هذا المجال تستطيع ان تساهم في تقديم التقنية المطلوبة في الادارة والتعليم والتسويق والبيئة والتدريب المهني للعمالة حيث يدخل سوق العمل سنويا 120 الف شاب سعودي.

وواضح انه كان في ذهن الأمير السعودي الزائر الاستفادة من الاستثمارات المشتركة في تنويع الاقتصاد وصولاً به الى الاكتفاء الذاتي، وهو غاية كل دولة لتأمين سيادتها واستقلالها وامنها الاقتصادي وتلبية حاجات مجتمعها، وفي الحالة السعودية هناك مجتمع ينمو سكانياً بسرعة 3,7 بالمائة سنوياً، وهي من أعلى نسب الولادة في العالم.

صحيح ان النفط مادة عزيزة كمورد وطني. لكن التنقيب عنه واستخراجه لا يتطلبان تقنية عالية. من هنا فالاتجاه نحو تنويع الاقتصاد خارج قطاع النفط يتطلب تقنية صناعية ومهنية معقدة وكثيفة، وهذا ما تسعى الى امتلاكه السعودية. فهي تعرف ان لا صناعة متقدمة بلا تقنية متطورة، ولا تقنية دون الحرص على نقلها واستيرادها، ولا عيب في هذا الحرص، وفي الرغبة في ضمان قاعدة اقتصادية ثابتة ومتينة لتواكب الأجيال القادمة والنمو السكاني.

وهكذا، فالزيارة السعودية حققت غرضها في شرح الرغبة السعودية في تطوير العلاقة الثنائية، والخروج بها من مجرد تصدير النفط واستيراد الالكترونيات والسيارات، الى مجال ارحب واوسع، الى اقامة علاقة اقتصادية وتقنية اعمق ليس فقط بين حكومة وحكومة، وانما ايضاً بين القطاع الخاص هنا وهناك، ولهذا كان بين عداد الوفد ما يزيد عن 50 شخصاً بارزاً في قطاع الاستثمار السعودي الخاص.

وهناك ما يزيد عن 30 مشروعاً مشتركاً يمكن للاستثمار الخاص السعودي والياباني المشاركة فيها، وخاصة في مجال التعدين والأدوية والبتروكيماويات، والسعودية مشرعة الأبواب لاقامة هذه المشاريع على أرضها، او للبحث عن منطقة ثالثة للاستثمار المشترك وتصدير الانتاج الى مناطق اخرى، وقد اتاحت الزيارة للوفد المرافق للأمير سلمان ان يبحث مع المسؤولين ورجال الأعمال اليابانيين امكانية اقامة مشاريع محددة ودراسة جدواها وتكاليفها الأولية، بما في ذلك الاستثمار السعودي الخاص في اليابان ذاتها.

ولعل الحوافز المغرية بهذه الشراكة ولاجتذاب الاستثمار الأجنبي والياباني بالذات، كانت الداعم العملي الأساسي لمنطق الأمير الزائر في الشرح والاقناع، فالاقتصاد السعودي اقتصاد حر، والثقة الأجنبية به كبيرة، فهو لم يعرف التأميم والمصادرة وقرارات التغيير المفاجئة.

ولا ضمان للأجيال المقبلة سوى الاستقرار بوجهيه السياسي والأمني، وهذا الاستقرار في السعودية قائم ومضمون على الرغم من كل المحاولات البائسة واليائسة للتشكيك في الحاضر والمستقبل، بل هو الدعامة الكبرى لدولة ذات مصداقية في منطقة تعج بفوضى اللا استقرار.

ثم تأتي في سلم الحوافز المغرية للاستثمار البنى الأساسية للاقتصاد، وفي مقدمتها شبكة الاتصال والمواصلات الهائلة التي تسهل الانتقال والتسويق في بلد تزيد مساحته عن مليوني كيلومتر مربع، ولا تقل اهمية عن ذلك حرية رأس المال في الحركة.

هناك استثمارات اجنبية في السعودية بقيمة ثمانية مليارات دولار، وهو رقم كبير بالقياس مع الاستثمار الهائل في أية دولة عربية، هناك ريال قوي ومستقر السعر، هناك قطاع خاص يملك سيولة كبيرة، هناك سيولة خاصة ومصرفية تقدر بـ50 مليار دولار متاحة للمشاركة في اي مشروع استثماري ناجح، ثم هناك اعفاءات جمركية وضريبية وحرية كاملة لرأس المال في الدخول والخروج، والدولة توفر الأرض بأجر زهيد وربما القروض من صندوق التنمية الصناعية.

وعلى أية حال، لا بد من الأمانة في ذكر الايجابيات والسلبيات. فلا بد من مرونة اكبر في نظام الاستثمار، وفي تقديم المعلومات والاحصاءات للمستثمرين، ثم لا بأس في توسيع الاعفاء الضريبي، وربما التفكير جدياً في توسيع مجالات الاستثمار، بما في ذلك انشاء مناطق حرة تجتذب الاستثمار.

لقد جاءت زيارة الأمير سلمان الى اليابان في أعقاب تحولات اقتصادية داخلية مهمة، فالاقتصاد السعودي على الرغم من كل الصعوبات اقتصاد صحي وسليم ومتين القاعدة. هناك خطة انمائية سادسة يجري تنفيذها حالياً وتنتهي عام 2000، وفي أساسها تحقيق التوازن في النمو الاقتصادي، من خلال التنويع الصناعي خارج قطاع النفط وتم تخفيض مشتريات السلاح، وتراجع العجز في الميزانية.

فالدولة ليست مدينة بديون خارجية، هناك فائض تجاري وتصاعد في دخل الصادرات، وما زال الانفاق على الاسكان بالمليارات، وتصدر السعودية خارج قطاع النفط حديد البناء والكابلات والأدوية ومكيفات الهواء والمعلبات الغذائية والفواكه والزهور والخضار والدواجن والألبان، بل هناك مصنع يصدر قطع تبديل معينة لطائرة اف 16 الأميركية.

وحسمت الدولة امرها في مجالات اقتصادية مهمة، هناك قرار وسياسة واضحان في دعم القطاع الخاص الذي بات يؤمن ثلث اجمالي الناتج الوطني، ويجري تشجيعه على المساهمة في تمويل مشاريع التخصيص التي تتناول مؤسسات وصناعات حيوية في القطاع العام، كالاتصالات والبريد، وربما الطيران والماء والكهرباء، وهناك دراسة لجدوى او عدم جدوى مساهمة الاستثمار الأجنبي في هذه المشاريع بعد نقلها الى القطاع الخاص.

ربما ظلمت قطاع النفط السعودي وبدوت وكأني أغض من اهمية دوره في اكبر دولة منتجة في العالم (8 ملايين برميل يومياً) وتملك ربع المخزون الاحتياطي العالمي تحت ترابها الذي لم يجر التنقيب بعد في ثلاثة أرباعه. لا بأس فلنتحدث هنا قليلاً عن هذا المجال الاقتصادي الحيوي.

«ارامكو» التي امتلكتها السعودية بالتدريج والتقسيط اكبر شركة منتجة للنفط في العالم، وهي تصدر لآسيا واليابان 52 بالمائة من انتاجها، ولاميركا وكندا 24 بالمائة، ولأوروبا 20 بالمائة، وفي برامجها انفاق نحو 25 مليار دولار للتنقيب عن النفط، ولها استثمارات مختلفة في قطاعات نفطية في اميركا وأوروبا وشرق آسيا، وهدفها زيادة طاقة التكرير المقدرة بـ1,6 مليون برميل يومياً، وتملك السعودية ايضاً اسطول نفط ضخماً يضم 80 سفينة، منها نحو 30 ناقلة عملاقة صنع معظمها في اليابان.

الاقتصاد مادة غير مرغوبة لدى كتاب السياسة. فالاقتصاد ارقام معلومات وليس انشاء وتنظيراً، لكن الاقتصاد يجتنب اليوم القارئ العادي، والمدخر العادي، والمتعامل الكبير والعادي مع البورصات وأسواق المال والأسهم والسندات. واذا أطلت في الحديث عن الاقتصاد السعودي فلا شك ان القارئ العربي بالذات سيكتشف انه أمام اقتصاد ضخم ونام ومتماسك، ربما غير معهود في بلده وسياسات حكومته الاقتصادية.

يبقى من باب الأمانة الصحافية والاقتصادية الحديث عن اليابان، فهي على الرغم من وجودها التجاري الضخم لدينا نحن العرب بعيدة عنا كنجمة في الفضاء. فلنحاول رصدها في الثلاثاء المقبل.

تراجع أم مراجعة في السودان!

أحمد حمروش

توجد في الخرطوم حاليا بعثة مصرية لاستعادة الممتلكات التي سبق ان صادرتها حكومة الجبهة القومية الاسلامية في السودان. وهي بادرة طيبة تدل على ان الحكومة السودانية قد بدأت تتراجع عن بعض قراراتها السابقة التي أدت الى نتائج سلبية. وهي ظاهرة تستحق البحث في ما اذا كان صدور هذه القرارات نتيجة مواقف انفعالية غير مدروسة. وفي ما اذا كان التراجع عنها يعني عودة الوعي واليقظة واحتمال السير مستقبلا في الطريق السليم.

وصدور قرارات المصادرة للممتلكات المصرية منذ سنوات كان موضع دهشة، ومبعث توتر، لأنه انصب على هيئات تعليمية وهندسية كانت تعمل منذ عشرات السنين على أساس التعاون بين شعبي وادي النيل، وهناك مئات من خريجي جامعة القاهرة فرع الخرطوم، وهناك دور مرموق قام به المهندسون في مجال الري بالسودان. ومنذ خروج الاحتلال البريطاني من مصر والسودان والعلاقة بين الدولتين تقوم على أساس الصداقة والنية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، ولذا جاءت قرارات المصادرة معبرة عن تحول جذري في سياسة النظام بالخرطوم، والتراجع عنها الآن يدل ايضا على بداية تحول في السياسة السودانية بهدف تحسين العلاقات مع مصر، وهو هدف استراتيجي للدولتين يضمن امنهما القومي ومصالحهما المشتركة.

واذا كانت الحكومة السودانية قد بادرت بمراجعة قرارات المصادرة للممتلكات المصرية، فإن هناك قرارات اخرى تحتاج الى مراجعة مثل القرار الذي اصدره عبد الباسط سبدرات المستشار القانوني لرئيس الجمهورية عندما كان وزيرا للعدل واجبر بمقتضاه طلاب السنة النهائية في الثانوية على قضاء فترة التجنيد كشرط مسبق للحصول على نتائج امتحاناتهم ودخولهم الجامعة، وهذا القرار الذي فرض الخدمة الالزامية على الشباب الذي لم يكمل تعليمه صاحبته دعاية هائلة على انه قانون معبر عن اندفاع الشباب للمشاركة في القتال، ثم تبين مع الوقت ان اصرار الحكومة على تنفيذه قد قوبل بمعارضة شديدة من الشباب والأمهات وقامت مظاهرات ضد القانون عندما تساقط بعض الضحايا من المجبرين على «الخدمة الإلزامية». واخيرا حدثت كارثة «العيلفون» وهرب مئات المجندين من المعسكر وتعرض اكثر من خمسين منهم للموت غرقا وجرح عدد كبير خلال عملية المطاردة، التي لم تظهر نتائج التحقيق فيها بعد لمعرفة ما اذا كان الضحايا قد أطلق عليهم الرصاص عند محاولة الهرب. وهنا أجبرت الحكومة السودانية على مراجعة موقفها والبحث في أمر القرار بعد الكارثة فقد تناقضت الأنباء بين اعلان وزير التعليم العالي إلغاء نظام «الخدمة الإلزامية» اعتبارا من العام الحالي وجعلها بعد انتهاء الدراسة الجامعية. وبين قرار غامض صدر بعد اجتماع عاصف في القصر الجمهوري يشير بشكل واضح الى نسخ القرار السابق وصدور قرار الإلغاء إذا صدق ينهي مرحلة من اتعس المراحل لشباب السودان الذي استخدم وقودا للحرب الأهلية، وتعرض المطلوبون للتجنيد للاعتقال من منازلهم ومن الشوارع بطريقة مستفزة وغير انسانية.

وليست هذه هي القرارات التي احتاجت أو تحتاج الى مراجعة فقط فقد سبق أن احتضنت حكومة الجبهة القومية الاسلامية قوى التطرف في الوطن العربي وجعلت من أرض السودان معسكرا لتدريب واستقبال الارهابيين، الأمر الذي أدى الى تدبير محاولة اغتيال الرئيس محمد حسني مبارك في اثيوبيا ولجوء الارهابيين الى أرض السودان حيث لم تقم بتسليمهم حتى ساعة كتابة هذه السطور. وقد نفى المسؤولون وجود ارهابيين في السودان الى أن فوجئ العالم بتسليم الحكومة السودانية للارهابي كارلوس الذي كان يقيم هناك الى المخابرات الفرنسية. ويبدو أن حكومة الجبهة القومية الاسلامية قد راجعت موقفها بالنسبة لدعم الارهابيين وما يمكن ان يجلبه ذلك لها من آثار سلبية عرضتها فعلا لوضعها على قائمة الدول الارهابية وفرض نوع من الحصار عليها. وانها في محاولتها تحسين علاقتها مع مصر انما تعمل على استعادة وجه السودان الحقيقي الذي يتسم بالسماحة، وهو أمر مازال غير مؤكد بصورة مطلقة فمازالت العلاقات باردة وجافة بين السودان وتونس والجزائر ومصر.

ورغم ان التراجع عن القرارات السابقة يظهر أن حكومة الجبهة القومية الاسلامية يمكن أن تأخذ نهجا أكثر مرونة، الا ان المراجعة لا تفيد إذا اقتصرت على القضايا السابقة بل يجب ان تشمل عدة قضايا رئيسية:

أولا: اعتماد الديمقراطية والتعددية أساسا للحياة السياسية في السودان حتى يمكن مشاركة جميع القوى والأحزاب السياسية في بناء مجتمع مدني أصيل يشارك في اقامته أبناء الشعب جميعا. وهو أمر أصبح ضروريا للتعامل مع العالم الخارجي ونحن نودع القرن العشرين، ونستقبل قرنا جديدا. وهناك فرصة لتأكيد هذا الهدف في مشروع الدستور الذي يعد حاليا.

ثانيا: عدم فرض ايديولوجية الجبهة القومية الاسلامية على السودان قسرا وبقوة السلاح، وأخذ العبرة من التغير الذي بحث في ايران بعد انتخاب الرئيس محمد خاتمي رئيسا للجمهورية، وذلك حتى يشعر جميع المواطنين بأن لهم حقوقا متساوية لا تنهض على أساس تصور وأسلوب النظام الذي يستغل الدين فقط وهو أمر يعتبر في السودان ضرورة واجبة حيث تتعدد الأديان والأصول والقبائل واللغات. وأن من حق كل مواطن في هذا الوطن الكبير أن يشعر بالأمن والحرية.

ثالثا: الاقتناع بأن مواصلة القتال لن تؤدي الى حسم الحرب الأهلية بقوة السلاح وانه لن يمكن الوصول الى السلام والاستقرار عن طريق الرصاص فقط وهو أمر اثبتت الأيام صحته بعد أن مضى على الحرب الاهلية أكثر من عشرين عاما ومازالت مستمرة. وان العبرة في المراجعة المطلوبة هي محاولة اتاحة الفرصة لجميع القوى في الشمال والجنوب.. في الحكومة وفي التجمع الوطني الديمقراطي المعارض لاجراء حوار مسؤول ينقذ الشعب من ويلات الحرب ونزيف الدماء وقهر الضائقة الاقتصادية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

مهمتان.. في واحدة

في وقت تؤكد فيه وزيرة الخارجية الأميركية، مادلين اولبرايت، ان الشرق الأوسط يمر بفترة «خطر كبير» وان عملية السلام «لا تحقق تقدما رغم الجهود المبذولة» يزور اسرائيل في وقت واحد وفي تزامن غريب، موفدان اميركيان هما دنيس روس، موفد واشنطن الخاص لعملية السلام، ومارتن انديك، مساعد وزيرة الخارجية الأميركية والخبير بشؤون المنطقة بحكم ارتباطه السابق بها.

قد لا يكون مستغربا وجود الموفدين معا في اسرائيل في الوقت الذي يمر فيه الشرق الأوسط بمرحلة «خطر كبير» بشهادة وزيرة الخارجية الأميركية نفسها. الا ان المستغرب انهما مكلفان مهمتين منفصلتين في نظر الادارة الأميركية ومرتبطين ارتباطا عضويا في عملية السلام، بأي منظور موضوعي، وحتما بمنظور واشنطن لو شاءت «استثمار» المناسبتين لصالح عملية السلام التي ترعاها.

دنيس روس، الموفد الأميركي الخاص لعملية السلام، لا يزال يحاول عبثا اقناع حكومة بنيامين نتنياهو بالعودة الى مسيرة السلام، ويعلن ان «الوقت قد حان» لتحقيق تقدم خصوصا انه لم يعد هناك سوى سنة واحدة من المرحلة الانتقالية (في اطار الحكم الذاتي). ولكن رغم نبرة اليأس الظاهرة في تعليقه على مأزق السلام، لم يقترح روس، ولو تلميحا، اجراء اميركيا ما يمكن ان تقابل به واشنطن موقف التنكر الإسرائيلي المستمر لاتفاقيات اوسلو وللسلام ككل في الواقع.

ومع ذلك، وعلى خط موازٍ، يفاوض مساعد وزيرة الخارجية الأميركية، مارتن انديك، وزير المال الإسرائيلي، يعقوب نئمان، على اتفاق جديد للمساعدات الأميركية السنوية لإسرائيل «يلغي» تدريجيا، المساعدات المدنية السنوية للولايات المتحدة، والبالغة 1,2 مليار دولار مقابل تخصيص نصف قيمة المساعدة الملغاة، اي 600 مليون دولار، «لزيادة» المساعدة العسكرية السنوية لإسرائيل والبالغة حاليا 1,8 مليار دولار.

باختصار، ما تطالب به اسرائيل هو «زيادة» المساعدة العسكرية الأميركية المخصصة لها بمقدار 600 مليون دولار سنويا، اضافة، طبعا الى استمرار هذه المساعدة الى اجل غير محدود وربما الى ابد الأبدين.

والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا السياق، هو: لماذا لا يكون الالتزام الأميركي المطلوب بزيادة المساعدة العسكرية السنوية من 1,8 مليار دولار الى 2.4 مليار دولار «مناسبة» لتمن اميركي على اسرائيل بأن تطلق عملية السلام المتوقفة على المسار الإسرائيلي الفلسطيني منذ اكثر من عام؟

ربما خطر هذا التمني في بال الادارة الأميركية وربما يسعى انديك الى «اقناع» اسرائيل «بتليين موقفها من محادثات السلام رغم تصريحه العلني بأن المساعدات الأميركية لا ترتبط بعملية السلام.

ولكن الربط بين المساعدات العسكرية الأميركية والسلام يبدو فرصة اخرى فوتتها الادارة الأميركية في عدم جمعها مهمتي انديك وروس في مهمة واحدة وفي وفد واحد.

«الشرق الأوسط»

الحوار الخليجي ـ الأوروبي

سيكون الاجتماع الذي ستستضيفه بريطانيا بوصفها رئيس الاتحاد الاوروبي غدا في لندن لوزراء خارجية الدول الست الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي العربية مع وزراء خارجية الترويكا الاوروبية (بريطانيا والنمسا ولوكسمبورج) فرصة مهمة لمناقشة كل قضايا العلاقات الخليجية ـ الاوروبية بشكل صريح.

وقد جاء هذا الاجتماع بمبادرة من بريطانيا التي تتمتع بعلاقات قوية سياسية واقتصادية مع منطقة الخليج ليشكل بداية حوار سياسي بين كتلتين بعد ان كان الحوار السياسي يقتصر في السابق على الاطار الثنائي في حين ان الحوار الجماعي كان محصورا في المجال الاقتصادي والتجاري والمتمثل في المفاوضات المتعلقة باتفاق التجارة الحرة الاوروبي ـ الخليجي المتعثرة حتى الان، ويتحمل مسؤولية هذا التعثر الطرفان بشكل متساو.

وليس مؤكدا حتى الان ما اذا كان هذا الحوار السياسي سيأخذ شكلا مؤسسيا ثابتا لتجري اجتماعات سنوية تعكس شراكة استراتيجية حقيقية، ام انه سيكون اجتماعا لمرة واحدة ويعكس رغبة لندن وحدها في استغلال رئاستها للاتحاد الاوروبي لتعزيز علاقاتها مع منطقة الخليج.

لكن المبادرة في حد ذاتها تعكس بداية تغير في التفكير الاوروبي التقليدي في منطقة الخليج والذي كان يراها مجرد برميل نفط، وعقود تصدير وبناء.

ولسنا هنا في مجال التقليل من اهمية الحوار الاقتصادي الذي يمثل القاعدة الحقيقية للمصالح والاهتمامات، ولكن عندما تصل ارقام المبادلات التجارية والمشروعات بين كتلتين الى عشرات المليارات من الدولارات سنويا بما يفوق المبادلات مع مناطق اخرى في العالم يصبح من الضروري ايجاد آلية موازية للحوار السياسي الذي يحافظ على استقرار العلاقات ويطرح نقاط التماس والتباين بشكل واضح.

وقد شهدت العلاقات بين المجموعتين تباينا بينهما وداخلهما تجاه اللجوء الى العمل العسكري في الازمة التي نشبت في فبراير (شباط) الماضي حول المفتشين الدوليين في العراق، كما ان بين الموضوعات المشتركة، التي يهتم بها الجانبان الخليجي والاوروبي، ملف العلاقات مع ايران، وعملية السلام في الشرق الاوسط.

ومن المتوقع ان يعرض الجانبان في اجتماعهما غدا وجهتي نظرهما ازاء هذين الموضوعين، ففيما يتعلق بايران تبدو هناك رغبة خليجية واضحة في فتح قنوات وتشجيع الاشارات المشجعة هناك التي تعكسها توجهات القيادة الجديدة حول تحسين العلاقات مع دول الجوار، والاتحاد الاوروبي من جانبه لديه حواره الانتقادي مع طهران، وتستطيع دول الخليج ان تلعب دورا في المساعدة في الحوار الايراني ـ الاوروبي باعتبارها ان لها مصلحة حقيقية في تهدئة التوترات في المنطقة.

على صعيد السلام في الشرق الاوسط فان الجميع بما في ذلك دول الخليج ينتظر نتائج الاجتماع الذي سيعقد في لندن الاسبوع المقبل على امل رؤية انفراج في مسار السلام الفلسطيني الاسرائيلي وينقذ عملية السلام من الموت، وما يحمله ذلك من فتح الابواب امام انتشار العنف.

وهناك نقاط كثيرة سيكون الحوار الحر حولها مفيدا في ازالة حساسيات والتعرف على مواقف كل طرف بشكل مباشر بدلا من الحوار حولها عبر اجهزة الاعلام مثل قضايا حقوق الانسان والجماعات السياسية التي تتخذ اوروبا مقرا لها.. الخ.

علي إبراهيم

الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي بمناسبة حلول العام الهجري 1419

دعوة إلى بذل الجهود لإنقاذ القدس وتحقيق أقصى درجات التضامن مع الشعوب المسلمة

مكة المكرمة: «الشرق الأوسط»

اهابت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة بالمسلمين في كل مكان ان يلتزموا بتعاليم الدين الاسلامي الحنيف ودعتهم الى استلهام سيرة النبي صلى الله عليه وسلم والاستفادة من الدروس التي نخرت بها هجرته عليه السلام من مكة المكرمة الى المدينة المنورة.

جاء ذلك في بيان اصدره الدكتور عبد الله بن صالح العبيد امين عام الرابطة بمناسبة قدوم العام الهجري 1419هـ دعا فيه الشعوب والحكومات الاسلامية الى الانصياع الى شريعة الله سبحانه وتعالى وتحكيمها في جميع مجالات الحياة، وقال ان حادث الهجرة النبوية كان نقلة عظيمة في مسيرة الدعوة الاسلامية ولا بد للمسلمين في كل زمان ومكان من استلهام ما نخرت به الهجرة من دروس الصبر والحكمة والتخطيط والتكافل والتضامن والتعاون على البر والتقوى.

وأكد على سمو الشريعة الاسلامية الغراء وصلاحيتها للتطبيق في كل زمان ومكان، مشيرا الى قوله تعالى «ان الدين عند الله الاسلام»، وقوله تعالى «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا»، ومؤكدا على ضرورة الاخذ الكامل بمنهج الاسلام وتطبيق شريعته في جميع مناحي الحياة، كما دعا الى دراسة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم والتعمق في فقهها وفهم دروسها وجعلها الاساس في بناء المجتمع الاسلامي المبني على التعاون والمحبة.

واوضح العبيد ان في دروس الهجرة النبوية معاني عظيمة تعلمت منها امتنا على مدى تاريخها عبرا قيمة، وقال ان المسلمين اليوم ما زالوا بامس الحاجة للاستفادة من تلك الدروس التي اثبتت ان لا عزة لهم الا بالعودة الى الله والتمسك بمبادئ الاخوة والتضامن والتكافل والتعاون لانجاز كل عمل صالح ومفيد عملا بقوله تعالى «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان».

وأكد انه لا بديل للأمة المسلمة لتستعيد عزتها الا بتطبيق منهج الاسلام والعمل بشريعته في جميع مجالات الحياة وفي سائر البلدان الاسلامية وهي تؤمن بإله واحد، ودين واحد يعصمها من التفرق «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا».

واوضح ان المسلمين بتطبيقهم شريعة الله يقدمون للعالم كله نموذجا انسانيا رفيعا للحكم، ويمكن لهذا النموذج اذا تم تطبيقه ان يسهم في تخليص العالم من مشكلته التي يعاني منها وأزماته التي ضاق بها نتيجة القلق والتوتر وانتشار المخدرات وتفكك الاسرة والانحلال الخلقي وشيوع الامراض الفتاكة.

وأكد ان دين الاسلام يحض على التوسط والاعتدال في جميع امور الحياة، كما انه ينهى عن الغلو والافراط وينهى كذلك عن التفريط والتهاون وقال: ان على المسلمين انتهاج المنهج الوسيط الذي اختاره الله سبحانه لهذه الامة حيث قال «وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا»، وأكد على ضرورة تأصيل هذا المفهوم في نفوس شباب الامة المسلمة عبر مناهج التعليم ووسائل الاعلام وخطب المساجد وغير ذلك من وسائل بث القيم والمفاهيم الاسلامية الصحيحة.

وبين ان المسلمين اليوم بأمس الحاجة الى تطبيق منهج الاسلام الصحيح الذي انتهجه نبي الأمة عليه الصلاة والسلام، وهو المنهج الذي نقل الناس من ظلمات الجاهلية الى نور الاسلام، كما ان الشريعة الاسلامية لبت حاجات الانسان الروحية وقدمت الحلول الناجعة لمشكلاته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتربوية وغيرها، مشيرا الى انه لا فكاك للأمة المسلمة عن هذا الدين الذي اختاره الله سبحانه وتعالى للبشرية ليحفظ لها كرامتها ويشيع السلام بين شعوبها.

ودعا المسلمين الى تبليغ رسالة الاسلام الى سائر الشعوب وتصحيح صورة الاسلام بأسلوب حسن حكيم عملا بقوله تعالى «وادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة»، مع توضيح الحلول الاسلامية لمشكلات الانسان في هذا العصر الذي يسوده القلق والتوتر وانتشار الموبقات وتفشي المخدرات والانحلال الخلقي وشيوع الصراعات التي تخل بالامن الاجتماعي للشعوب الانسانية، وأكد انه لا بد من ابراز الجانب الاخلاقي في الاسلام وأهمية هذا الجانب في تحصين المجتمعات واجتثاث هذه الامراض والاوبئة، فقد بعث عليه الصلاة والسلام لاتمام مكارم الاخلاق «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق».

وأهاب بالمسلمين ان يعملوا على تحقيق اقصى درجات التكافل والتضامن مع الشعوب المسلمة ودعم القضايا الاسلامية التي تعاني من العدوان ومن جميع اشكال الاضطهاد والسلب وعلى رأس هذه القضايا قضية القدس الشريف والمسجد الاقصى المبارك، مشيرا الى ضرورة وقوف الامة في وجه المخططات الصهيونية التي تعمل على سلب القدس وطرد اهلها وهدم المسجد الاقصى واقامة الهيكل المزعوم مكانه.

واضاف امين رابطة العالم الاسلامي ان على الأمة ان تبذل قصارى جهدها لايقاف انتهاكات سلطات الاحتلال وايقاف تهويد مدينة القدس وتغيير معالمها الاسلامية مع مواجهة محاولات نقل السفارات الاجنبية اليها، ودعا الدول والمنظمات والمؤسسات الاسلامية الى بذل مساعيها لانقاذ مدينة القدس والمطالبة باعادة السيادة الاسلامية على هذه المدينة المقدسة.

واشار الى اوضاع بعض المجتمعات الاسلامية المضطهدة في عدد من البلدان والمواقع مذكرا بكشمير المحتلة التي يعاني شعبها من اضطهاد الجماعات الهندوسية المتطرفة التي تمارس صنوف الارهاب والقهر ضد شعب كشمير حتى احرقت مساجده وهدمت منازله وانتهكت حرماته.

كما حذر من النتائج الخطرة للممارسات الوحشية التي ينفذها الصرب المعتدون ضد شعب كوسوفا المسلم ودعا الأمة المسلمة الى تحقيق التضامن والتكافل مع مسلمي كشمير وكوسوفا، وكذلك مسلمي بورما المضطهدين وغيرهم من الشعوب او الاقليات الاسلامية المضطهدة، مشيرا الى وحدة المسلمين وتكاملهم ومذكرا بقوله صلى الله عليه وسلم «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

من قصص التراث

كن في الدنيا بمنزلة النخلة

قال وهب بن منبه: مر عابد براهب فقال له: منذ كم انت في هذه الصومعة؟ قال: منذ ستين سنة، قال: وكيف صبرت فيها ستين سنة؟ قال: مر فان الزمان يمر، وان الدنيا تمر، ثم قال له: يا راهب كيف ذكرك للموت؟ قال: ما احسب عبداً يعرف الله تأتي عليه ساعة الا يذكر الموت فيها، وما ارفع قدما الا وانا اظن ان لا اضعها حتى اموت، وما اضع قدما الا وانا اظن ان لا ارفعها حتى اموت، فجعل العابد يبكي، فقال له الراهب: هذا بكاؤك اذا خلوت؟ - او قال: كيف انت اذا خلوت؟ - فقال العابد: اني لابكي عند افطاري فأشرب شرابي بدموعي، ويصرعني النوم فأبل متاعي بدموعي. فقال له الراهب: انك ان تضحك وانت معترف بذنبك خير لك من أن تبكي وانت مدل على الله بعلمك. فقال: اوصني بوصية، قال: كن في الدنيا بمنزلة النخلة، ان اكلت اكلت طيبا، وان وضعت وضعت طيبا، وأن سقطت على شيء لم تضره، ولا تكن في الدنيا بمنزلة الحمار انما همته ان يشبع ثم يرمي بنفسه في التراب، وانصح لله نصح الكلب لأهله، فانهم يجيعونه ويطردونه، وهو يأبى الا ان يحرسهم ويحفظهم.

قال ابو عبد الرحمن اشرس: وكان طاوس اذا ذكر هذا الحديث بكى وقال: عز علينا ان تكون الكلاب انصح لاهلها منا لمولانا عز وجل. وقد تقدم نحو هذا المتن.

وقال وهب: اتى ابليس راهبا في صومعته فاستفتح عليه فقال له: من انت؟ قال: انا المسيح، فقال الراهب: والله لئن كنت ابليس لأخلون بك، ولئن كنت المسيح فما عسى ان اصنع بك اليوم شيئا، لقد بلغتنا رسالة ربك عز وجل فقبلناها عنك، وشرعت لنا الدين فنحن عليك، فاذهب فلست بفاتح لك. فقال: صدقت، انا ابليس ولا اريد اضلالك بعد اليوم ابدا فسلني عما بدا لك اخبرك به. قال: وانت صادق؟ قال: لا تسألني عن شيء الا صدقتك فيه. قال: فأخبرني أي اخلاق بني آدم اوثق في انفسكم ان تضلوهم به؟ قال ثلاثة اشياء: الحدة، والشح، والشكر.

وقال وهب: قال موسى: يا رب أي عبادك أشقى. قال: من لا تنفعه موعظة، ولا يذكرني اذا خلا، قال: إلهي فما جزاء من ذكرك بلسانه وقلبه؟ قال: يا موسى اظله يوم القيام بظل عرشي، واجعله في كنفي.

وقال وهب: لقي عالم عالما هو فوقه في العلم فقال له: رحمك الله ما هذا البناء الذي لا اسراف فيه؟ قال: ما سترك من الشمس، ولكنك من الغيث. قال: فما هذا الطعام الذي لا اسراف فيه؟ قال: فوق الجوع ودون الشبع من غير تكلف. قال فما هذا اللباس الذي لا اسراف فيه؟ هو ما ستر العورة ومنع الحر والبرد من غير تنوع ولا تلون. قال فما هذا الضحك الذي لا اسراف فيه؟ قال: هو ما اسفر وجهك ولا يسمع صوتك. قال: فما هذا البكاء الذي لا اسراف فيه؟ قال: لا تمل من البكاء من خشية الله عز وجل، ولا تبك على شيء من الدنيا. قال: كم اخفي من عملي؟ قال: ما اظن بك انك لم تعمل حسنة. قال: ما اعلن من عملي؟ قال: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وما يأتم بك الحريص، واحذر النظر الى الناس. وقال: لكل شيء طرفان ووسط فاذا امسكت بأحد الطرفين مال الآخر واذا امسكت بالوسط اعتدلا، فعليكم بالوسط من الاشياء. وقال: اربعة احرف في التوراة: من لم يشاور يندم، ومن استغنى استأثر، والفقر الموت الاحمر، وكما تدين تدان، ومن تجر فجر.

وقال عبد الله بن المبارك: حدثنا بكار بن عبد الله انه سمع وهب بن منبه يقول: كان رجل من افضل اهل زمانه، وكان يزار فيعظهم، فاجتمعوا اليه ذات يوم فقال: انا قد خرجنا عن الدنيا وفارقنا الاهل والاموال مخافة الطغيان، وقد خفنا ان يكون قد دخل علينا في حالنا هذه من الطغيان اعظم واكثر مما يدخل على اهل الاموال في اموالهم، وعلى الملوك في ملكهم، آرانا يحب احدنا ان تقضى له الحاجة، واذا اشترى شيئا أن يحابى لمكان دينه، وجعل يعدد آفات العلماء والعباد الذين يدخل عليهم في دينهم من حب الشرف والتعظيم.

قال: فشاع ذلك الكلام عنه حتى بلغ ملك تلك البلاد، فعجب منه الملك وقال لرؤوس دولته: ينبغي لهذا ان يزار، ثم استعدوا لزيارته يوما، فركب اليه الملك ليسلم عليه، فأشرف العابد - وكان عالما جيد العلم بآفات العلوم والاعمال ودسائس النفوس - فرأى الارض التي تحت مكانه قد سدت بالخيل والفرسان، فقال ما هذا؟ فقيل له: هذا الملك قاصد اليك يسلم عليك لما بلغه من حسن كلامك.

الله لقرآن كريم

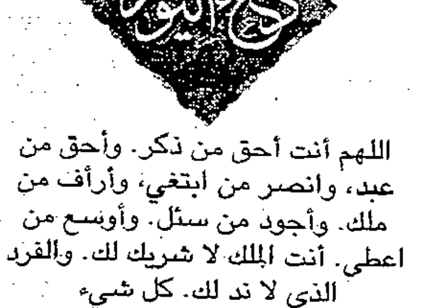
بسم الله الرحمن الرحيم

يَوْمَ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ٱرْجِعُوا۟ وَرَآءَكُمْ فَٱلْتَمِسُوا۟ نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ ﴿١٣﴾ الحديد / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه، أن النبي، صلى الله عليه وسلم قال: «أيها الناس أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام».

رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح.



اللهم أنت أحق من ذكر. وأحق من عبد، وانصر من ابتغي، وأرأف من ملك. وأجود من سئل. وأوسع من اعطى. أنت الملك لا شريك لك. والفرد الذي لا ند لك. كل شيء هالك إلا وجهك.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4,29	5,52	12,18	3,40	6,46	8,16
المدينة المنورة	4,24	5,49	12,19	3,47	6,50	8,20
القدس الشريف	3,26	4,54	11,38	3,17	6,20	7,42
الرياض	3,55	5,20	11,51	3,19	6,22	7,52
القاهرة	3,40	5,15	11,52	3,29	6,30	7,54
الخرطوم	4,05	5,35	11,48	2,55	6,11	7,20
الرباط	4,03	5,38	12,30	4,07	7,13	8,47
تونس	3,52	5,28	12.24	4,03	7,08	8,43
الكويت	3,43	5,08	11,45	3,21	6,22	7,46
ابوظبي	4,31	5,51	12,27	3,56	6,56	8,26
المنامة	3,35	5,03	11,36	3,07	6,07	7,37
الدوحة	3,30	5,00	11,34	3,06	6,05	7,35
مسقط	4,13	5,33	12,09	3,58	6,39	8,04

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,25	5,35	12,18	3,18	6.30	7,30
عمان	3,23	4,49	11,33	3,12	6,17	7,43
بغداد	3,46	5,16	12,07	4,16	6,46	8,06
اسطنبول	5,19	7,03	2,03	5,53	9,00	10,37
نيقوسيا	3,23	4,56	11,45	3,28	6,32	7,59
اثينا	4,52	6,30	1,24	5,11	8,16	9,47
لندن	4,08	5,38	12,59	4,59	8,21	9,51
باريس	4,40	6,32	1,49	5,48	9,05	10,48
روما	4,21	6,07	1,08	5,00	8,08	9,47
بروكسل	4,29	6,18	1,41	5,41	9,02	10,44
مدريد	5,32	7,15	2,13	6,03	9,10	10,46
جينيف	4,29	6,23	1,34	5,30	8,43	10,29
فيينا	3,45	5,37	12,53	4,51	8,07	9,51
برلين	3,30	5,37	1,05	5,05	8,31	10,11
فرانكفورت	4,13	6,03	1,24	5,23	8,43	10,25
ستوكهولم	3,15	4,52	12,46	4,54	8,29	10,09
كوبنهاجن	3,46	5,29	1,08	5,13	8,45	10,21
امستردام	4,29	6,11	1,39	5,41	9,05	10,45
نيويورك	4,12	5,55	12,54	4,45	7,52	9,28
واشنطن	4,32	6,11	1,07	4,55	8,00	9,32

الراجحي المصرفية تطرح صندوق أسهم دول الشرق الأوسط

الرياض: «الشرق الاوسط»

طرحت شركة الراجحي المصرفية للاستثمار صندوقاً استثمارياً يعد الاول من نوعه، وهو صندوق الراجحي لاسهم دول الشرق الاوسط.

وقال فهد العبد الله الراجحي نائب المدير العام للاستثمار والعلاقات الدولية في بيان امس ان الصندوق يعد صندوقاً مفتوحاً غير محدد المدة ويقتصر الاستثمار فيه على المواطنين السعوديين الذين يبحثون عن تنمية استثماراتهم في اسواق الشرق الاوسط خاصة وان اسواق الاسهم في دول الشرق الاوسط حققت نمواً جيداً ومطرداً، اذ بلغ معدل عائد هذه الاسواق 60% سنوياً خلال الاعوام الخمسة الماضية.

وأشار الى ان الاستثمار في هذا الصندوق يعتبر فرصة طيبة حيث النمو السريع لاقتصاديات الدول الشرق اوسطية، الى جانب ان الصندوق سيقلل من المخاطرة في الاستثمار وذلك عن طريق التنوع الاستثماري في اكثر من سوق.

الملك فهد: القطاع الخاص لم يواجه عقبات واستراتيجيتنا تعميق دوره في التنمية

جدة ـ واس: اكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود امس على استراتيجية السعودية الرامية الى تعميق دور القطاع الخاص في التنمية وتحقيق اهداف رفع الكفاءة الانتاجية واحلال القوى السعودية محل القوى غير السعودية.

جاء ذلك خلال استقباله امس بقصر السلام اعضاء مجلس الادارة الجديد للغرفة التجارية الصناعية بجدة يتقدمهم رئيس المجلس اسماعيل ابو داوود. وقد رحب خادم الحرمين الشريفين برئيس واعضاء مجلس ادارة الغرفة متمنيا لهم التوفيق في اداء عملهم.

وتحدث الملك فهد خلال الاستقبال عن التكامل بين القطاعين العام والخاص مشيرا في هذا الصدد الى التسهيلات التي تقدمها الدول للقطاع الخاص. وركز خادم الحرمين الشريفين على الدور الذي تأمل الدولة أن يضطلع به القطاع الخاص في تحقيق الاهداف المنوطة به في المسيرة الشاملة للتنمية التي تشهدها البلاد.

واشار الملك فهد في هذا الخصوص الى اهمية دور القطاع الخاص في تحقيق ذلك من خلال تحسين مستويات الكفاءة الاقتصادية بمختلف اوجهها واحلال القوى العاملة السعودية محل غير السعودية وايجاد فرص عمل جديدة للمواطن وتنويع القاعدة الانتاجية لاقتصاد المملكة والمساهمة في تمويل المشاريع التنموية ورفع القدرات التقنية والادارية للقوى العاملة وتحسين مستويات انتاجها.

وشدد الملك فهد على ان استراتيجية تنمية القطاع الخاص وتعميق دوره في عملية التنمية الشاملة تعد الركيزة الاساسية لخطة التنمية. واوضح ان مسيرة القطاع الخاص السعودي لم تواجه ايه عقبات تذكر كما هو الحال في بعض الدول لان الدولة تلتزم قولا وفعلا بتعاليم الشريعة الاسلامية التي تنص على حرية النشاط الاقتصادي للافراد مع التزام الدولة بسياسة اقتصاد السوق الحر المفتوحة لجميع الافراد والجماعات وضمان حرية التعامل لهم.

وعرض خادم الحرمين الشريفين الى انفتاح السوق السعودية امام الاستثمارات الخارجية وقدرة هذه السوق على استيعابها وتقديم الدولة التسهيلات والضمانات بمختلف انواعها التي تمكن تلك الاستثمارات من العمل وفق اسس استثمارية صحيحة.

واكد خادم الحرمين الشريفين وجود الكثير من العوامل التي تشير الى استمرار النمو المطرد للقطاع الخاص مما يدعو الى التفاؤل حول امكانية تعاظم دوره ليصبح محركا جوهريا للنمو في المستقبل المنظور لاقتصاد المملكة العربية السعودية.

وبين خادم الحرمين ان الدولة تعطي الحوار المستمر مع القطاع الخاص اهمية كبيرة وسوف تواصل نهجها الحالي وتعمل على تعميق الحوار من خلال قنوات مختلفة بين الجهات الحكومية والمؤسسات التنظيمية للقطاع الخاص.

وتطرق خادم الحرمين الشريفين الى ما قدمته وتقدمه الدولة من دعم ومساندة للقطاعين التجاري والصناعي ومنها القروض الصناعية ومنح الاراضي لاقامة المصانع وانشاء المدن الصناعية التي وفرت فيها جميع الخدمات حتى تحققت بحمد الله هذه النهضة التجارية والصناعية الشاملة في المملكة العربية السعودية.

وقال في هذا الصدد «نتيجة لقناعة الدولة بقدرة القطاع الخاص، وانه اصبح في مستوى يؤهله لادارة وتشغيل المرافق الخدمية، فقد اخذت الدولة بسياسة التخصيص على ضوء الاهداف الاقتصادية والاجتماعية لخطط التنمية بعد أن وفرت الدولة خدمات التجهيزات الاساسية مثل المواصلات والاتصالات والطاقة الكهربائية والمدن الصناعية على مستويات عالية الجودة».

ومضى خادم الحرمين يقول ان الدولة ستستمر في دعم وتحفيز القطاع الخاص من خلال مواصلة سياساتها في مجال الاعفاءات الجمركية والضريبية وتدعيم الصناعة الوطنية وتقديم التمويل الميسر من قبل المؤسسات الحكومية المتخصصة للاقراض. وسوف تواصل نهجها الحالي وتعمل على تعميق الحوار من خلال قنوات مختلفة بين الجهات الحكومية والمؤسسات التنظيمية للقطاع الخاص.

وجدد الملك فهد الرغبة الاكيدة في ان تشرع الشركات والمؤسسات والمصانع والهيئات الخاصة في المملكة ابوابها لاستقبال الشباب السعودي لاعداده وتاهيله للدخول في خضم تلك الاعمال التي تقوم بها تلك المنشآت وبما يعود على الاطراف الثلاثة (المنشأة والمواطن والوطن) بالخير والفائدة.

> الدكتور سليمان السليم وزير المالية والاقتصاد الوطني ووزير التجارة السابق في السعودية يكتب لـ «الشرق الأوسط» غداً عن العائلات التجارية.

ابن مرشح أميركي سابق يتفاوض نيابة عن الشركة

«لوكهيد» تتعهد بتحديث مدينة العين ضمن مسعى كسب صفقة طائرات أف ـ 16 للامارات

لندن: من عبد العزيز الخميس

اكدت مصادر اماراتية ان شركة لوكهيد الاميركية تعهدت لحكومة دولة الامارات باستغلال اكثر من نصف قيمة صفقة شراء 80 طائرة F16 حال توقيعها، في بناء عدة مشاريع داخل الامارات ضمن مشاريع الاوفست التي تفرضها الحكومة على الشركات المتعاقدة معها لتوريد اسلحة للقوات الاماراتية.

واضافت المصادر ان ابن المرشح الاميركي السابق لانتخابات رئاسة الولايات المتحدة روس بيرو يتولى نيابة عن لوكهيد الاتفاق مع الاماراتيين على الخطوات التنفيذية للمشروع، وان ابرز المشاريع التي اقترحت هي تحديث مدينة العين وانشاء منتجعات سياحية ضخمة تلبي حاجات المدينة وتجعلها هدفاً سياحياً بارزاً في المنطقة.

وينتظر ان يرتفع حجم الصفقة من ستة الى ثمانية مليارات دولار اميركي، بعد ان طلبت الامارات بناء قاعدة عسكرية كبيرة بالقرب من العين، واضافة برامج تدريب عالية المستوى لشروط الصفقة.

ويبدو ان الاميركيين قريبون من الاتفاق مع الامارات، بعد ان لعبت الظروف لصالحهم اذ لم تستطع شركة داسو الفرنسية مصنعة طائرات «يورو فايتر» تحديد سعر نهائي للصفقة، بعد ان طلبت الامارات بعض المعدات الفنية ضمن الصفقة. وكانت داسو قد عرضت تقديم طائرات رافائيل بعد ان فازت بعقد سابق لتزويد القوات الجوية الاماراتية بثلاثين طائرة ميراج 2000 وتطوير عدد آخر من الطائرات تتوفر لدى الاماراتيين. وطالبت الامارات قبل زيارة ولي عهدها الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان شركة لوكهيد الاميركية ان تتعهد بتضمين الطائرات افضل المعدات العسكرية التي يمكن اضافتها لطائرات F16، لكن الاميركيين لم يعطوا جوابا كافيا حتى الآن وينتظر ان تكون هذه التفاصيل حاضرة للنقاش خلال زيارة ولي العهد الاماراتي. وكانت الصفقة قد كادت ان تتعثر العام الماضي بعد ان احست الامارات ان شروطها الفنية لطائرات F16 قد لا يحفل بها الاميركيون وخاصة تقنيات الرادار الواسعة المدى و حجم الصواريخ على الطائرة الواحدة والاسلحة الذكية المزودة بها والتي تتميز بدقة تصويب الاهداف من الجو للارض. لكن جهود ابن روس بيرو نجحت في تقريب وجهات النظر وينتظر ان تكلل في منتصف شهر مايو (ايار) القادم باتفاق تام بين البلدين.

وتعتبر الصفقة اكبر اختراق اميركي لسوق الامارات الذي ظل لفترة طويلة وقفا على فرنسا. وساعد الاميركيون في ذلك الرغبة الاماراتية في تنويع مصادر اسلحتها، ومما شجعهم على الصفقة، كذلك انهم سيحصلون بموجبها على اسلحة لم تدخل الى المنطقة من قبل.

«ابيكورب العربية» توزع 25 مليون دولار أرباحا على المساهمين

الخبر: من وليد بوعلي

وافقت الجمعية العامة للشركة العربية للاستثمارات البترولية «ابيكورب» احدى الشركات العربية المنبثقة عن منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول «أوابك» على توصية مجلس الادارة بتوزيع 25 مليون دولار على الحكومات المساهمة وتخصيص مبلغ 4,5 مليون دولار لحساب الاحتياطي القانوني ليصل مجموعه الى 65 مليون دولار وتحويل مبلغ 35 مليون دولار من حساب الارباح المجمعة الى الاحتياطي العام ليصل رصيده بذلك الى 75 مليون دولار.

وقال بيان صادر من الشركة يوم امس ان اجتماع الجمعية العامة التي عقدت بابوظبي بحضور ممثلي حكومات الدول المساهمة في الثاني والعشرين من الشهر الحالي قد اعتمدت تقرير مجلس الادارة السنوي الثاني والعشرين والبيانات المالية المصدقة لعام 1997 والتي اظهرت ان اجمالي ايرادات الشركة لعام 1997 بلغ 60 مليون دولار بعد حسم مخصصات مخاطر التمويل، بينما بلغ صافي ارباح العام 45 مليون دولار بعد خصم المصروفات وهو نفس معدل صافي ارباح العام الماضي تقريبا. ونمت اصول الشركة بنسبة 8,5% لتبلغ 1,453 مليون دولار عام 1997 وقد حظيت الاقطار العربية بكل الاستثمارات المباشرة ومعظم عمليات الاقراض. وبلغ صافي رصيد قروض تمويل المشروعات وتجارة المواد البترولية العربية 593 مليون دولار مرتفعا بنسبة 16% عن مستواه في العام الذي قبله، كما بلغت الاستثمارات المباشرة في المشروعات حوالي 140 مليون دولار ولم يتغير مستواها كثيرا. واظهر البيان ارتفاعاً في حقوق المساهمين في نهاية عام 1997 الى حوالي 619 مليون دولار اي بنسبة 7% عما كانت عليه في نهاية عام 1996.

يماني في «مؤتمر النفط وأزمة آسيا» بلندن:

النفط يتراوح حول 13 دولارا حتى عام 2005

لندن: من عاطف سلطان

يرجح ان تشهد اسعار النفط العالمية مستويات متدنية مجددا في السنوات الخمس المقبلة قبل ان تبدأ التماسك والارتفاع وان يتراوح سعر البرميل حول 13 دولارا خلال هذه السنوات. هكذا توقع احمد زكي يماني رئيس «مركز دراسات الطاقة الدولية» في لندن ووزير البترول السعودي الأسبق امام مؤتمر افتتحه امس في لندن بعنوان «الاستثمار في النفط والغاز في اسيا تحت ظروف تقلب اسعار النفط والازمة المالية الأسيوية».

وعزا يماني توقع ضعف الاسعار الى عدة عوامل من اهمها الزيادة المتوقعة في عرض النفط خاصة مع اقدام فنزويلا على استثمارات «هائلة» لرفع انتاجها الى نحو 5 ملايين برميل يوميا في عام 2005 والى 6 ملايين برميل يوميا بحلول عام 2010 من نحو 3,5 مليون برميل يوميا في العام الحالي. كما ان الزيادة المحتملة في انتاج العراق المقدر بنحو 5,3 مليون برميل يوميا في عام 2004 و6,5 مليون برميل يوميا في آخر العقد الاول من القرن المقبل ستدفع ايضا الى تخمة نفطية خاصة مع ترجيح عودة العراق كلاعب رئيسي في اسواق النفط العالمية بعد سماح الأمم المتحدة برفع صادرات العراق الى ما يعادل اكثر قليلا من 5 مليارات دولار كل 6 اشهر وفق اتفاق «النفط مقابل الغذاء» واقتراح كوفي انان امين عام الامم المتحدة برصد نحو 300 مليون دولار لاعادة تاهيل المنشآت النفطية العراقية المتضررة من حرب الخليج في عام 1991 وتردي مستويات صيانتها خلال السنوات الثماني الماضية.

وتأتي هذه التوقعات ايضا في ظل الازمة المالية والاقتصادية التي اندلعت في منطقة «النمور الآسيوية» منذ منتصف العام الماضي والتي ضربت اقتصاديات شهدت معدلات نحو محمومة مثل كوريا الجنوبية واندونيسيا وتايلاند والتي تعتبر من اكبر اسواق دول منظمة الاقطار المصدرة للنفط «اوبك». وفي المؤتمر الذي يستمر حتى مساء غد بمشاركة 4 وزراء من «اوبك» ورؤساء شركات طاقة عملاقة ومصرفيين ورجال اعمال وبحضور 259 مشاركا من حول العالم قال يماني «اسيا كانت حتى عهد قريب نجم الطلب في سوق النفط الذي استأثرت به 10 نمور آسيوية (باستثناء اليابان) بنحو 40 في المائة من الزيادة العالمية في الطلب بين عامي 1986 و1996».

خطط الإصلاح الحكومية تنعش البورصة الكويتية

الكويت: من فادية الزعبي

انتعشت الاسهم الكويتية امس الاثنين لتصعد ستة في المائة خلال الاسبوع حتى الآن بعد ان اعلنت الحكومة تشكيل لجان لبحث قواعد جديدة للتعامل في البورصة واجراء اصلاحات اقتصادية. وزاد مؤشر سوق الاوراق المالية الكويتية 2,7 في المائة ليغلق على 2206,5 نقطة مرتفعا 124,2 نقطة عنه في بداية أسبوع التعامل يوم السبت الماضي. وكثفت الحكومة الكويتية عن تحركاتها خلال اليومين الماضيين باتجاه تنشيط اهم القطاعات الاقتصادية في البلد، وزيادة ايرادات الموازنة العامة للدولة مع تخفيض نفقاتها في ظل تراجع اسعار النفط.

احدث هذه التحركات اجتماع مطول عقدته امس لجنة سوق الكويت للأوراق المالية التي يرأسها وزير التجارة والصناعة. وتم في الاجتماع بحث ودراسة سبل النهوض بالسوق، وتوفير جميع الامكانيات المطلوبة لدعمه واستقرار التعامل فيه، سواء على المستوى التمويلي او التشريعي وزيادة صلاحيات اللجنة وادارة السوق.

وكانت سوق الكويت للأوراق المالية قد شهدت امس واول من امس ارتفاعا جيدا في التداول نتيجة هذه التحركات الحكومية، فسجل مؤشرها ارتفاعا يقارب المائة نقطة خلال يومي امس واول من امس مجتمعين. وجاء هذا النشاط بعد تراجع كبير ومتوال في حركة البورصة استمر اكثر من شهر، بل منذ مطلع العام الجاري، الا ان حدة التراجع تمركزت خلال هذا الشهر.

وعكس اهتمام الحكومة بالمؤتمر الاول لرجال الاعمال الذي عقد خلال الاسبوع الماضي جدية الجهات الرسمية في تصحيح الاوضاع الاقتصادية في البلد، خاصة حينما اعلن ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ان مجلس الوزراء سيترجم توصيات المؤتمر لخطوات تنفيذية.

اما اهم التحركات الرسمية لتصحيح الاوضاع الاقتصادية فقد ظهرت في الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء اول من امس. فقد ناقش المجلس عدة قضايا اقتصادية واتخذ خطوات تنفيذية بشأنها، وناقش المجلس مذكرة من وزارة المالية حول التحديات التي تواجه الموازنة العامة للدولة في ظل تراجع اسعار النفط.

وتضم هذه الدراسة ـ حسب ما ذكر وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ناصر الروضان ـ 27 اجراء تهدف لتخفيض العجز والمقدر ان يصل في موازنة 1999/98 الى 1,733 مليار دينار (حوالي 5,77 مليار دولار).

وقال الروضان ان المجلس ناقش تقريرا تضمن تقييما لما يحدث في سوق الاوراق المالية، وحضر المناقشة مدير عام السوق هشام العتيبي، ووكيل وزارة المالية عبد المحسن الحنيف، والعضو المنتدب للهيئة العامة للاستثمار علي رشيد البدر، والمدير التنفيذي للسياسة النقدية في بنك الكويت المركزي الدكتور نبيل المناعي، الذين اوضحوا ان ما يدور في السوق يعود لاسباب داخلية وخارجية. واشار الروضان الى ان حجم التداول في البورصة انخفض لاكثر من 68 في المائة خلال اليومين الآخرين من الاسبوع الماضي. وتم طرح عدة اقتراحات لاعادة التوازن للبورصة تناولت تنشيط السوق من خلال صيغ تمويلية، ووضع تشريعات وضوابط لحمايته وجعله سوقا متكاملا ومحميا. هذا الى جانب زيادة صلاحيات لجنة السوق، وتحريك بعض ادواته كانشاء صناديق او تطوير آليات العمل وتفعيل شركات الوساطة وشركات صناع السوق.

وقرر مجلس الوزراء تشكيل لجنة برئاسة وزير المالية، ومدير عام سوق الكويت للأوراق المالية، والعضو المنتدب للهيئة العامة للاستثمار، ووكيل وزارة المالية، ووكيل وزارة التجارة، او البنك المركزي، لدراسة الظواهر الناشئة في السوق، وتهيئة المناخ القانوني الملائم للمتعاملين، وعرض التقرير الذي ستخرج به اللجنة على مجلس الوزراء في اجتماعه المقبل. وهذا يدل على مدى الجدية وسرعة التحرك في التوجه الحكومي.

كذلك اعلن الروضان ان اللجنة المختصة بمتابعة توصيات المؤتمر الاول لرجال الاعمال التي وعد بها ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء ستبدأ اعمالها فور عودة ولي العهد من الخارج.

واشار الى ان الاقتصاد الكويتي يعاني من ثلاثة اختلالات هيكلية، هي عجز الموازنة العامة الناجم عن زيادة المصروفات مقابل تراجع الايرادات، وهيمنة القطاع العام على النشاط الاقتصادي في البلد، وعدم التوازن في استيعاب العمالة الوطنية بين القطاعين العام والخاص.

التوقيع غداً على مشروع للتخلص من النفايات في السعودية بكلفة 300 مليون ريال

الرياض: من محمد البسام

توقع ظهر غد في الرياض اتفاقية لاقامة مشروع بيئي بين ادارة الشؤون الصحية للحرس الوطني وشركة «كايد الانجاز» للتخلص من النفايات الخطرة بانشاء مجموعة من مراكز التخلص من النفايات الخطرة في مواقع مختلفة من السعودية، حيث ستكون هذه المراكز في خدمة الحرس الوطني وكافة القطاعات والمرافق الصحية بالسعودية.

هذا وتتجاوز التكلفة الكلية للمشروع 300 مليون ريال، حيث تتضمن المرحلة الاولى منه انشاء خمسة مراكز بطاقة استيعابية اجمالية تتجاوز المائة والعشرين طناً يومياً.

الجدير بالذكر ان ادارة الشؤون الصحية للحرس الوطني هي احدى الجهات المهتمة بهذا الجانب البيئي ـ الصحي الهام حيث قامت الادارة بعمل العديد من الدراسات عن المخاطر المرتبطة بالمخلفات الطبية وافضل السبل لمعالجتها.

كما ان شركة «كايد الانجاز» للتخلص من النفايات الخطرة والتي امضت اكثر من عامين ونصف العام في عمل العديد من الدراسات الفنية والبيئية والمالية والادارية لهذا المشروع، هي الشركة الوحيدة الحاصلة على تأهيل رسمي للتقنية الوحيدة المؤهلة على مستوى (تقنية الاكسدة الحرارية).

ومن المتوقع ان تبدأ مراحل تنفيذ المشروع خلال اسابيع معدودة، حيث يستغرق تنفيذ المرحلة الاولى منه حوالي عام واحد.

تجدر الاشارة الى ان الشؤون الصحية للحرس الوطني اهتمت منذ فترة بموضوع النفايات الطبية الخطرة، واخذت زمام المبادرة في هذا المجال الهام، حيث قامت منذ سنتين باعداد دراسات على انواع المخلفات الطبية واطلعت على افضل التقنيات المناسبة لمعالجتها وتم تكوين لجنة مختصة تعنى بموضوع النفايات الطبية الخطرة وتوصلت الى عدد من النتائج اهمها تحديد النظم والاجراءات المناسبة للتعامل مع النفايات الطبية الخطرة واعداد برنامج تدريبي لكيفية التعامل معها.

وقد تمخضت هذه الجهود عن تحديد للتقنية المناسبة ليتم تنفيذ خمسة مراكز رئيسية للتخلص من النفايات الطبية كمرحلة اولى في كل من الرياض وجدة والدمام والقصيم وحائل. ومن المتوقع ان يخدم هذا المشروع اكثر من 250 مستشفى و2500 مركز طبي وعيادة.

زيادة صادرات مصر من القطن والمنسوجات مع نهاية العام الماضي

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اكد الدكتور احمد جويلي وزير التجارة زيادة صادرات القطن المصري بنسبة 20 في المائة حتى نهاية العام الماضي عن سنة الاساس 1996 من حيث القيمة وفي كل انواعه وايضا نفس الوضع في الغزول.

وقال جويلي في تقرير بعث به الى مجلس الشعب امس ان صادرات مصر من المنسوجات قد تجاوزت ولاول مرة 3 مليارات جنيه، وان هناك طفرات اخرى سوف تتم في المستقبل القريب. واشار الوزير المصري الى ان صادرات مصر من الغزل زادت بنسبة 40 في المائة والمنسوجات بنسبة 16 في المائة.

وارجع التطور في الصادرات الى تبني سياسات قطنية جديدة ترتكز على توريد القطن للمغازل بسعر تنافسي وهو سعر التصدير وليس السعر التحكمي ومنح مصانع الغزل والنسيج حرية استيراد الاقطان.

واكد الدكتور جويلي ان السبب في تراجع تصدير المنتجات القطنية عام 96 يرجع الى زيادة اسعار القطن محليا مما اثر على القدرة التنافسية للمنتجات المصرية.

واشار كذلك الى نجاح مصر في جذب رؤوس الاموال الاجنبية في الفترة الاخيرة للعمل في هذه الصناعة الهامة وتطويرها في الجوانب التكنولوجية في الوقت الذي قامت فيه الحكومة بفتح اسواق واسعة في افريقيا وروسيا الاتحادية بصفة خاصة، مؤكدا ان توجه الحكومة في المرحلة الحالية هو لتخفيف الاعباء على المنتج المحلي من ضرائب او رسوم لملاحقة السوق الحر بعد فتح الباب امام الاقمشة المستوردة تنفيذا لاتفاقية الجات.

المصارف العربية تبحث في قطر فيروس الألفية الثالثة

الدوحة: من صالح الأشقر

بدأت ندوة التكنولوجيا المصرفية امس تحت شعار «آفاق عام 2000» تحت رعاية عبد الله بن خالد العطية محافظ مصرف قطر المركزي والتي ينظمها المصرف بالتعاون مع مصرف قطر المركزي واتحاد المصارف العربية. وتهدف الندوة التي تستمر اربعة أيام الى التركيز على التدريب المصرفي وتحديثه بما يتلائم والتحولات الحاصلة على الساحة العالمية، بالاضافة الى مناقشة كيفية الخروج من مأزق تبدل نظام الكومبيوتر في بداية عام الفين ومواجهة توحيد العملة الأوروبية (اليورو) عام 1999. واكد هاشم عبد الله السادة مدير ادارة التنظيم والتخطيط في مصرف قطر المركزي والذي افتتح الندوة على أهمية مناقشة التطورات المتسارعة في حقل التكنولوجيا المصرفية في ظل عالم الاتصالات والشبكات المصرفية.

وطالب السادة في كلمة افتتاح الندوة التي يحضرها 47 مشاركا من مختلف الدول العربية بالاضافة الى كلوس هيلس عضو لجنة النقد الأوروبي (اليورو).

ومن جانبه اكد بشير ابو الشامات مدير ادارة اتحاد المصارف العربية ان الاتحاد يولي تطوير العمل المصرفي وتحديثه بهدف زيادة درجة التثقيف للمصرفيين العرب من خلال مؤلفاته ومطبوعاته وندواته.

وقال مدير الندوات والمؤتمرات في اتحاد المصارف العربية ان ثورة المعلومات والإتصالات التي تكبر وتزداد حجماً وتأثيراً باتت شأناً اساسياً من شؤون الحياة اليومية، موضحاً انها ستكون خلال السنوات القليلة المقبلة ذات اهمية كبرى.

واضاف انه لا يجب الاندهاش اذا ما علم ان الدول المتقدمة باتت تولي هذا الشأن الحيز الأكبر من برامجها واستراتيجياتها وتلزم مؤسساتها التعليمية والتربوية والاقتصادية اعتماد هذا الخيار ضمن رؤية وقناعة بسيطتين في الظاهر وعميقتين في المضمون ومفادهما ان الحدث الأبرز في عالم المعلوماتية هو اول الطريق وليس آخره.

واشار الى ان الندوة حصرت اعمالها في الاطار المحدد للعلاقة بين الصناعة المصرفية والتكنولوجيا الحديثة، وطالب بأن تكثف الحكومات العربية اهتماماتها في موضوع المعلوماتية والتقنية الحديثة.

وسوف تناقش الندوة تجربة مصرفي قطر ولبنان حول معالجة المشاكل التكنولوجية التي ستواجه البنوك مع حلول عام الفين الى جانب تجارب بعض الدول العربية في هذا المجال.

ودعا مدير ادارة التخطيط والتنظيم في مصرف قطر المركزي الى العمل سريعاً على كافة المستويات المصرفية عربياً وعالمياً لايجاد الحل المناسب لهذه المشكلة، موضحاً ان الدراسة تجرى في هذا المجال للانتقال بسلام الى عام الفين.

واكد السادة ان مصرف قطر المركزي يجري مراجعات ومناقشات مستمرة منذ فترة مع البنوك المحلية في قطر حول امكانية الوصول الى حل مناسب لتجاوز ما يسمى بكارثة عام الفين الخاصة بانظمة الكومبيوتر على مستوى العالم.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة				كمية الأسهم	افضل سعر		افضل كمية	
	افتتاح	اعلى	ادنى	آخر	المتداولة	طلب 1	عرض 1	طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	188	191	188	190	595329	189	190	2584	24946
بنك الجزيرة	200	204	200	200	17094	199	202	5000	3170
بنك الاستثمار	175	178	175	176	181601	174	175	36940	6
البنك الهولندي	740	0	0	0	0	0	0	0	0
البنك الفرنسي	169	172	170	170	99796	169	170	42125	50
البنك البريطاني	308	311	308	309	34069	309	310	100	5689
البنك العربي	257	260	257	258	12200	257	259	6826	1000
البنك الاميركي	403	409	400	404	26318	404	406	288	250
الراجحي	545	560	545	559	170692	558	560	5115	10400
البنك المتحد	361	366	361	365	23164	363	365	2000	4005
سابك	181	183	181	181	80873	181	182	26955	7970
الاسمدة	139	141	139	140	83385	139	140	40603	11895
المصافي	370	0	0	0	0	335	380	100	86
الخزف	235	0	0	0	0	0	235	0	50
صافولا	274	274	273	273	1153	270	273	1400	397
التصنيع	70	71	70	70	11949	69	70	5150	3375
الدوائية	186	189	186	188	14664	187	188	700	3321
الغاز والتصنيع	152	155	151	155	2400	153	156	545	2800
الجبس	210	0	0	0	0	192	0	200	0
الغذائية	91	91	91	91	1528	91	92	216	2000
الكابلات	106	107	106	107	5114	105	107	2498	4145
المتطورة	66	65	65	65	2000	65	66	170	2000
صدق	86	86	86	86	473	85	86	3655	3000
الاحساء للتنمية	109	106	106	106	1360	106	109	1514	593
زجاج	155	0	0	0	0	140	0	2000	0
اميانتيت	124	126	125	125	1651	123	125	1500	989
اللجين	106	107	107	107	1500	106	107	4640	1794
الاسمنت العربية	104	104	100	100	19339	100	102	2731	1078
اسمنت اليمامة	365	366	363	365	6724	365	367	216	1000
اسمنت السعودية	152	153	151	151	11570	151	152	8300	2230
اسمنت القصيم	293	292	290	292	1782	290	292	8198	1320
اسمنت الجنوبية	145	145	142	145	464	146	147	1000	980
اسمنت ينبع	194	193	190	190	10652	191	193	600	1000
اسمنت الشرقية	287	292	287	292	218	288	292	500	1046
اسمنت تبوك	129	129	127	128	6445	128	129	1805	7654
السعودية للفنادق	140	0	0	0	0	135	140	580	26
العقارية	142	0	0	0	0	135	142	1000	1610
النقل البحري	76	78	75	77	219726	77	78	121280	98800
النقل الجماعي	117	119	117	119	62879	117	118	37850	3000
خدمات السيارات	38	39	39	39	500	38	39	28894	19052
مواشي مكيرش 100	37	38	37	37	32670	37	38	46324	64448
تهامة للاعلان	68	68	68	68	994	68	69	6	1416
عسير	74	74	74	74	19728	74	75	3272	10500
طيبة للاستثمار	43	44	42	43	5100	43	44	100	110230
مكة للانشاء	238	241	238	240	17721	239	240	1461	989
مبرد	65	66	65	66	23519	66	67	485	32605
العزيزية بندة	132	139	132	138	16632	137	138	500	350
الباحة	63	63	63	63	4500	63	64	50	9350
الصادرات	167	0	0	0	0	0	167	0	1070
التعمير	83	83	82	82	37154	81	82	37765	1930
ثمار	63	0	0	0	0	63	64	10	4008
كهرباء الوسطى	102	103	102	103	2700	102	103	432	5000
كهرباء الغربية	101	102	101	101	4500	100	102	1400	6300
كهرباء الشرقية	101	0	0	0	0	105	107	2197	783
كهرباء الجنوبية	107	0	0	0	0	0	107	0	700
كهرباء تبوك	90	0	0	0	0	0	95	0	31
كهرباء عرعر	50	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	106	0	0	0	0	105	107	3000	1024
القصيم الزراعية	18	18	18	18	2962	18	19	40000	48436
حائل الزراعية	57	57	57	57	4500	57	58	4500	4800
تبوك الزراعية	102	0	0	0	0	102	104	441	300
الأسماك	191	0	0	0	0	182	191	514	36
الشرقية الزراعية	21	0	0	0	0	21	22	2938	24160
الجوف الزراعية	74	74	74	74	13250	73	75	14798	10182
بيشة الزراعية	70	0	0	0	0	72	73	2000	6
جازان الزراعية	66	66	66	66	60	65	67	10000	22638

المصدر: البنك السعودي للاستثمار، اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية امس.

«الفوسفات الأردنية» ترفع رأس مالها إلى 84.6 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

تعتزم شركة مناجم الفوسفات الأردنية رفع راسمالها من 44 الى 60 مليون دينار اي الى حوالي 84,6 مليون دولار عن طريق طرح 16 مليون دينار للاكتتاب العام والخاص خلال العام المقبل 1999.

ووافقت الهيئة العامة للشركة في اجتماعها السنوي على تدوير الأرباح الصافية البالغة 4,15 مليون دينار العام الماضي لتغطية احتياجات مشاريع الشركة المشتركة والمجمع الصناعي التابع لها في العقبة.

وسجلت أرباح الشركة الصافية بعد الضريبة انخفاضا ملحوظا العام الماضي عن صافيها عام 1996 والذي بلغ 9,93 مليون دينار. فيما بلغت أرباح الفوسفات الأردنية قبل ضريبة الدخل عام 1997 نحو 10,9 مليون دينار مقابل 21,25 مليون دينار عام 1996.

وعلى الرغم من الانخفاض الواضح في الأرباح بلغ صافي قيمة مبيعات الشركة العام الماضي حوالي 245 مليون دينار مقابل 254,4 مليون دينار عام 1996، منها 142 مليون دينار قيمة مبيعاتها من الفوسفات ونحو 1,3 مليون دينار قيمة مبيعاتها من الأسمدة المصنعة.

وبلغت قيمة تكلفة المبيعات والمصاريف التسويقية والادارية والتمويلية ورسوم التعدين 238,1 مليون دينار مقابل 237 مليون دينار عام 1996، منها 133,7 مليون دينار لنشاط صناعة الفوسفات ونحو 104,4 مليون دينار لنشاط صناعة الاسمدة.

ويذكر ان شركة مناجم الفوسفات الاردنية اصدرت في اغسطس (آب) الماضي اسناد قرض في السوق العالمي لتمويل جزء من كلفة المرحلة الثانية من منجم الشيدية بقيمة مائة مليون دولار، تم تسويقها واستلام حصيلتها التي اودعت بالكامل في استخدام 25 مليون دولار منها لتسديد القرض التجسيري الذي تم استخدامه في تمويل مشاريع الانتاج المبكر للمرحلة الثانية في منجم الشيدية وتحويل 35 مليون دولار منها لحسابات الشركة المدينة بالدينار.

وقال مدير عام الشركة سامح المدني ان الشركة تسعى لزيادة انتاجها من الفوسفات الخام العام الحالي والاعوام المقبلة عن طريق الاستغلال الأوسع لخامات الشيدية، بالنظر لمزاياها الفنية والاقتصادية الممتازة، بشكل يلبي احتياجات التصدير المتزايدة.

واضاف ان الشركة قامت خلال عام 1997 بمعالجة نقاط الاختناق الانتاجية لمنجم الشيدية والمباشرة بتنفيذ المرحلة الثانية من توسعات مشروع الشيدية لزيادة الانتاج من 3,2 مليون طن الى 7,5 مليون طن سنويا ابتداء من عام 2001، حيث يتوقع ان يتم انتاج 600 الف طن من المرحلة الثانية خلال عام 1998، ليرتفع الى حوالي 10 ملايين طن سنويا من الشيدية بعد استكمال المرحلة الثالثة في عام 2003.

يذكر ان هناك مؤسسات حكومية اردنية وخاصة تشارك بما نسبته 70 في المائة في رأسمال الشركة، اضافة الى الحكومة الكويتية والبنك الاسلامي للتنمية جدة وبنوك اخرى.

في اجتماع للجنة متابعة منطقة التجارة العربية يعقد مايو المقبل في القاهرة

بحث إزالة القيود غير الجمركية وحسم مشكلة «الرزنامة الزراعية»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تبحث لجنة التنفيذ والمتابعة لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى التي تبدأ أعمال اجتماعاتها 10 مايو (أيار) المقبل في القاهرة على مستوى وكلاء الوزارة الإزالة الفورية لجميع المعوقات التي تعترض تنفيذ برنامج منطقة التجارة الحرة وتصفية القيود غير الجمركية على السلع العربية المنشأ والتشديد على معاملة تلك السلع بنفس معاملة نظيرتها الوطنية عند تطبيق الاجراءات الصحية وقواعد المنشأ والمواصفات ومقاييس الجودة والرسوم والضرائب المحلية. بالاضافة لتحرير كل السلع العربية من الرسوم الجمركية والضرائب ذات الاثر المماثل وحصر الاستثناءات في أضيق الحدود وتكون مستوفاة للشروط الثلاثة التي وضعها وزراء الاقتصاد العرب في فبراير (شباط) الماضي وهي وجود مبررات واضحة وكشف الانعكاسات الضارة حال عدم الاستثناء وتحديد فترة زمنية للاستثناء.

وقال الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بالجامعة العربية عبد الرحمن السحيباني لـ«الشرق الاوسط» ان اللجنة كانت قد عقدت اجتماعاً على مستوى مديري الجمارك العربية في نهاية العام الماضي تم خلاله التوصية بالتخفيض المتدرج للجمارك، وان 12 دولة وافقت على هياكل التعريفة الجمركية الواردة في برنامج منطقة التجارة العربية الكبرى وكذلك الرسوم والضرائب ذات الأثر المماثل المفروضة على السلع العربية وجداول المواسم الزراعية، مشيراً الى ان الجامعة العربية تلقت قوائم السلع الممنوع استيرادها من 12 دولة عربية وجرت مراجعتها وتصفيتها واحالة بعضها لقوائم القيود غير الجمركية لعدم وضوح أسباب المنع او لأن المنع تم لأسباب اقتصادية وحمائية تخالف المنصوص عليه في البرنامج التنفيذي.

واضاف ان جدول أعمال اللجنة يتضمن مناقشة تقرير لفريق العمل الفني للسلع الزراعية العربية بعد وضع رزنامة زراعية مشتركة للدول العربية تشمل تحديد الدول لمواسم الانتاج للسلع الزراعية وكيفية معاملة تلك السلع خلال مواسم الانتاج، مشددا على ان موضوع الرزنامة يعد أبرز الموضوعات الشائكة في تنفيذ برنامج منطقة التجارة الحرة العربية ويتطلب مزيدا من المرونة والحرص على الصالح العام وعدم تغليب المصالح القطرية وتفهم ظروف واوضاع كل دولة ومدى ما تمثله صادراتها الزراعية في هيكل اجمالي ناتجها المحلي، موضحا ان الالتزام سيؤدي لبلوغ النتائج المرجوة من اتفاقية المنطقة الحرة وان التباطؤ سيعرض المشروع للخطر ويضعف من مصداقيته.

وكشفت مصادر اقتصادية مسؤولة بجامعة الدول العربية لـ«الشرق الأوسط» ان الأمانة العامة للجامعة تلقت مذكرات توضيحية من 8 دول عربية لاضافة بعض السلع على القائمة التي لا تسري عليها أحكام البرنامج التنفيذي لأسباب دينية وصحية وبيئية موضحة ان هذه الدول هي الاردن والامارات والبحرين والسعودية وسورية وعمان ولبنان والمغرب، مشيرة الى ان الدول التي ابدت استعدادها الكامل للتنفيذ تضم الأردن والامارات والسعودية وسورية والسودان والعراق وعمان وفلسطين وقطر ولبنان، وان الدول التي ابلغت المنافذ الجمركية بتنفيذ خفض الجمارك 10 في المائة حسبما ورد في البرنامج التنفيذي لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى هي تونس والبحرين وليبيا ومصر والمغرب، وان قائمة الدول التي اودعت هياكل التعرفة الجمركية لدى الجامعة العربية تشمل الاردن والبحرين وتونس والسعودية والسودان والعراق وعمان وقطر ولبنان وليبيا ومصر والمغرب، فيما لم ينضم بعد كل من الجزائر وموريتانيا وجيبوتي والصومال وجزر القمر لاتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري العربي.

273 مليار درهم تكلفة برنامج «تطوير أبوظبي حتى عام 2010»

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

قدر مسؤولون في أبوظبي تكلفة البرنامج الاستثماري لتطوير أبوظبي والذي بدأ تنفيذه في عام 1990 ويستمر حتى عام 2010 بنحو 273,6 مليار درهم.

واعلنت التقديرات في مؤتمر صحافي عقد بغرفة تجارة وصناعة أبوظبي بمناسبة «ملتقى الاعمار» الذي يضم 4 معارض متخصصة في معدات البناء وتخطيط المدن والبنية الاساسية والديكورات والعقارات والمقرر ان يبدأ في 4 مايو (ايار).

وينظم المعارض «معرض بيلدمات» و«معرض الخليج المثالي للديكور» و«معرض سيتي بلان» و«المعرض العالمي» التي تقام في مركز معارض أبوظبي الدولية التابعة لغرفة تجارة وصناعة ابوظبي وهيئة معرض بروكسل التجاري الدولي.

وتشارك في المعرض 220 شركة من الامارات والسعودية ومصر ولبنان والمانيا وايطاليا واسبانيا والولايات المتحدة وفنلندا والهند وتايوان وايران. وترعى المعرض دائرة الاشغال في أبوظبي التي اعلن وكيلها المساعد احمد محمد المزروعي عن ان قيمة المشرعات التي يجري تنفيذها الآن بمعرفة الدائرة تبلغ نحو 8 مليارات درهم،وتشمل مشروع «مسجد زايد الكبير» ومشرعات سكنية وطرق.

واضاف ان المشاريع تعطي قطاع البناء والاعمار اهمية كبيرة وتجعله قادرا على استقطاب الشركات العالمية.

واعلن كبير مهندسي تخطيط المدن في أبوظبي محمد الحسن ان مشروع تطوير أبوظبي حتى عام 2010 يشمل 54,2 مليار درهم للمرحلة الاولى و219 مليارا للمرحلتين الثانية والثالثة.

تدشين مشروع تحلية المياه في عسير الإثنين المقبل

الرياض: من بدر الخريف

يفتتح الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في 4 مايو (ايار) مشروعي محطة التحلية والقوى الكهربائية وخط نقل المياه الى منطقة عسير في مدينة ابها بتكلفة قدرها 806 مليون ريال.

ويتكون مشروع محطة التحلية من 4 وحدات تحلية، طاقة كل منها نحو 24,1 الف متر مكعب من المياه يوميا (5 ملايين جالون). اما محطة انتاج الطاقة الكهربائية فتتكون من مولدي كهرباء 64 ميجاواط.

وتشمل المحطة 3 خزانات لتجميع المياه بطاقة اجمالية قدرها 234 الف متر مكعب وقناة مفتوحة بطول 780 مترا وقناة تصريف بطول 430 مترا ونقطة تفريغ وقود عائمة مع خط لنقل خط الوقود الى الخزانات.

ويعد نظام نقل المياه في المحطة من اكثر انظمة نقل المياه تعقيدا نظرا لصعوده لمنطقة عسير عبر طبيعة جبلية وعرة ومتعرضة لفيضانات السيول.

ويضم نظام نقل المياه خط انابيب حديدي من المحطة الى خزان بطول 35 كيلومترا وقطر 36 بوصة وخط انابيب حديدي الى خزانات ابها والى خزانات النعمان بطول 10 كيلومترات وخط انابيب خرساني من خزان النعمان الى خزان احد رفيده بطول 39 كيلومترا وخط انابيب خرساني من خزان نعمان الى المدينة العسكرية بطول 29 كيلومترا. ويقع على الخط 4 محطات ضخ ويتبع له 5 خزانات بسعة اجمالية تفوق 128 الف متر مكعب.

عُمان تقيم أسبوعا تجاريا في أبوظبي العام الحالي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

قال رحمة محمد المسعود رئيس غرفة تجارة وصناعة أبوظبي إن الغرفة ستقيم أسبوعا تجاريا عمانيا في أبوظبي قبل نهاية العام.

وأضاف عقب اجتماع مع محمد بن مرهون المعمري سفير عمان في الإمارات أن الاسبوع التجاري العماني سيتضمن معرضا للمنتجات والصناعات العمانية وندوة حول مناخ وفرص الاستثمار في عمان وانه سيتم خلال نفس الفترة افتتاح المكتب العماني للترويج في أبوظبي والتوقيع على اتفاقية بين الغرفة وغرفة تجارة وصناعة عمان لإنشاء مجلس مشترك لرجال الاعمال في البلدين.

وقال إن إقامة المعرض العماني وتوقيع اتفاقية مجلس رجال الأعمال وافتتاح مركز الترويج العماني في أبوظبي تعزز النشاط الاقتصادي والصناعي والاستثماري بين البلدين.

وقام وفد من الغرفة بزيارة سلطنة عمان في الشهر الماضي اسفر عن الاتفاق على إقامة عدد من الفعاليات التي تعزز المصالح المشتركة لرجال الاعمال والمؤسسات والشركات في البلدين.

وقال إن الغرفة «ستسخر كافة إمكانياتها لإنجاح الاسبوع التجاري العماني بما سيتضمنه من فعاليات ومعارض وندوات» فيما شدد سفير عمان على وجود فرص استثمارية كبيرة ومتنوعة متاحة امام المستثمرين ورجال الأعمال من الإمارات وقال إن القطاع السياحي في عمان «يزخر بالفرص الاستثمارية الواعدة خاصة في إقامة الفنادق وإن الجهات المعنية المختصة توفر كافة التسهيلات اللازمة لإقامة المشروعات الاستثمارية وتقدم كل عون ومساعدة لرجال الأعمال الإماراتيين».

«كهرباء الشرقية» توقع عقدا لتعزيز شبكة أعمال الدمام بقيمة 32 مليون ريال

الدمام: من وليد بوعلي

وقعت «شركة كهرباء الشرقية» السعودية عقدا لتعزيز الشبكة الكهربائية بمنطقة اعمال الدمام بجهد 230 كيلوفولت التي تمتد من رأس تنورة وتشمل الدمام والقطيف والخبر والعزيزية بقيمة 32,4 مليون ريال.

ويضم العقد الذي ينفذ عبر 22 شهرا اعتبارا من الشهر الحالي اعداد التصاميم الهندسية وتوريد المواد المطلوبة وتركيبها والقيام بالاعمال الانشائية واجراء الفحوصات والاختبارات التشغيلية والتي تشمل انشاء خط هوائي بجهد 230 كيلوفولت لتمكين الشبكة من استيعاب الطاقة المتوقع توريدها من التوسعة الثالثة لمحطة التحلية بالعزيزية.

ويتضمن العقد ايضا انشاء خط هوائي جديد بجهد 230 كيلوفولت ثنائي الدائرة باستخدام ابراج حديدية بطول 19 كيلومترا وفصل الدائرتين للخط الهوائي القائم على جهد 230 كيلوفولت بين محطة غونان المركزية ومحطة الظهران المركزية. وستورد الابراج الحديدية والكابلات المستخدمة في المشروع من قبل مصانع محلية.

وبجانب اعمال الكهرباء يشمل العقد انشاء وصلات متعددة من كابلات الالياف البصرية لمساندة تعديلات شبكة الكهرباء.

وسيساهم مشروع تعزيز شبكة منطقة اعمال الدمام بجهد 230 كيلوفولت في تعزيز الشبكة الكهربائية في المنطقة وتقديم خدمات افضل.

ووقعت الشركة في الشهر الحالي اتفاقية مع «الشركة السعودية للحديد والصلب - حديد» في الجبيل لتعزيز المرافق الكهربائية بها والتي ستصبح خلال الربع الثالث من عام 2000 اكبر مشترك لكهرباء الشرقية في موقع واحد.

وتبلغ الطاقة التعاقدية لاتفاقية مشروع تعزيز المرافق الكهربائية لشركة «حديد» 615 ميجافولت بجهد 230 كيلوفولت بطول 4,5 كيلومتر من منشآت المشترك الى محطة الجبيل الشمالية وتعزيز نهاية الخط القائم بجهد 230 كيلوفولت بين موقع المشترك ومحطة الجبيل الجنوبية الغربية.

واستكملت كهرباء الشرقية اخيرا اعداد الدراسات لتعزيز المرافق الكهربائية للشركة السعودية الاوروبية للبتروكيماويات (ابن زهر) والشركة الوطنية للاسمدة الكيماوية (ابن البيطار) على جهد 230 كيلوفولت.

شركة إماراتية ـ نرويجية لإنتاج لدائن البلاستيك

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

تم في ابوظبي توقيع اتفاقية لانشاء شركة لانتاج البولي اثيلين، وشركة للتسويق بين شركة بترول ابوظبي الوطنية «ادنوك» وشركة «بورياليس» النرويجية ووقع الاتفاقية عن «ادنوك» مديرها العام يوسف بن عمير بن يوسف وعن «بورياليس» رئيسها سيفن رونيمو.

وستتولى الشركة الجديدة بناء مجمع في منطقة الرويس في ابوظبي لانتاج البولي ايثلين فيما ستقوم شركة التسويق التي ستتخذ من سنغافورة مقراً لها بتسويق انتاج المشروع. وسيشتمل المجمع الذي سيقام في منطقة الرويس على وحدة تحضير للبتروكيماويات اللازمة لانتاج مادة الايثان، بطاقة 600 الف طن سنويا وعلى مصنعين لانتاج البولي اثيلين بطاقة 225 الف طن سنويا لكل منهما.

وسيقوم المصنعان بانتاج لدائن بلاستيكية عالية الكثافة واخرى منخفضة الكثافة باستخدام تكنولوجيا متطورة توفرها «بوريالس».

وتبلغ حصة «ادنوك» 60 في المائة وحصة الشركة النرويجية 40 في المائة.

تأسيس مركز عربي دائم لتعزيز مفاوضات الانضمام لمنظمة التجارة العالمية

الرياض: من محمد البسام

أوصى الاجتماع التحضيري للدول العربية المشاركة في المؤتمر الوزاري الثاني لمنظمة التجارة العالمية المقرر عقده في جنيف في 18 ـ 20 مايو (ايار) باقامة مركز عربي دائم للتنسيق والتشاور وتبادل المعلومات.

ويقول المجمع العربي للادارة إن هذه التوصية اقرت في جلسة حوار عقدت في بيروت بين الخبراء العرب والأجانب وللوفود المشاركة برئاسة طلال أبو غزالة رئيس المجمع.

وتم في الجلسة إطلاق ما سمي بـ«مذكرة بيروت» وفيها أيضاً تم اعتماد اقتراح بان يتولى منير زهران رئيس بعثة مصر في هيئات الأمم المتحدة في جنيف وفي منظمة التجارة العالمية مهمة إعداد مشروع إقامة المركز نظراً لأهميته في المفاوضات العربية في منظمة التجارة.

وعقد الاجتماع التحضيري جلسة عمل ادارها وزير التجارة والاقتصاد اللبناني ياسين جابر لبحث قضايا الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية والصعوبات التي تواجهها الدول العربية التي تقدمت بطلبات الانضمام للمنظمة إذ أن عملية التفاوض لا تخضع لأية سياسات موحدة بل هي نتيجة لعملية التفاوض ذاتها وما ينتج عنها من شروط وتنازلات متبادلة.

وطالب أبو غزالة في ورقة قدمها إلى الاجتماع بضرورة صياغة نظام يحدد متطلبات الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية وما يحكمها من مبادئ وسياسات وإجراءات على أساس موحد يتسم بالمساواة على الجميع «منعاً للظلم والضغوط» وما أسماه بـ«لوي الذراع» بدون تقدير لظروف الدولة الساعية للانضمام.

وعقد الاجتماع التحضيري في مقر اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا في بيروت بدعوة من مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية «أرنكتاد» على مستوى الوزراء او ممثليهم ويشارك فيه مفكرون اقتصاديون وصناعيون ورجال أعمال.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم يونيو

	أمس	السابق
0,04	13,94	13,90

الذهب

	أمس	السابق
1,75	309,65	311,40

الأسهم العالمية

طوكيو (نيكاي)	نيويورك (داو جونز)	لندن (فوتسي)	فرانكفورت (داكس)
361,3	160,7	141,5	56,15
15649,95	8903,94 عند الافتتاح	5722,40	5088,13

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 72,78	الين 220,73	الاسترليني 0,0045	الين 132,00
الدولار 0,5599	الدولار 1,6721	الدولار 0,0076	الاسترليني 0,5980
الاسترليني 0,3348	المارك 2,9889	المارك 0,0135	المارك 1,7860

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0625	6,125
درهم اماراتي	5,2500	5,5000
دينار بحريني	5,5000	5,5625
ريال قطري	5,5400	5,6125
دينار كويتي	7,3125	7,5000

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7512	6,2457
ريال قطري	3,641	6,0623
ريال عماني	0,3850	0,6410
درهم اماراتي	3,6730	6,1155
دينار بحريني	0,3770	0,6277
دينار كويتي	0,3054	0,5085
دينار اردني	0,7090	1,1805
جنيه مصري	3,4020	5,6643

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,0540
شلن نمساوي	12,63
فرنك فرنسي	6,0230
فلورين هولندي	2,0210
ليرة ايطالية	1776,00
ايكو	1,1010
دولار كندي	1,434
بيزيتا اسبانية	152,6
فرنك سويسري	1,4960
دراخما يونانية	313,70
كرونة دنماركية	6,851

هبوط حاد يعم بورصات الاسهم مع عودة مخاوف رفع الفائدة الأميركية

لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

عمت موجة هبوط بورصات الاسهم الاوروبية الكبرى وبورصة وول ستريت في افتتاح تعاملاتها امس بعد أن عادت المخاوف من رفع الفائدة الاميركية ومن ضعف الاقتصاد الياباني في الوقت الذي تدنى فيه الين لاقل مستوى منذ أربعة أشهر أمام المارك الالماني. وساهمت تصريحات لمسؤول ياباني في اثارة تكهنات بأن البنك لا يشعر بالقلق حاليا من جراء هبوط قيمة العملة اليابانية التي تراجعت الى 73,93 ين مقابل المارك و 132,8 ين مقابل الدولار.

وتراجع مؤشر فاينانشال تايمز للاسهم البريطانية واحدا في المائة في غضون ساعتين من بدء جلسة التعامل ليصل الى ما دون 5800 نقطة. وعزا متعاملون الهبوط الى تراجع الاسهم الاميركية يوم الجمعة وافتتاحها على هبوط حاد تجاوز 100 نقطة امس بالاضافة الى هبوط الاسهم في الاسواق الرئيسية في آسيا امس.

وشهد مؤشر البورصة الفرنسية هبوطا مماثلا. وفي فرانكفورت تراجع مؤشر داكس نحو واحد في المائة وسط قلق من تقدم اليمين المتطرف في انتخابات ولاية «ساكسونيا انهالت». وكانت الاسهم الدنماركية الخاسر الاكبر اذ فقدت نحو 2 في المائة وسط نزاع عمالي بدأ امس (الاثنين) وشمل ما يقرب من خمس القوة العاملة. وتراجع مؤشر البورصة 1,78 في المائة ليسجل 230,90 نقطة.

ومما ساهم في هبوط الاسهم الاوروبية انخفاض مؤشر داو جونز الاميركي ما يقرب من واحد في المائة عند الاغلاق يوم الجمعة. وتواجه الولايات المتحدة سلسلة من البيانات الاقتصادية هذا الاسبوع وسط قلق من أن يدفع النمو الحالي المصحوب بصعوبة الاوضاع في سوق العمل مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الاميركي) لرفع الفائدة في اجتماعه في 19 مايو (ايار) المقبل.

ومن بين البيانات الاميركية المنتظرة طلبيات السلع المعمرة وستعلن اليوم (الثلاثاء) واجمالي الناتج المحلي الفعلي في الربع الاول وبيانات الاسعار وستعلن بعد غد (الخميس). وهناك حالة من الشك أيضا قبل قمة تعقد في مطلع الاسبوع القادم لاتخاذ قرار رسمي بشأن الدول التي ستكون ضمن أول مجموعة تطرح العملة الاوروبية الموحدة.

وفي وقت سابق من يوم امس منيت الأسهم اليابانية بهبوط حاد عند الاغلاق بعدما أخفقت خطة لتحفيز الاقتصاد أعلنتها الحكومة يوم الجمعة في اعطاء دفعة قوية للسوق. ولم تشر خطة الانفاق الجديدة التي تبلغ قيمتها 16 تريليون ين الى تخفيضات دائمة في الضرائب يعتبرها كثير من المتعاملين ضرورية لانعاش الاقتصاد. وقال سماسرة ان معنويات السوق تأثرت أيضا بهبوط الين عقب سلسلة تصريحات أدلى بها مسؤولون بوزارة المالية اليابانية وبنك اليابان المركزي. وعند الاغلاق هبط مؤشر نيكي المؤلف من 225 سهما ممتازا 361,29 نقطة اي بنسبة 2,26 في المائة ليسجل 15649,95نقطة.

وسجلت أسهم هونغ كونغ انخفاضا حادا بعد ان تأثرت معنويات المستثمرين بالهبوط الذي شهدته البورصات الآسيوية. وانخفض مؤشر هانغ سنغ للاسهم الممتازة 286,22 نقطة أي بنسبة 2,63 في المائة ليقفل على 10593,71 نقطة بعد ان هبط في وقت سابق الى 10555,57 نقطة.

وفي أسواق الصرف مني الين بهبوط جديد بعد تصريحات لكازو أويدا عضو لجنة صنع السياسة ببنك اليابان المركزي أثارت تكهنات بأن البنك لا يشعر بالقلق حاليا من جراء هبوط قيمة الين. وتدنى الين الى 73,93 ين للمارك وهو اقل مستوى منذ 15 ديسمبر (كانون الاول) عام 1997 كما تراجع الى 132,80ين للدولار بعد ان قال أويدا ان خفضا اخر يتراوح بين 5 و 10 في المائة في قيمة الين مقابل الدولار لن يشكل خطرا اقتصاديا كبيرا بالنسبة لليابان. وقال ايضا انه يرغب في خفض سعر الخصم الرسمي والذي يبلغ حاليا مستوى متدنيا قياسيا قدره 0,5 في المائة اذا ما تفاقمت الاوضاع الاقتصادية.

وقال مارك جيديز الاقتصادي بمؤسسة «ايه.ان.بي امرو» في لندن «من المرجح أن يدور مستوى الدولار الذي سيتغاضى عنه بنك اليابان حول 134 او 135ينا ويبدو أن السوق ستختبر قوة عزم البنك». وتأثر الين ايضا بانخفاض مؤشر نيكي الحاد.

ولم يطرأ تغيير يذكر على سعر الجنيه الاسترليني الذي ظل محصورا دون مستوى ثلاثة ماركات أمام العملة الالمانية لتراجع التوقعات بقرب رفع أسعار الفائدة في بريطانيا. غير ان العملة البريطانية ارتفعت مقابل الين الياباني اكثر من واحد في المائة عن مستواه يوم الجمعة لانخفاض الين اما غالبية العملات.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 1,7919 مارك و 132,24 ين مقارنة مع 1,7953 مارك و131,03 ين عند الاغلاق في لندن يوم الجمعة. وبلغ الاسترليني 2,9922 مارك و 1,6691 دولار بالمقارنة مع 2,9870 مارك و 1,6667 دولار في أواخر المعاملات الاوروبية يوم الجمعة الماضي.

وفي اسواق الاسهم هبط مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 116,60 نقطة الى 5747,30 نقطة. وانخفض مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 56,15 نقطة اي بنسبة 1,09 في المائة الى 5088,13 نقطة. وفقد مؤشر بورصة باريس 83,37 نقطة ليصل الى 3699,77 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن على 311,40 دولار للاوقية (الاونصة) انخفاضا من 313,15 دولار في جلسة القطع السابقة يوم الجمعة. وبلغ سعر الفضة 6,22 دولار للاوقية هبوطا من 6,32 دولار.

على الهامش

«مسترين» لم يسلم من العقاب

● لم تعبأ السلطات اليابانية بما يتمتع به ايسوكي سكاكيبارا نائب وزير المالية الياباني للشؤون الدولية، والملقب بـ«مستر ين» من شهرة عالمية لما تتركه تصريحاته من تأثير كبير على أسواق الصرف، بل واعلنت على الملأ عن معاقبة هذا المسؤول غير مكترثة بما يمكن لذلك ان يلحق اضرارا اضافية تفاقم الصعوبات التي تواجهها العملة المحلية في البلاد.

فقد كان «مستر ين» من بين 112مسؤولا بالوزارة عوقبوا امس بسبب فضيحة قبول بعض المسؤولين دعوات للطعام من شركات خاصة. اذ أعلن وزير المالية هيكارو ماتسوناجا هذه الخطوة المفاجئة ضد ساكاكيبارا والمسؤولين الاخرين في بيان في ختام تحقيق داخلي شمل 1050 موظفا بوزارة المالية كانوا على صلة بالقطاع الخاص خلال السنوات الخمس الماضية أو ما يزيد.

وجاء في البيان ان سكاكيبارا تلقى «تحذيرا» وان راتبه سيخفض 20 في المائة لمدة شهر واحد. وقال وزير المالية ان راتبه هو شخصيا ورواتب كبار نوابه ستخفض 20 في المائة لمدة شهر تحملا للمسؤولية عن الفضيحة. وأضاف ان اتسوشي ناجانو مدير عام مكتب الاوراق المالية بوزارة المالية وتاكاشي سوجي نائب مدير عام المكتب المصرفي قدما استقالتيهما. وتابع «اننا نأسف بشدة لما حدث من تجاوزات وسنسعى جاهدين لتحقيق الانضباط واستعادة المصداقية».

وهذه أحدث لطمة تتلقاها وزارة المالية التي ظلت تلاحقها الفضيحة منذ بداية العام. وكانت السلطات قد ألقت القبض على أربعة من موظفي الوزارة لقبولهم دعوات مبالغ فيها على الطعام والشراب من مؤسسات مالية مما فجر فضيحة أرغمت وزير المالية السابق هيروشي ميتسوزوكا ونائبه تاكيشي كومورا على الاستقالة ودفعت اثنين من المسؤولين بالوزارة للانتحار شنقا.

الوحدة الاقتصادية والنقدية الأوروبية انتصار للسياسة على الأسواق

لندن - رويترز: عندما يجتمع زعماء الاتحاد الاوروبي في نهاية الاسبوع لاختيار 11 عضوا مؤسسا لعملة اوروبية موحدة فانهم يكللون انتصار الارادة السياسية على الاسواق المالية. وتشير توقعات الى انهم سيختارون النمسا وبلجيكا وفنلندا وفرنسا والمانيا وايرلندا وايطاليا ولكسمبورغ وهولندا والبرتغال واسبانيا للانضمام الى اليورو (العملة الاوروبية الموحدة).

وخلال العقد الحالي كان ينظر تجار عملة في مدن قوية مثل لندن أكبر مراكز اوروبا التجارية الى اتفاقية ماستريخت التي تم الاتفاق عليها في ديسمبر (كانون الاول) 1991 بمزيج من التشكك والعداء.

وانفقت حكومات وبنوك مركزية أوروبية مليارات الدولارات للتصدي لجهود متكررة بذلها مضاربون لاجهاض مشروع اعتبره كثيرون غير منطقي اقتصاديا ولن يستمر سياسيا.

وفي اليومين الاخيرين فقط قبلت الاسواق ان الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية التي تم الاتفاق عليها في قمة ماستريخت يمكن أن تبدأ في أي وقت في يناير (كانون الثاني) 1999 رغم ان لاعبين في الاسواق لا يزالون يتشككون في ما اذا كانت ستستمر.

قال مسؤول الماني «كانت الوحدة الاقتصادية والنقدية اولا وبالدرجة الاولى مشروعا سياسيا بشأن توحيد أوروبا. وحقيقة انها تمضي قدما رغم كل محاولات اخراجها عن مسارها وتعتبر شهادة على صمود الحكومتين الالمانية والفرنسية».

ومن الاهمية بمكان ان التوجه الى الوحدة جاء خلال عقد من عولمة الاسواق المالية مما ادى الى الحد من سيطرة الحكومات على تدفق رؤوس الاموال وعجزها عن وضع السياسة الاقتصادية.

ومثلما اكتشفت بريطانيا وقد كلفها هذا كثيرا عند الاستبعاد المهين للجنيه الاسترليني من آلية سعر الصرف التي تربط بين العملات الاوروبية في 1997 فان رفع سعر الفائدة لا يكفل دائما استقرار العملة.

وجاء بعد هذا القاء الليرة الايطالية خارج شبكة العملة الاوروبية بينما سحقت ضغوط السوق العملة الاسبانية والبرتغالية واجبرت الدولتين على تخفيض قيمتيهما فيما يعرف بلغة الاتحاد الاوروبي باسم اعادة التقييم.

وتتأهب الدول الثلاث للانضمام الى اليورو عند اطلاقه رغم أن خبراء كانوا يتوقعون ان تكون الموجة الاولى أصغر بكثير.

وحتى فبراير (شباط) 1997 كان 7 في المائة من مسح قامت به «رويترز» لعينة من الاقتصاديين الاوروبيين يتوقعون ان تكون ايطاليا ضمن الدفعة الاولى. وفي نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 ظهر ان 17 في المائة فقط اعتقدوا ان اسبانيا ستنجح في الانضمام و10 في المائة للبرتغال.

كما تعرض الفرنك الفرنسي لسلسلة من الهجمات. وصمدت الوحدة بفضل تصميم الحكومتين الفرنسية والالمانية وبنوك مركزية لحماية فرق السعر بين الفرنك والمارك. وقال احد مساعدي الرئيس الفرنسي جاك شيراك «لو كان الفرنك قد انهار في 1992 او 1993 أو 1995 لاخذ معه الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية. واذا كانت الوحدة قد انهارت لكان مستقبل التكامل الاوروبي قد انهار». وذكر المسؤول الفرنسي أن شيراك الذي تشكك في البداية في الوحدة النقدية قبل أن يؤيدها بعد استفتاء شعبي في 1997 تبنى وجهة نظر سلفه فرانسوا ميتران بانها ذات اهمية حيوية بالنسبة لفرنسا.

وكان ميتران والمستشار الالماني هيلموت كول قد اتفقا على اطلاق الوحدة النقدية التي اقترحها رئيس اللجنة الاوروبية في ذلك الوقت جاك ديلور بعد اعادة توحيد المانيا في 1990 في سعي لتأصيل جذور المانيا الموحدة في غرب أوروبا. أما بالنسبة لفرنسا فان الوحدة كانت الطريق الوحيد لاستعادة حصة من السيادة النقدية التي فقدتها امام البوندسبنك الالماني.

ورغم أن استطلاعات رأي اشارت الى ان التأييد للعملة الموحدة هبط بحدة في المانيا وفرنسا كما اعترض اغلبية الالمان على التخلي عن المارك خلال اغلبية هذا العقد فان الناخبين الفرنسيين ايدوا معاهدة ماستريخت بينما اعاد الالمان انتخاب كول الذي وقع الاتفاقية.

شكوك ألمانية بشأن حل للخلاف حول رئاسة البنك المركزي الأوروبي

لندن: «الشرق الاوسط»

قال البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) انه لا يزال لديه تحفظات قوية حول التوصل الى صفقة تضع نهاية للخلاف الهولندي - الفرنسي حول تعيين الرئيس المقبل للبنك المركزي الاوروبي.

وذكرت صحيفة الفاينانشيال تايمز البريطانية امس ان استمرار الشكوك حول اقوى بنك مركزي في اوروبا يشير الى الاهمية التي اكتسبها الخلاف حول الرئاسة، وذلك قبل ايام معدودة فقط من لقاء قادة الاتحاد الاوروبي لتسوية هذا الخلاف.

وقال البوندزبنك ان الحل الوسط الذي يجري الحديث عنه والذي يتنازل بموجبه الهولندي ويم دويسنبيرغ عن رئاسة البنك المركزي الاوروبي بعد اربع سنوات من توليه هذا المنصب بدلا من ثماني سنوات ليخلي السبيل الى جين - كلود تريشيه محافظ البنك المركزي الفرنسي، سيؤدي الى الحاق اضرار باستقلالية البنك المركزي الاوروبي.

وطبقا لاتفاقية ماستريخت للوحدة النقدية والاقتصادية، يتعين على رئيس البنك المركزي الاوروبي ان يخدم فترة غير قابلة للتجديد مدتها ثماني سنوات وذلك بهدف تعزيز استقلالية البنك. ونقلت الصحيفة البريطانية عن احد اعضاء مجلس ادارة البوندزبنك قوله «الشيء الاكيد هو ان هناك تحفظات داخل البوندزبنك حول تقسيم فترة رئاسة البنك المركزي الاوروبي وذلك لاننا نعتقد ان ذلك لا ينسجم مع اتفاقية ماستريخت ومع استقلالية اعضاء مجلس الادارة».

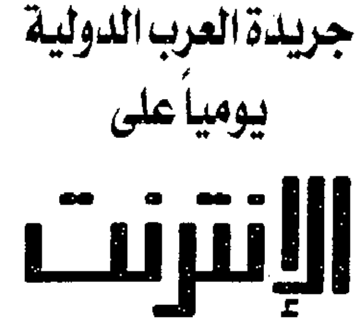
ومن المقرر ان يجتمع قادة الاتحاد الاوروبي في بروكسل في نهاية الاسبوع الحالي لاتخاذ قرار بشأن الدول الاعضاء المؤسسة للوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية. ومن المنتظر ان يختار القادة الاعضاء التنفيذيين الستة لمجلس ادارة البنك المركزي الاوروبي، بما في ذلك رئيس البنك.

وكان الحل الوسط المذكور قد تم اقتراحه كأسلوب للخروج من المأزق الذي نشأ عندما عمد الرئيس الفرنسي، جاك شيراك الى تسمية تريشيه كمرشح منافس لدويسنبيرغ.

وتذكر تقارير ان المرشح الهولندي، الذي يشغل الان رئاسة معهد النقد الاوروبي، يحظى بدعم 14 حكومة من حكومات الاتحاد الاوروبي. وكان اعضاء في مجلس ادارة البوندزبنك الالماني قد رحبوا بترشيح دويسنبيرغ.

وهناك مخاوف من ان تؤدي اية تسوية غير صحيحة للخلاف الى تقويض ثقة الاسواق المالية بعملة اليورو الاوروبية الموحدة التي سيتم طرحها للتداول لاول مرة في بداية العام المقبل.





49% من المدخنين بمدارس الكويت.. طالبات

● شكلت الطالبات المدخنات نسبة 49 في المائة من عينة عشوائية بلغ عددها 2500 طالب وطالبة في مدارس الكويت حسب اخر دراسة علمية لوزارة التربية عن انتشار التدخين بين الطلاب. وبينما حصل الطلاب الذين تبلغ اعمارهم 16 عاماً على المرتبة الاولى، جاء طلاب الـ14 عاماً في المرتبة الثانية بين صفوف المدخنين. وأظهرت الدراسة ان آباء 30 في المائة من العينة من المدخنين، واخوة 36 في المائة بينهم من المدخنين، وزملاء 25 في المائة في المدرسة ايضاً من المدخنين. كما اظهرت الدراسة ان احساس الطالبات بالاضرار الصحية الناجمة عن التدخين أعلى من احساس الطلاب، حيث بلغت نسبة وعيهن 95 في المائة مقابل 82 في المائة للبنين.

(عالم الشرق الاوسط)

الهند.. عزيمة رجل حولت القبح إلى جمال

ظلت لسنوات وسنوات مضرب المثل للقذارة.. واليوم، يتوافد رؤساء مجالس المدن من انحاء شبه القارة الهندية على مدينة سورات لتلقي الدروس في مجال تنظيف المناطق الحضرية وتطويرها. العجيب ان ذلك حدث في زمن قياسي لم يتجاوز عاما واحدا.. وبعدما كان اسم سورات ذات المليوني نسمة يقترن بالحديث عن اقذر مدن العالم، فازت المدينة العام الماضي بلقب انظف ثاني مدينة في الهند وذلك في مسابقة نظمها صندوق الهند الوطني للفنون والثقافة، كما تقول پارثا س. بانيرجي من سورات في الهند

القمامة تنتشر في شوارع المدن الهندية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

كيف حدثت هذه الاعجوبة؟ هل تتذكرون وباء الطاعون الذي اجتاح غرب الهند في سبتمبر (ايلول) عام 1994؟ الوباء انطلق من سورات التي تبعد مائتين وستين كيلومترا شمال بومباي، فاودى بحياة ستين شخصا على الاقل ونزح نحو نصف مليون آخرين من المدينة المنكوبة. وعندما هدأت الاوضاع وتمت السيطرة على الوباء، كان من السهل الوقوف على اسباب الكارثة الصحية: اكوام النفايات المتعفنة في شوارع سورات، وشبكة الصرف الصحي المتهالكة. كانت ضربة الطاعون شديدة ومؤلمة الى الحد الذي حرك سلطات البلدية المحلية في المدينة. وفي صيف 1995، بدأت عملية تنظيف وتطهير شاملة في سورات.. والارقام تؤكد ان كلا من نطاق الحملة ونجاحها اللاحق كان غير مسبوق في تاريخ الهند.

اما الفضل في تحقيق هذه الاعجوبة فيعود في المقام الاول لعزيمة رجل واحد: س. ر. راو الذي عين مسؤولا عن لجنة البلدية في سورات في مايو (ايار) 1995 وتحمل المسؤولية بكل شجاعة منذ اليوم الاول. شخصيته الجادة وطاقته الفياضة في العمل وطبيعته الدؤوبة على انجاز اي مهمة توكل اليه مهما كانت التحديات، كلها سمات قوة ذاتية دفعت راو الذي جاء من الهيئة الادارية الهندية (التي تعد اعلى جهة وظيفية في البلاد) في رحلة كفاحه ضد مظاهر القبح في سورات. ولانه شخص طموح جدا وناجح دائما في عمله فقد قبل التحدي قائلا «لن اضحي بسمعتي ولن افشل في هذه المهمة».

مشروع تنظيف سورات

ولا شك ان الاستراتيجية التي انتهجها راو في مشروع تنظيف سورات تعطي درسا ممتازا في اصول الادارة لمجالس المدن في انحاء دول العالم النامي، حيث اللامبالاة والكسل وضعف التخطيط والبيروقراطية. بدأ راو رحلة نضاله ضد القذارة والقبح بحفز موظفيه ورفع معنوياتهم والاطراء على ادائهم في مكافحة الطاعون.. بل وذهب في تشجيعهم الى حد اخبارهم بان «منظمة الصحة العالمية تقدر جهودهم اثناء مقاومة الوباء اللعين».

لكن منهج راو في تأهيل موظفيه معنويا لم يعتمد على الكلام وحسبه، وانما كان اكثر ما حفزهم عمليا على بذل الجهد والعرق ان راوه بينهم في الشارع. في الثامنة تماما من صباح كل يوم كان راو يحرص على اصطحاب قيادات البلدية في جولة ميدانية تدوم خمس ساعات لتفقد عمليات رفع القمامة وتنظيف شوارع سورات. وعن هذه المرحلة يقول احد عمال البلدية «كان هناك حماس غير عادي ينتابنا كلما رأينا راو يقف بيننا، تغوص ساقاه في مياه الصرف القذرة.. وهو لا يكل ولا يمل من توجيه العمال».

ويتذكر راو نفسه هذه الايام قائلا «كان علينا ان نعرف كل عامل ـ حتى الكناسين ـ بالاسم، وكان علينا ان نعرف المشاكل كما هي على ارض الواقع.. ان نرى كل شيء على الطبيعة بدلا من ان نعتمد على تقارير يكتبها آخرون».

وما اكتشفه راو ورفاقه كان مذهلا بالفعل.. وجدوا شوارع في مناطق عدة بالمدينة لم تدخلها سيارة رفع القمامة يوما، بل اكتشفوا احياء كاملة لم تكن معلومة بالنسبة الى ادارة البلدية.

ويقول راو «مهندسو الاحياء (في ادارة الصرف الصحي بالبلدية) لم يكونوا على علم حتى بشكل المناطق التابعة لاشرافهم. اعرف مهندسا امضى في عمله بالبلدية ثلاثة وثلاثين عاما دون ان يعرف مكانا يسمى امبوادي يدخل في نطاق ادارته. لقد بدأ مثل كريتسوفر كولومبوس حين اكتشف المنطقة التي كانت مدفونة تحت اكداس القمامة».

مشاهد القبح

لكن اكثر ما هال القيادي المتميز راو (الذي يتحدر من ولاية حيدر اباد جنوب الهند) هو ما لاحظه من استسلام المواطن العادي في سورات للامر الواقع واعتياده يوما بعد يوم على مشاهد القبح والقذارة تحاصره في كل مكان. وعن ذلك يقول راو «يذكر القاموس الجغرافي البريطاني ـ في عهد احتلال الهند ـ ان اهالي سورات اعتادوا المعيشة وسط القاذورات. والحقيقة انه حتى وقت قريب لم يبد ان احدا يتخيل ان تتحسن صورة المدينة، لان احدا لم يحمل في ذاكرته يوما صورة نظيفة لسورات. ومن ثم كانت هذه الصورة الذهنية السلبية ابرز العقبات امام جهود تطوير المدينة».

وربما لولا وقوع كارثة الطاعون لما اهتم احد بتغيير صورة سورات القبيحة. فالوباء الذي كان يهدد في ذروته بابادة الاحياء في المدينة الفقيرة، اثار مخاوف الجميع وحرك في نفوسهم امنية تنظيف سورات. ورغم ان راو واجه اعتراضات عديدة حين تجاوز حدود رفع القمامة وتنظيف الشوارع الى توسيع الطرق وفرض غرامات على المخالفين، فقد كسب تأييد وتشجيع اهالي سورات انفسهم. ويعبر جيرسون داكونها المدير التنفيذي لمنظمة بومباي اولا، المكلفة تجميل كبرى مدن الهند «اي شخص يعارض راو كان يعتبر شريرا.. لان احدا لم ينس مأساة الوباء. هذا الحماس في دعم جهود راو نفتقده كثيرا في مشروعات تنظيف المدن الهندية الاخرى بما فيها بومباي».

لكن الاختبار الحقيقي لارادة اهالي سورات جاء عندما قرر راو ازالة مئات المباني والمنشآت التي اقيمت دون الحصول على تصريح من مجلس بلدية المدينة. وفي اغلب الحالات كان اصحاب هذه البنايات يقدمون الرشاوى لمفتشي البلدية، وفي حالات اخرى كان لاصحاب البنايات نفوذ سياسي كبير وما كان مفتشو البلدية ليجراوا على مناقشة قضايا المنشآت المخالفة. لكن راو كانت لديه الشجاعة الكافية لكي يصحح تلك الاوضاع، خاصة ان اغلب تلك البنايات المخالفة كانت تقوم على اراض حكومية مخصصة للحدائق العامة او الطرق الجديدة. فارسل بفرق الازالة التي لم تبال باي مقاومة، فدكت المنشآت غير المصرح بها ومن بينها مجمع سكني ضخم يقدر ثمنه بثلاثمائة وخمسين الف دولار كان مملوكا لاحد الزعماء السياسيين البارزين في الهند.

وفي المقابل حاول اصحاب تلك البنايات تعبئة السكان لتنظيم مظاهرات احتجاجية في سورات. ويتذكر راو تلك المرحلة قائلا «تعالت دعوات القيادات السياسية المطالبة بتهدئة الاوضاع وابطاء خطوات الازالة، لكننا لم نبال بها ومضينا في اداء ما تمليه علينا ضمائرنا».

وفي اغسطس (آب) عام 1995، استهدف رئيس لجنة البلدية الشارع الرئيسي راج مارغ الذي يتعرج بطول كيلومترين ونصف الكيلومتر في قلب سورات العتيقة المزدحمة بالسكان. كانت المحال التجارية تحتل جانبي الطريق ببروزات غير قانونية فتحوله الى ما يشبه الزقاق الضيق الطويل المكتظ بحركة السيارات والمشاة. ومن ثم امر راو بأن تزال كل تلك النتوءات وان يتم توسيع الطريق بنحو مترين ونصف المتر. ومع تزايد احتجاجات التجار، حاول حزب بهاراتيا جاناتا الهندوسي القومي (الذي كان يسيطر على مجلس المدينة آنذاك) ان يتدخل ويوقف المشروع. لكن سرعان ما ادرك قادة الحزب ان مبادرة راو «التجميلية» تستمد قوتها من دعم شعبي كبير وحقيقي. ومن ثم جاء التماس بهاراتيا جاناتا بان «يقدم التجار بعض التضحيات وان يتكفلوا بازالة اي مخالفات».

ما حدث بعد ذلك ان بعض التجار استجابوا للنداء، والبعض الآخر اتخذ موقفا سلبيا، لكن التجار في سوق الذهب حملوا راية العصيان ورفضوا الاستجابة لقرارات البلدية. وتساءل اغلبهم: هل اعطينا اصواتنا لبهاراتيا جاناتا ومولنا حملاته الانتخابية لكي يأتي يوم تغلق فيه متاجرنا وتقطع ارزاقنا؟

وبالفعل وقف احد قياديي الحزب الهندوسي في صف تجار الذهب واعلن ان الحزب «لن يسمح لراو ببث الرعب في سورات».

لكن راو لم يتراجع عن موقفه، واكد انه يفضل الاستقالة من منصبه على ان يوقف المشروع الذي بدأه. ووقفت الى جواره في هذه المحنة الصحف المحلية وجماعات المثقفين وكذلك التنظيمات الاجتماعية. والاهم من كل ذلك ان اهالي المدينة ناصروه الى اقصى حد. فتشكلت جمعيات اهلية لتأييد راو في مختلف المناطق، بل وشكلت فرق من شباب سورات لدخول المعركة وراءه. وانتقد الجميع نائب البرلمان كاشيرام رانا الذي هاجم سياسات راو، وذهب البعض الى المطالبة بعزله «لان اهالي سورات هم الذين اختاروه ليمثلهم ويدافع عن مصالحهم في البرلمان وليس لكي يقف في وجه تطوير مدينتهم» على حد تعبير البعض.

ولا شك ان حملة راو الخاصة بازالة المخالفات تلقت كل هذا الدعم الشعبي وشبه الرسمي بعد النجاح الكبير الذي حققته حملته الاولى لتنظيف سورات، التي كان رائحة القمامة في شوارعها ـ قبل انتشار الطاعون ـ تشم من مسافات بعيدة، وكانت القاذورات تحتل مساحات واسعة في قلب المدينة. وعندما كانت تهب الرياح الموسمية على المدينة، كانت مياه الصرف الصحي تغرق الاحياء وتغمر الشوارع بمن يمشي فيها من آدميين وحيوانات بالقاذورات والامراض.

وعن تلك الايام البائسة يقول سوبهاكار الذي يقطن كوخا في كاترغام شمال سورات «كانت روائح العفن هنا لا تطاق في الايام السابقة لظهور الوباء. كانت مياه الصرف تصل الى ارتفاع صدر الشاب متوسط الطول.. لكن كل هذا اختفى اليوم، وسيارات البلدية تأتي يوميا لازالة القمامة والتحقق من شبكات الصرف».

وكذلك تقول شبانا باكشي ربة المنزل التي تسكن في مبنى متوسط الحال في قلب سورات «لقد تغير وجه المدينة تماما.. انهم يزرعون الاشجار في انحائها، والخضرة الجميلة تزداد فيها يوما بعد يوم. يكفي انهم يحرصون على تنظيف الشوارع ورفع القمامة حتى في اوقات الليل».

الارقام التي لا تعرف الكذب تؤكد ان معدل رفع القمامة من شوارع سورات في عهد راو بلغ اكثر من 95 في المائة بعدما كان لا يتجاوز خمسين في المائة قبل توليه المسؤولية في البلدية. كما توضح ان راو قام بتعيين 675 عامل نظافة اضافيا وحصل للمدينة على خمسة وعشرين جرارا جديدا للمساعدة في عمليات رفع القمامة دوريا.

ولان راو يعلم تماما ان المتابعة اهم من اتخاذ القرارات، فان ايا من المشرفين لديه لا يتورعون عن معاقبة عامل النظافة اذا ما وجدوا منه اي تقصير في اداء واجبه خلال جولاتهم التفقدية التي يقومون بها كل صباح. والنتيجة ان عشرينا من شوارع المدينة الرئيسية اصبحت خالية تماما من اي قاذورات او بقايا قمامة، وكلها شوارع تحظى بعمليات تنظيف مرتين يوميا. والعقاب معروف ويطبق بلا هوادة على كل مخالف ـ سواء كان مقيما في مسكن او تاجرا ـ وهو دفع غرامة فورية لصالح البلدية.

الغرامة

والغرامة لم تكن مقصورة على المواطن العادي فحسب، وهو ما يوضحه راو قائلا «ادركنا ان مراقبة الشخص الصغير لن تحقق لمشروعنا الكثير، فركزنا على مراقبة مطابخ المطاعم الكبيرة والفنادق.. وهالنا بالفعل ما وجدناه في هذه الاماكن: مخلفات فئران، وصراصير وحشرات ميتة، وفاكهة متعفنة، بل والادهى اننا اكتشفنا طهاة لديهم امراض جلدية ومعدية.. فما كان منا الا ان فرضنا على المخالفين غرامات مالية مؤلمة».

ولان راو رجل واقعي واداري متمرس، فقد ادرك ان من الصعوبة بمكان في مدن العالم الثالث كسورات ان يمنع بعض الانشطة التجارية مثل الباعة المتجولين. فكان ان سمح لبعضهم بالارتزاق بشرط ان يحافظوا على نظافة الطرقات والا يشغلوا جوانب الطرق الرئيسية واجبرهم ان ينظفوا كل مكان يقفون فيه لبيع بضائعهم.

وفي الاحياء الفقيرة التي تعج بها المدينة، بدأ راو مشروعا حضاريا ضخما لتعبيد الطرق بالاسفلت ولتزويد هذه الاحياء بالمياه النظيفة، وكذلك اقامة مراحيض عامة صحية بالاجرة.

ووفقا للاحصائيات الطبية في عام 1997 فقد تقلصت نسبة المرضى والمصابين بالامراض المعدية في سورات بنحو ستين في المائة عن معدلاتها السابقة. وانخفضت امراض الجهاز الهضمي بنسبة 43 في المائة، ونسبة الاصابة بالملاريا هبطت كذلك نحو 65 في المائة. ولم تظهر حالة اصابة واحدة بالطاعون، او باي من الامراض الخطيرة الاخرى مثل الكوليرا او الحمى الاستوائية التي حصدت ارواح العشرات في العاصمة الهندية دلهي العام الماضي. وتوضح الاحصائيات الاخرى ان ازالة الاشغالات غير القانونية والتي شملت نحو اربعين الف متجر ومبنى في انحاء سورات، وفرت نحو 45 كيلومترا من المساحات الخالية الاضافية للمدينة.

وعلاوة على كل ما حققت مشروعات راو الناجحة لسورات «الجميلة حاليا»، فقد اصبحت المدينة تتباهى بنفسها من جديد بين كبريات المدن الهندية الاخرى. فقبل ثلاثة قرون، اي قبل انشاء بومباي او كالكوتا في عهد الاستعمار البريطاني، كانت سورات احد اهم الموانئ الهندية. كانت سورات من اوائل المدن الهندية التي استقبلت التجار الاوروبيين في القرن السادس عشر.

واليوم، وبغض النظر عن صناعة النسيج وتجارة الالماس المزدهرة فيها، لم يبق لسورات اي مصدر للشهرة او التفاخر سوى ان تعلن وبكل ثقة «انها اصبحت احدى انظف مدن القارة الهندية».

* خدمة وورلد نيوز لينك
خاص بـ«الشرق الأوسط»

هكذا من الأصل

على حافة السلام 18

قصة المحادثات الاسرائيلية ـ السورية

The Brink of Peace
Itamar Rabinovich

ايتامار رابينوفيتش

إسرائيل قررت أن تبقي علاقاتها مع تركيا سرية بينما أنقرة تريدها علانية

دمشق لم تضع أي عراقيل في وجه اتفاق أوسلو • اليسار التركي كان مسؤولا عن تدهور العلاقات التركية ـ الإسرائيلية في السبعينات • سورية في استطاعتها أن تكفل لإسرائيل التسوية الشاملة مع العالم العربي شريطة ان تخفف تل أبيب من غلوائها من الجانب الأمني

بقدر ما يتعلق الأمر بالعلاقات الاقتصادية الثنائية مع اسرائيل كان المعلم أكثر تحديداً: فهو لا يستطيع الآن، حيث تسود حالة الحرب بين البلدين، ان يقول ان سورية ستقيم علاقات اقتصادية ثنائية مع اسرائيل.

خلال عطلة نهاية الاسبوع اصبح موقف المعلم من مسالة التطبيع أقل تشدداً، الى حد ما. ومع انه ما زال يعترض على فكرة الاتفاق ذي الثماني عشرة نقطة، وعلى مقترب يتسم بالمبادرة من مسالة التطبيع، إلا انه أبدى رغبة في اتباع تفسير ليبرالي للميادين الثلاثة التي قبلها الأسد في الماضي بصدد «العلاقات السلمية الطبيعية»: العلاقات الدبلوماسية، انهاء المقاطعة، وحركة الناس والبضائع. تفسير ليبرالي، مثل هذا، بوسعه ان يشمل اغلب نقاط سنجر دون أن يثير الصخب والجعجعة.

بيد ان المعلم ظل على عناده بشأن مسألة الروابط الاقتصادية الثنائية (والتعاون الاقتصادي في مرتفعات الجولان، كما يستشف من ذلك). وذكر ثلاثة اسباب تقف وراء مخاوف سورية في هذا الشأن:

(1) التاريخ والحساسيات («نحن ما زلنا في حالة حرب»).

(2) الفجوة بين الوضع الاقتصادي في البلدين كما ينعكس في معدل دخل الفرد، والمعايير الاقتصادية الاخرى.

(3) تخوف سورية، والعرب بصورة عامة، من هيمنة اقتصادية اسرائيلية.

من ناحية أخرى، استطرد المعلم، سيكون لدى المواطن الاسرائيلي العادي احساس ملموس بالواقع السلمي الجديد: فالسفارات ستفتتح، والأعلام سترتفع، وخطر الحرب سيزول، وآفاق جديدة ستفتتح؛ ولن يظل الاسرائيليون أسرى حدود بلادهم الضيقة. إذ سيكون بمقدورهم، على سبيل المثال، ان يستقلوا سياراتهم ويقودوها حتى اسطنبول. غير اننا، الآن، على الأقل، لا نستطيع ان نعد بتعاون اقتصادي حميم، أو بغيره من الروابط المشابهة كجزء من الواقع الجديد.

كانت سورية، بالطبع، ميالة الى المساعدة الاقتصادية والتنمية، وتأمل في رؤية الولايات المتحدة تتزعم مثل هذا الجهد الدولي، غير انها تريد ان تنقل البعد الاقتصادي في إحلال السلام من المحتوى غير المريح الذي تمثله العلاقات الثنائية الجديدة مع اسرائيل الى الاطار البارز والاكثر راحة الذي يتجسد في الشمولية. في لغة المفاوضات اكتسب مصطلح «الشمولية» عدة طبقات من المعاني: استخدام الاتفاق الاسرائيلي ـ السوري كنقطة انطلاق صوب تسوية شاملة للنزاع العربي ـ الاسرائيلي؛ تحقيق الترابط بين المسار السوري والمسار الفلسطيني؛ والجهد الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة لإحداث التطور الاقتصادي في المنطقة.

ومع أن الشمولية تعتبر واحدة من اقل القضايا إثارة للسجال في المفاوضات الإسرائيلية ـ السورية منذ 1994، وبالتأكيد، في واي Wye، ايضاً، الا ان قدراً معيناً من الغموض ما لبث متأصلاً في الموقف السوري.

في الثالث والعشرين من ديسمبر (كانون الاول)، عشية الاجتماع الاول في واي Wye، عالج الأسد هذه القضية علاجاً مسهباً في جوابه على سؤال مباشر وجه اليه في مؤتمر صحافي في القاهرة، قائلاً: «نعني بالحل الشامل الناس الذين يحيطون باسرائيل.. الذين يعنيهم السلام بصورة مباشرة. بالطبع، السلام هو السلام لكل العرب.. لكن الاشياء تبدأ دائماً من المحيط او الدول المحيطة باسرائيل.. السلام الشامل سيتحقق عندما توقع سورية ولبنان اتفاق السلام». ومع ذلك، اضاف الأسد:

«ان قضايا العرب، بغض النظر عن الصورة التي تبدو عليها، والطريقة التي ينظر بها بعض العرب اليها، ستظل قضايا عربية. وسيظل التعاون والشعور بالمسؤولية العربية هما الاساس».

كذلك تحدث الاسد، على نحو خاص، عن الاتفاق الاسرائيلي ـ الفلسطيني، قائلاً: «لقد وقعوا اتفاقاً؛ انه اتفاق سلام». مع ذلك، ماذا بوسعه ان يقول في هذا الشأن اذا ما أراد أن يفصل بين المسارين السوري واللبناني، وبين المسار الفلسطيني الذي أصر، هو نفسه، في الماضي، على ترابطه معهما. وبالرغم من أن الولايات المتحدة واسرائيل تعترفان له بالفضل لانه لم يضع العراقيل في وجه اتفاق لا يشعر بالرضى عنه، فإن الاسد لم يستطع، او ربما، لم يرغب في اخفاء معارضته الدائمة لمبدأ وتفاصيل اتفاقات أوسلو: «من الواضح اننا عبرنا عن عدم رضانا لأسباب عديدة، لا أريد ان اعددها الآن.. وواضح، ايضاً، اننا ننطلق من مبادئ سيرورة مدريد، ومما اتفقنا عليه قبل ان تبدأ سيرورة السلام في مدريد.. لقد اتفقنا على مبادئ معينة. ونحن نواصل، الآن، وفقاً لهذه المبادئ. اننا لم ولن نتنازل عن المبادئ التي تمثل الاساس الذي تقوم عليه مساعينا. بعض الاخوة، بالطبع، وضعوا أنفسهم خارج نطاق هذه المبادئ».

اختتمت هذه الجولة بالتطلع الى زيارة الوزير كريستوفر الى المنطقة. ومن الامور الجديدة في مفاوضات واي Wye ما قام به روس من تهيئة وقراءة ملخص للمناقشات يؤكد على نقاط الاتفاق والتقارب. ففي الاجتماعات الثلاثية، في الماضي، يقوم كل طرف من الاطراف الثلاثة بتدوين الملاحظات، دون ان يجري اعداد ملخص للمناقشات. وعندما أعد روس ملخصاً مكتوباً في اعقاب اجتماع Shahak مع الشهابي، صار هذا الملخص مصدراً للشقاق مع سورية، ولم يحظ بموافقة رابين كذلك. في واي بلانتيشن Wye Plantation عمد روس الى [illegible] الملخص الذي صادق عليه الطرفان، بعد ذلك. وقد عالج هذا الملخص أربع [illegible] هي:

(1) المقترب المفاهيمي. (2) المقترب من المفاوضات. (3) الشمولية. (4) البعد الاقتصادي الدولي.

قدم روس ملخصه باعتباره اساساً لمنهاج زيارة الوزير كريستوفر، الا ان اثنتين من الفقرات الأكثر حسماً في ذلك المنهاج لم يرد لهما ذكر في الملخص. ان الادارة الاميركية تعرف حق المعرفة مقدار ما كان رابين يكابده بسبب مسألة موعد الانتخابات، او، بعبارة أخرى، إن كانت الانتخابات ستجري في أواخر اكتوبر (تشرين الاول) او تقدم الى اواخر مايو (ايار). ويلعب دوراً حاسماً في ذلك بيريس احتمال التوصل الى اتفاق مرضٍ مع سورية بحلول الصيف. في هذا السياق، لم يكن موقف سورية من التطبيع والتعاون الاقتصادي، كما عرضه المعلم في واي بلانتيشن Whe Plantation، مشجعاً. يضاف الى ذلك، ان من الضروري، من وجهة نظر اسرائيل، البدء بمناقشة جادة لقضيتي الأمن والمياه. لكن، طبقاً الى ما أوضحه المعلم، آخذين بالحسبان تلكؤ الأسد، صار على الوزير كريستوفر ان يقنع الاسد بارسال الضباط العسكريين وخبراء المياه الى الجولة القادمة في واي بلانتيشن.

سافر الوفد الاسرائيلي عائداً الى بلاده لاطلاع رئيس الوزراء ومجموعة الوزراء الذين انتدبهم للاضطلاع بمهمة تسيير دفة المفاوضات السورية على مجريات الامور. كانت المجموعة المحيطة ببيريس منقسمة انقساماً عميقاً في تقييمها للمحادثات في واي، والقضية المتصلة بها ـ قضية موعد الانتخابات. وقد انعكست هذه الانقسامات، في الحال، في ما نشرته وسائل الاعلام الاسرائيلية من اخبار وتعليقات «متشائمة» و«متفائلة».

لخص بيريس، بالذات، المشاورات التي سبقت وصول كريستوفر تلخيصاً متزناً لا غلو فيه. في الجلسة القادمة في واي ينبغي مناقشة مسألتي الأمن والمياه. التصريحات العامة بشأن الامور الاقتصادية ينبغي ان تكون ذات طبيعة ملموسة. وأكثر من هذا أهمية ـ الجدول الزمني: بحلول نهاية يناير (كانون الثاني) يجب ان نعرف ما يمكن انجازه قبل اكتوبر (تشرين الاول).

كان الوزير كريستوفر في احسن حالاته واقعية ومهابة. لقد عرف الجولة الاولى في واي على أنها «بداية جديدة». مناخ الاجتماع والنغمة التي سادت فيه كانا ايجابيين. والموقف الذي جرى التأكيد عليه هو السعي من أجل التوصل الى حلول للمشاكل، وليس التخندق وراء المتاريس. لكن المعلم، من وجهة النظر السورية، قد حضر الى واي في مهمة استطلاعية من حيث الاساس. ومن الآن فصاعداً يجب على الأسد ان يقدم إجابات محددة على الاسئلة الرئيسية. في واي Wye، كما يعتقد كريستوفر، تحققت اربعة انجازات هي:

(1) تم تحويل مفهوم الشمولية الى قضية ايجابية ومفتاح لانجاز مزيد من التقدم. (2) الاحساس بان للسلام بعداً اقتصادياً، ورغبة سورية في ان تكون هنالك مظلة اقتصادية اميركية «بمثابة جسر». (3) تبني مفهوم الخط الزمني والحاجة الى ان تقام عليه محطات حاسمة. (4) تكنيك العمل عبر مجموعة اساسية موسعة.

كريستوفر، الرجل النزيه، كان يعلم تمام العلم ان قائمة المنجزات هذه قائمة محشوة بالكثير، وفي اجتماع أقل رسمية اعترف بخيبة أمل معينة جراء استجابة الأسد كما انعكست في سلوك مبعوثه في واي Wye. ولا بد من ان يقع الكثير في الجلسات القادمة من أجل ان ينجح هذا المشروع.

كان بيريس، ايضاً، في غاية الصراحة مع الوزير كريستوفر. فبعد ان سمع من كريستوفر ان الأسد لن يوافق على صيغة من مرحلتين لعلاج قضية الانسحاب لخص شروطه اللازمة لاجراء مفاوضات سريعة: تسوية شاملة حقيقية (مع ما لا يقل عن خمس عشرة دولة عربية) وجلستي عمل او ثلاث مع الأسد. كما أخبر كريستوفر ان عليه ان يتخذ قراره بشأن الانتخابات قبل الخامس من فبراير (شباط) نظراً الى خصوصيات النظام الانتخابي الاسرائيلي، وهو، بالتالي، يحتاج الى إجابات واضحة في ما يتعلق بمادة المفاوضات ومسائلها الاجرائية بحلول ذلك التاريخ. كان بيريس في منتهى الصراحة وهو يشرك ضيفه في حساباته الخاصة. فلو احتفظ باكتوبر (تشرين الاول) موعداً للانتخابات، وواصل المفاوضات مع سورية بايقاع سريع، لن يكون بوسعه تحمل أزمة في المفاوضات في الربيع او الصيف. ولو حدث هذا، والأزمات هي جزء من أية مفاوضات، لتعرض للخطر بسبب الفشل والتنازلات التي يكون قد قام بها حينئذ دون ان يكون لديه ما سوف يريه مقابل ذلك. ان ما لم يلاحظه بيريس تحديداً، وما كنا نفهمه جميعاً، هو رغبة الأسد في ان تكون عنده، بالتحديد، تلك المزية التكتيكية في المفاوضات.

غادر كريستوفر متوجهاً الى دمشق مثقلاً بهم واضح بسبب حالة المفاوضات وعبء المسؤولية المتجسد في حصته في ذلك القرار الصعب الذي على بيريس ان يتخذه. لكنه عاد من دمشق باحساس جديد من التفاؤل والثقة بقدرة المسار الاسرائيلي ـ السوري على أن يأتي أكله في هيئة اتفاق بين اسرائيل وسورية في الوقت المناسب. لقد انبهر الوزير كريستوفر بأجواء وفحوى زيارته الى دمشق. ومع انه ما زال غير قادر على اعطاء بيريس توصية واضحة المعالم الا انه شعر ان بيريس «يملك شريكاً حقيقياً» في دمشق. فقد قبل الأسد مفهوم الشمولية وفكرة «الجسر الاقتصادي» كطريقة للتغلب على التفاوت بين الموقفين السوري والاسرائيلي. كما وافق على ارسال خبير عسكري الى الجولة الثانية في واي Wye (المقرر انعقادها في الاسبوع الأخير من يناير/ كانون الثاني)، وان لم يوافق على ارسال خبير في المياه. تلك ان قضية المياه ستناقش مع المعلم الذي اعطي تفويضاً، ايضاً، لمناقشة «الزعامة الاقتصادية» للولايات المتحدة. ووافق الأسد، ايضاً، على ان السلام والهدوء في لبنان أمران ضروريان. لكن عمليات حزب الله جنوب لبنان قد تصاعدت ما ان غادر كريستوفر مدينة دمشق. (في هذه المرة، يبدو ان ايران كانت وراء العمليات التي تمت على الضد من رغبات سورية).

لقد كان واضحاً بالنسبة لنا ان كريستوفر، المعروف بحذره، وادارة كلينتون، بصفة عامة، كانوا يأملون ان يقرر بيريس إجراء الانتخابات في موعدها الأصلي وأن يواصل المفاوضات المتسارعة مع سورية. في السادس عشر من يناير (كانون الثاني) زار نائب الرئيس الاميركي، آل جور، اسرائيل، وحمل هذه الرسالة المستترة، بالذات. شدد جور امام بيريس على انه لا يحمل رسالة من الرئيس كلينتون وأوصى رئيس الوزراء ان «يعتمد على غريزته السياسية» في هذا الأمر الحساس، الا انه لم يدع مجالاً للشك حول ما تفضله ادارة كلينتون حقاً.

في الرابع والعشرين من يناير (كانون الثاني) افتتحت الجولة الثانية من مفاوضات واي بلانتيشن. لم يرسل الأسد جنرالاً واحداً، بل اثنين هما الجنرال عمر والجنرال خليل اللذان رافقا الشهابي في اجتماعه مع شاحاك في يونيو (حزيران) 1995. كما واصل الخبيران القانونيان، سنجر وداودي، عملهما المنفرد المتعلق بالتطبيع، وعالجت الاجتماعات الكاملة، بصفة خاصة تقريباً، موضوع الأمن. ونزولاً عند رغبة الجنرالين السوريين، تكلم المعلم باللغة العربية، وترجم المداولات، منه واليه، مترجم وزارة الخارجية الاميركية، العربي الأصل، جمال. في تناقض صارخ مع اجتماعات رئيس هيئة الاركان، هيمن المعلم على الوفد السوري. فالجنرالان السوريان تحدثا مع نظيريهما الاسرائيليين على «المائدة العسكرية» اثناء العشاء، اما خلال الجلسات فالمعلم هو المتكلم الأوحد.

على الجانب الاسرائيلي، قرر بيريس أن يعهد بادارة القضايا الامنية الى الجنرال عوزي دايان، رئيس قسم التخطيط في قوات الدفاع الاسرائيلية، الذي عمل بالقرب منه ومن سافير في مفاوضات اوسلو الثانية. لكنه، في الايام الثلاثة الاولى، أوفد، ايضاً، الجنرال ياتوم Yatom الذي ورثه من رابين كسكرتير عسكري. لم يحاول المعلم، كثيراً، إخفاء التباين في سلوكه ازاء الجنرالين الاسرائيليين. إذ، من الواضح، انه يعتبر ياتوم ممثلاً لإرث رابين، اي شخصاً سيلح على ترتيبات امنية هائلة كعنصر اساسي من مكونات اي اتفاق اسرائيلي ـ سوري. اما دايان فقد كان السوريون ينظرون اليه بصفته جنرالاً اسرائيلياً «اقل تشدداً»، وانه سوف يسهل قبول اسرائيل نظاماً امنياً اكثر تواضعاً بسبب دوره في مفاوضات اوسلو الثانية، او بسبب انهم قد حملوا (او ضللوا) على الاعتقاد بانه كذلك. لذا جاء اكتشافهم التدريجي، خلال الايام القليلة اللاحقة، ان الامر ليس على هذه الشاكلة، وان الجنرال دايان كان ممثلاً مخلصاً للمواقف التي صاغتها هيئة الاركان العامة لقوات الدفاع الاسرائيلية، مخيباً للآمال، وبالتالي، مدعاة لاثارة الغضب الظاهر.

لم اكن اعرفه، يومئذ، ولست أعرف الآن، المدى الذي تم في حدوده إطلاع السوريين بصفة عامة، والمعلم، بصفة خاصة، من قبل فريق السلام الاميركي على ان رئيس الوزراء الاسرائيلي ينوي ان يتخذ قراره المتعلق بموعد الانتخابات في ضوء مجريات الامور في الجولة الثانية. اذ من المؤكد ان الوفدين الاسرائيلي والاميركي كانا يتصرفان وهذا القرار الوشيك لا يبارح تفكيرهما. لو كان المعلم مطلعاً على هذا الامر يبدو عليه انه قد نسيه.

أبدى داودي انفتاحاً لا باس به في عمله مع سنجر، فقد افلح الاثنان في مواءمة اثنتي عشرة نقطة من النقاط الثماني عشرة مع فئات التطبيع الثلاث التي اذن بها الأسد اصلاً. الا ان ست قضايا ظلت خارج مدى المفهوم السوري بشأن «العلاقات السلمية الطبيعية». كذلك لم يرغب السوريون في تخيل قسم تفصيلي موسع يعالج التطبيع في معاهدة السلام المتوقعة مع اسرائيل. لقد علمتنا تجربتنا مع مصر ان اتفاقية رائعة تحصنها هالة من الملاحق لا تضمن السلام الذي تتوق اليه اسرائيل. غير ان الميل السوري الى التقليل من شأن التطبيع الى الحد الادنى، والتعامل معه بصفته شراً لا بد منه، أمر لا يبشر بالخير في مضمار السعي لتحقيق اتفاق يستند الى نوعية وعمق السلام.

رفض المعلم ان يناقش القضايا الاقتصادية والتعاون الاقتصادي. وعوضاً عن ذلك، رتب الأمر بحيث يظل توني فيرستاندج، خبير NEA في البعد الاقتصادي لسيرورة السلام، في دمشق، في اعقاب زيارة كريستوفر القادمة، من اجل مناقشة هذه القضايا مع السلطات السورية. اما بالنسبة لموضوع المياه، فقد كانت لدى المعلم رسالة وجيزة: لو ان الولايات المتحدة واسرائيل تقومان بمساعدة سورية على حل مشاكل المياه مع تركيا، لما وقعت مشكلة حقيقية تخص المياه مع اسرائيل. في هذا الاطار لم تكن هنالك فرصة حقيقية لاستكشاف ما هو ممكن بصدد هذا الترابط، بيد ان مناقشات قليلة أجريناها نحن وشركاؤنا الاميركيون مع المسؤولين الاتراك بينت بوضوح اية صعوبة ستنطوي عليها محاولة العثور على صيغة تقبلها الاطراف الثلاثة كلها.

لكن هذه القضايا ظلت ثانوية بالنسبة الى المفاوضات الرئيسية التي انصبت على موضوع الأمن في محادثات واي بلانتيشن، يومئذ. كانت هذه المفاوضات عسيرة، وفي بعض الاحيان، حادة ومتوترة. بدأ المعلم حديثه بالحجة السورية المألوفة ومفادها ان الاتفاق الشامل العادل هو افضل السبل لمنع الحرب في المستقبل. ثم حاول ان يكتشف ان كان ممثلو رئيس الوزراء الجديد، حقاً، اقل تشدداً بشأن مسألة الأمن. ساعياً نحو هذا الهدف، اقترح المعلم عدم معالجة موضوع الأمن كموضوع مستقل بحد ذاته، بل كجزء من «سلة متكاملة» تشتمل على العناصر العسكرية والسياسية، على السواء. لو قدر لمقترحه هذا أن يقبل، لكانت خطوته اللاحقة، على الارجح، المحاججة بانه ما دامت سورية تكفل لاسرائيل التسوية الشاملة مع العالم العربي، ينبغي على اسرائيل ان تخفف من مطالبها المتعلقة بميدان الأمن. غير أن ياتوم ودايان أصرا على مناقشة الترتيبات الأمنية، اولاً.

قدم دايان مفهوماً عن نظام أمني يتكون من عناصر ستة هي:

(1) منطقة عازلة منزوعة السلاح. (2) منطقة محدودة التسليح. (3) الأنذار المبكر. (4) السيطرة، التفتيش، والتحقق. (5) التعامل مع الارهاب وبناه التحتية. (6) إقامة آلية (ميكانيزم) للاتصالات، والحوار، والعلانية.

اتضح من المناقشات اللاحقة ان المعلم كان مستعداً للقيام بتنازل مبكر: ستوافق سورية على فكرة (CBM) بصدد اجراءات بناء الثقة، التي أغرم بها الاميركيون والاسرائيليون، ولم تعجب السوريين. الا انه في مقابل ذلك أراد تبسيط وتخفيف الترتيبات الأمنية.

وبصورة أكثر ملموسية اقترح المعلم إقامة مناطق مناسبة ذات مساحة بحدود 25 كيلومتراً على جانبي الحدود (كرر المعلم انها تتحدد، فقط، بخطوط الرابع من يونيو/ حزيران وحدها). وسيتم تقسيم تلك المساحة الى مناطق منزوعة السلاح وأخرى محدودة التسليح. اما القوات الدولية والبوليس المدني فسيجري نشرهما في المناطق المنزوعة السلاح.

هكذا عمد المعلم الى تجاهل نقلة الافتتاح التي قام بها الشهابي في يونيو (حزيران) 1995 عندما لمح الى نسبة 10 الى 6 (10 : 6) بخصوص المناطق المناسبة. ثمة ايضاً تأكيد جديد على فكرة «على الجانبين»، التي لم تحتل مكاناً بارزاً في العروض السورية خلال السنوات الماضية مثل فكرة «المساواة». فالمعلم يصر الآن على ان تكون هنالك منطقة منزوعة السلاح على الجانب الاسرائيلي من الحدود، وان أية قوات دولية تنتشر في المنطقة يجب ان تنتشر على الجانب الاسرائيلي ايضاً. لقد قبلت اسرائيل فكرة «المساواة من حيث المبداء» بيد انها تعارض معارضة قاطعة فكرة التماثل. كنا مستعدين لانتشار جزئي على الجانب الاسرائيلي من خط الحدود، الا ان فكرة قيام اسرائيل بانسحاب رئيسي يعقبه قبول اسرائيل إقامة مناطق منزوعة السلاح، ووجود دولي على الجانب الاسرائيلي من الحدود، فكرة لم تخطر لنا على بال.

عندما بلغنا جوهر موقف قوات الدفاع الاسرائيلية المتعلق بانتشار قسم كبير من قوات الهجوم السورية قرب الحدود الاسرائيلية بعد احلال السلام احتدم النقاش وزادت حدة المجادلات. في صيف 1995 اتفق الاسد مع كلينتون وروس على ان «سؤال شاحاك» للشهابي سؤال مشروع. لكن، ما ان طرح دايان هذا السؤال في واي Wye حتى احتج المعلم معتبراً ذلك تدخلاً اسرائيلياً في شؤون سورية الداخلية. قد تقرر سورية اعادة نشر قواتها في مرحلة ما في المستقبل، لكن ذلك سيكون قرارها الخاص، الحر، وليس تنفيذاً لالتزام معين او جزءاً من معاهدة.

كلما اصبح دايان اكثر تحديداً، ازداد، بالقدر نفسه، غضب المعلم. تحدث دايان عن ست فرق سورية في جوار مرتفعات الجولان، وعن الوجود العسكري السوري في لبنان، وعن الحرس الجمهوري (وحدة مقاتلة مختارة) وعن دمشق. هذه كلها، بالطبع، قضايا مشروعة ووثيقة الصلة باي نقاش حقيقي لمسألة النظام الامني الاسرائيلي ـ السوري. لكن، حالما حسنت يد دايان دمشق على الخارطة انفجر المعلم في حديث عاطفي غاضب.

حين جادل الوفد الاسرائيلي اننا لن ننعم بالامن طالما احتفظت سورية بجيش كبير على اهبة الاستعداد، وأبقت قسماً كبيراً منه في زاويتها الجنوبية الغربية، رد المعلم رداً هادئاً. فقد لجأ الى اسلوب في المحاججة طالما استعمله هو وزملاؤه في المداولات السابقة: التوازن العسكري لا يمكن قياسه محلياً، بل لا بد ان ينظر اليه في ضوء اطار أوسع. واسرائيل، بصورة عامة، تتفوق تفوقاً واضحاً على سورية اذا اخذنا بالحسبان تفوق قوتها الجوية، وعلاقتها الاستراتيجية بالولايات المتحدة، والتزام الولايات المتحدة بان تضمن لاسرائيل تفوقاً نوعياً، وبالطبع، قدرات اسرائيل النووية. تبعاً لذلك، اقترح المعلم تجنب معالجة هذه القضايا، إذ، من الواضح، ان اي نقاش من هذا القبيل سينتهي الى طريق مسدود.

كانت تلك نقطة هامة ولافتة للنظر. فالسادات، عندما اقام السلام مع اسرائيل، قرر ان يتجاهل هذه القضايا لنفس السبب، بالضبط. لكن، بما ان مصر وافقت على نظام امني حول شبه جزيرة سيناء برمتها الى منطقة عازلة فعلية، أمكن، في ذلك الوقت، التعامل مع هذه القضايا تعاملاً يتسم بالدهاء. واستمرت الحال على ما هي عليه حتى وقت متأخر حين قرر خلفاؤه إثارة الموضوع، في التسعينات، وتحويله الى مشكلة رئيسية في العلاقات بين البلدين. آخذين هذه التجربة بالحسبان، فاننا لم ننبهر بهذا التناول الذي جاء به المعلم. ترى هل كان يقترح تجاهل الموضوع طالما ظلت سورية تسعى لاستعادة مرتفعات الجولان، وفي نفس الوقت، تبقي خياراتها مفتوحة لاثارة الموضوع في مرحلة ما في المستقبل بما يناسب وضعها؟

من الواضح ان المفاوضات كانت تتجه نحو طريق مسدود، ومن اجل استباق ذلك، اثيرت فكرة جديدة: ضرورة إضافة صنف ثالث من المناطق (الى جانب المنطقة المنزوعة السلاح، والمنطقة المحدودة التسليح) حتى يمكن توسيع المنطقة المناسبة على الجانب السوري دون فرض تنازل صعب على سورية. ورغم ان هذه الفكرة قد وضعت على طاولة المفاوضات، لم تنم عن المعلم أية استجابة. فأي شيء جديد من هذا الغرار، كما نعلم جميعاً الآن، لا بد ان يناقش مع الاسد من قبل الوزير كريستوفر خلال زيارته القادمة للمنطقة.

في تلك الاثناء، تم الفراغ من وضع منهاج الزيارة. وعندما حضر الوزير كريستوفر الى واي بلانتيشن في التاسع والعشرين من يناير (كانون الثاني)، كان قد ابلغ، للتو، ان بيريس قد اتخذ، في نهاية المطاف، قراره بتقديم موعد الانتخابات. تواصلت المفاوضات في واي Wye خلال الثلاثين من يناير (كانون الثاني)، الا ان الحوار الاميركي ـ الاسرائيلي قد تحول الى مسالة التحكم بالاضرار التي قد تنجم عن قرار رئيس الوزراء. ذلك ان هذا القرار لم يفاجئ إدارة كلينتون، بالفعل، وهي لو شعرت بخيبة الأمل، فانها نجحت في اخفاء خيبة أملها تلك. وباسلوب براجماتي نموذجي غيرت موقفها، في الحال. ان الاتفاق الاسرائيلي ـ السوري لن يتم تحقيقه قبل التاسع والعشرين من مايو (ايار)، فهل يا ترى، بالوسع تحقيقه في وقت متأخر من ذلك العام؟ انشغل زملاؤنا الاميركيون بما سيكون عليه رد الأسد على قرار بيريس. من الارجح ان استجابته ستتسم بغضب حقيقي، الا انه سيسعى، ايضاً، الى استخدام غضبه من اجل تحقيق مزايا مفيدة له، والحصول على ثمن مقابل قبوله اللبق للقرار الاسرائيلي.

في تلك الفترة، بالذات، بدأت بالظهور معالم علاقة رسمية وثيقة بين اسرائيل وتركيا، مما آثار مخاوف الأسد اكثر فاكثر. ففي فبراير (شباط) 1996 وقع البلدان اتفاقاً للتعاون العسكري بينهما. اذا اخذنا بنظر الاعتبار تاريخ العلاقات الاسرائيلية ـ التركية في أول عهدها، فان هذا الحدث يمثل تطوراً دراميا مباغتاً. في اواخر الخمسينات نشأ بين اسرائيل وتركيا تعاون امني وثيق، الا ان البلدين أبقياه طي الكتمان، حينئذ، بسبب حساسية الحكومة التركية تجاه الرأي العام الاسلامي في داخل تركيا ورد الفعل العربي. وقد أعقب ذلك تدهور في العلاقات الى ان أوصلها الجانب التركي، في السبعينات، الى حافة العدم. ان تصاعد نفوذ القوى الاسلامية، و(يا للمفارقة!) اليسار الراديكالي وآمال الوصول الى المداخيل النفطية العربية كانا مسؤولين مسؤولية رئيسية عن هذا السلوك التركي السلبي. ثم اخذت العلاقات تتحسن على نحو تدريجي في الثمانينات، وبصورة درامية في التسعينات. ابتداء يمكن القول ان سيرورة السلام العربي ـ الاسرائيلي قد سهلت التعاون مع اسرائيل وأضفت الشرعية عليه. وربما كان الأمر الأكثر اهمية من ذلك هو حقيقة أن العلاقة مع اسرائيل صارت انبوب اختبار في عالم السياسة التركية. فاذا حارب نجم الدين أربكان والاسلاميون هذه العلاقة، واصلتها المؤسسة العسكرية، حامية تراث اتاتورك، بعزم وحماس أشد. علاوة على ذلك، قررت تركيا ان تخرج بعلاقتها مع اسرائيل الى العلن، في حين ارادت اسرائيل ان تبقيها في السر.

لدى اسرائيل اسباب عديدة جيدة تدفعها الى بناء علاقة قوية مع تركيا: القرابة الطبيعية، واهميتها الاستراتيجية، واهمية الاسواق التركية المدنية والعسكرية، والاهمية العملية للتعاون الأمني معها (ولانكر، هنا، عنصراً مهماً واحداً فقط ـ قدرة القوات الجوية الاسرائيلية على التدريب في المجال الجوي المفتوح في تركيا بالمقارنة مع الامكانيات المحدودة التي توفرها مساحة اسرائيل الخاصة). ان ادراك المؤسسة العسكرية التركية وجود تهديد ايراني متشعب الجوانب قد عزز هذه الشراكة والاحساس بالشراكة مع اسرائيل.

ما كان صحيحاً بالنسبة الى ايران لا ينطبق على سورية. فالتنافس بين تركيا وسورية هو احدى حقائق الحياة المعروفة جيداً في الشرق الاوسط. ولربما كان بوسع اسرائيل ان ترى، في عهد مبكر، ان معاهدة امنية مع تركيا ستمثل او ستنطوي على افضلية في غير صالح سورية. الا ان الحال في 1996 لم تعد كما كانت انذاك، غير ان ما من احد بوسعه إقناع السوريين ان هذا هو الواقع.

وبالتفكير المؤخر اقول إن من المهم ملاحظة الاجماع على عدم قدرة احد على اقناع سورية، بالمعنى الكامل للكلمة، وان القضية لم تطرح للبحث وتناقش، مباشرة، من قبل الوفدين اللذين كانا يتفاوضان عن كثب خلال تلك الفترة. فلو ان الشراكة الاسرائيلية ـ التركية المتنامية اثارت شكوكاً عميقة لدى السوريين، لماذا لم يتلق المعلم توجيهات لاثارة الموضوع مع سافير، او لماذا لم يبادر هو نفسه الى اثارته؟ اما الجانب الآخر للعملة ذاتها فهو اننا، ايضاً، لم نبادر الى اثارة اي نقاش مع السوريين بصدد هذه القضية الحساسة.

تحتوي على مجسات الكترونية تتفاعل مع الجسم للتحكم بقبضتها

ذراع «بيونية» تعوض عن الأطراف المبتورة

أوكسفورد: من د. إسماعيل الخطيب

طور العلماء البريطانيون ذراعاً آلية «بيونية» اي الكترونية بيولوجية، ذكية تستجيب للضغط من شأنها ان تبدل حياة الناس الذين خضعوا لعمليات بتر الاطراف لسبب ما. ويعتقد العلماء الذين قاموا بهذا التطوير في كل من جامعتي برادفورد وجرينتش البريطانيتين، ان الذراع البيونية الجديدة ستقوم بـ85% من الاعمال التي يحتاج اليها الكائن البشري اثناء حياته اليومية.

تعمل الذراع عن طريق تقلص، عضلات الذراع، حيث يوجد اكثر من 30 شريطاً اليكترونياً حساساً مزروعاً تحت جلد الذراع الصناعية وموصول مع الجزء السليم من الذراع الطبيعية، تعمل كمحساب او مشعرات الكترونية عن طريق الضغط الجلدي عليها.

ويعمل العلماء حالياً على تطوير «اعصاب صناعية» يمكن ان تحل يوما ما مكان الاعصاب الطبيعية لنقل الحركة المطلوبة.

ولقد شهد تطور الاطراف الصناعية تبدلات سريعة في هذا العقد حيث تغيرت الصورة القديمة من تصاميم الاطراف على شكل الخطاف التي تؤمن للمريض بعض الحركات المحدودة الى تصاميم الاطراف شبه الطبيعية.

وقال الدكتور هومر رانيجيت الذي قاد الفريق الذي ابتكر هذه الذراع في جامعة برادفورد، ان الاطراف الصناعية المتوفرة محدودة الفعالية والحركة رغم انها تحتوي على ابهام واربع اصابع الا انها عاجزة عن اداء وظائف مهمة جداً للاشخاص. لذلك كان هدف الفريق ان ينتج ذراعاً تستطيع تقليد عمل الذراع الطبيعية بنسبة عالية بدلاً من ان تكون نموذجاً معدنياً فقط.

التحدي الاول الذي كان يواجه العلماء هو البنية المعقدة للمفاصل الموجودة في اليد، فالابهام فقط يقوم بمجموعة كبيرة جداً من الحركات الصعبة.

والمشكلة الاخرى ان الذراع الصناعية غير حساسة للضغط، وغالباً ما تقوم الذراع الصناعية بالاطباق على البيضة مثلاً وكأنها كتلة معدنية وبالتالي تتحطم لانعدام الحساسية الكافية لتحديد نسبة الضغط اللازمة لتامين احكام القبضة دون انية الجسم المراد التقاطه. وبالطبع فإن اليد الطبيعية موصولة مع آلاف النهايات العصبية التي تتوزع تحت الجلد والعضلات، حيث تقوم بتزويد الدماغ بالمعلومات الكافية لتعديل القبضة وتحريك الاصابع بشكل مناسب.

ولكن الذين بترت اطرافهم لا يوجد لديهم هذا النوع من الاتصال المعلوماتي او ما يدعى بالتلقيم الراجع. ولذلك قام العلماء بتزويد اليد الآلية بشبكة الكترونية حساسة للضغط بنفس الطريقة الموجودة في اليد الطبيعية. وستفرش الاقطاب الالكترونية الحساسة تحت جلد الذراع الصناعية، حيث يمكنها التحكم بالحركة والقبضة من خلال تبدل الضغط عليها.

ولحماية هذه الشبكة تم تصنيع صفائح من البوليمير والسيليكون حيث تحشى الاقطاب بينها. وطالما ان البوليمير مادة ناقلة للكهرباء، فإن الضغط على الجلد الصناعي يقود الى تغيير في الجهد الكهربائي وتتبدل سعة القبضة.

ولانتاج الذراع الذكية قام الباحثون بوصل ستة اقطاب لكل اصبع من اصابع اليد، حيث تستجيب كل اصبع بشكل مختلف تبعاً لشدة الضغط الموجودة، وبذلك يمكن لها انجاز مهام مختلفة.

والذراع الجديدة تعمل ضمن برنامج مختلف عن الأذرع السابقة فتعديل القبضة يتم تبعاً للتبدلات في نقطة التماس بين الذراع الآلية والجسم المراد التقاطه، اما الأذرع الآلية السابقة فإن تعديل القبضة يتم عن طريق تقليص عضلات الكتف او تحريك الرأس والرقبة.

وتقوم الذراع الالكترونية بتعديل ذاتي متوازن، فإذا حدث ارتخاء بين الاصابع والجسم الممسوك فإن الذراع تحكم القبضة اوتوماتيكياً دون ان يتدخل المريض في ذلك.

وهذا يعني أن المرضى ليسوا بحاجة الى تدريبات فيزيائية متعبة وطويلة الأمد لتدريبهم على آلية احكام القبضة على الأشياء. ويضاف الى ذلك ان الذراع الالكترونية تتمتع بالحساسية للحرارة، وهذا من شأنه حماية الأشخاص من الامساك بالأجسام الساخنة جداً المؤذية للجسم.

الذراع الصناعية التي تعوض الاصيلة قد تختفي مع تطوير ذراع بيونية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

63 في المائة من المنشآت السعودية تحركت لمجابهتها

تظاهرة علمية اليوم في الرياض لمعالجة مشكلة العام 2000 في الكومبيوترات

الرياض: من عدنان جابز

تبدأ اليوم في الرياض اول ندوة وطنية من نوعها لمناقشة مشكلة العام 2000 في الكومبيوترات، وهو الموضوع الذي تحركت الحكومة السعودية لمعالجته في وقت مبكر، عندما اصدرت في ربيع الآخر من العام الحالي مرسوما ملكيا بتشكيل لجنة وطنية عليا لدراسة هذه المشكلة، ومتابعتها مع القطاعات والجهات الحكومية والخاصة، تحت رئاسة مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، وعضوية العديد من الوزارات والهيئات الحكومية والخاصة مثل الدفاع، والداخلية، والصناعة، والتجارة، والمالية، والتخطيط وغيرها.

ويفتتح وزير المالية والاقتصاد الوطني الدكتور ابراهيم العساف هذه الندوة التي تستهدف طرح تجارب القطاعات الحكومية التي نفذتها لتلافي آثار مشكلة العام 2000، وتقويم تلك المحاولات، وتعميم الاستفادة منها، وكذلك تبادل الآراء والخبرات حول افضل السبل لمواجهتها والتعامل معها.

وينتظر ان يشارك في هذه الندوة التي تستمر لمدة يومين ممثلون من عدة قطاعات حكومية مثل وزارة الدفاع والطيران ووزارة الداخلية ووزارة التعليم العالي، ومؤسسة النقد العربي السعودي والرئاسة العامة للطيران المدني، وشركات الكهرباء الموحدة، وبعض الجامعات السعودية.

وتتوزع اعمال هذه الندوة على خمس جلسات عمل من بينها الجلسة الافتتاحية، وجلسة للتعريف بتحديات المشكلة، فيما تخصص باقي الجلسات لعرض تجارب الوزارات والمؤسسات الحكومية في معالجة المشكلة.

دراسات استطلاعية

وأظهرت آخر الدراسات الاستطلاعية التي اجريت حول ابعاد هذه المشكلة في السعودية، وشملت 160 منشأة حكومية واهلية ان 63 في المائة من الجهات المشاركة قامت فعلياً بتقييم ودراسة آثار مشكلة الحاسب عام 2000 على اعمالها، بينما اكدت 32 في المائة من هذه الجهات انها لم تقم بجهود لحل هذه المشكلة، ولم تذكر 5 في المائة منها اية اجابة حول هذا الموضوع.

وتؤكد هذه الارقام التي ستطرح اليوم امام المشاركين في الندوة اهتمام المنشآت السعودية في القطاعين العام والخاص بابعاد هذه المشكلة التي تهدد العديد من المرافق الخدمية والاقتصادية حول العالم بالشلل التام في حالة عدم المعالجة في الوقت المناسب، اذ ان الكثير من برامج الحاسب المستخدمة في هذه المرافق لا تستطيع التفريق بين عام 2000 والاعوام التي سبقته.

وابلغ الدكتور محمد بن ابراهيم السويل نائب رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية لمعاهد البحوث، ورئيس اللجنة الوطنية العليا لدراسة مشكلة العام 2000 «الشرق الأوسط» ان الدراسة الاستطلاعية التي اجرتها اللجنة حول ابعاد هذه المشكلة في السعودية اشارت الى ان 74 في المائة من الجهات الحكومية تعتقد ان مشكلة الكومبيوتر عام 2000 مشكلة كبيرة، بينما ترى 20 في المائة ان المشكلة مبالغ فيها.

وفي نفس الاتجاه فان 42 في المائة من الجهات التي شاركت في الدراسة تعتقد ان تأثير مشكلة الكومبيوتر عام 2000 ستكون محدودة عليهم، واعتبر 31 في المائة ان المشكلة ستكون ذات تأثير متوسط عليهم، فيما يرى 20 في المائة منهم ان تأثير المشكلة كبير عليهم.

وتعد هذه الدراسة واحدة من اعمال عدة قامت بتنفيذها اللجنة منذ تشكيلها قبل ثمانية اشهر، اذ استهدفت بأن يقتصر دورها على النوعية في البداية، وهو ما دفعها لمخاطبة العديد من الجهات الحكومية والخاصة عبر وزارة المالية والاقتصاد الوطني لحثها على تشكيل فرق عمل عاجلة للبدء مبكرا في معالجة مشكلة العام 2000، وتقترح ان يكون رئيس الفريق او المشروع رجلاً قيادياً في المنشأة على مستوى نائب وزير، او وكيل وزارة، او الرجل الثاني في المنشأة لاتخاذ القرار السريع.

فرق عمل

وتعتبر هذه الخطوة اولى المراحل العملية التي نفذتها اللجنة السعودية العليا، اذ أثمرت عن تكوين فرق عمل في العديد من الجهات الحكومية، مع العلم ان بعض الجهات كانت قد تشكلت في الاساس فرق عمل للمعالجة قبل صدور التوجيهات الرسمية بذلك.

وتمثلت الخطوة الثانية التي اتخذتها اللجنة في دعوة فرق العمل المشكلة من الوزارات والهيئات الحكومية، والمنشآت العامة والخاصة لاجتماعات مشتركة بهدف عرض وجهات نظرها وتجاربها، للتأكد من فعاليتها، والاطمئنان الى سلامة الخطوات التي اتخذتها كل منها، وتبادل المعلومات المفيدة في ما بين هذه الجهات.

وتبدي اللجنة الوطنية المكلفة بدراسة مشكلة العام 2000، كما يقول السويل، اهتماما خاصا بقطاعات الخدمات مثل الكهرباء والماء والهاتف والجهات المصرفية لتلافي التأثيرات السلبية التي قد تنشأ في حالة عدم المعالجة قبل حلول العام 2000.

وتتولى معظم الجهات الحكومية السعودية معالجة المشكلة الحالية بجهود ذاتية كما هو الحال لدى بعض الجامعات مثل جامعة الملك سعود، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، ولدى العديد من الوزارات والمنشآت الاقتصادية الكبرى مثل ارامكو، والخطوط السعودية، وسابك، وعدد من البنوك، وفي هذا القطاع الاخير تم تكوين لجنة فرعية تضم ممثلين من مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما» والمصارف المحلية للوقوف على اخر الجهود التي تبذلها البنوك السعودية لتجاوز المشكلة، والملاحظ ان البنوك السعودية لا تواجه اية عقبات في معالجة الامر بجهود ذاتية، خاصة ان معظم مشاريع المكننة البنكية التي نفذتها هذه البنوك خلال الاعوام العشرة الماضية نفذت بجهود ذاتية.

تحذيرات

واذا كانت الجهات الرسمية السعودية قد تنبهت الى المشكلة في وقت مبكر، وشرعت بالتالي في معالجتها، فانها لم تغفل في الوقت نفسه اهمية ضبط السوق، ومحاصرة الجهات التي قد تستغل الامر في الكسب المادي السريع، اذ لجأت اللجنة الوطنية الى اصدار تنبيه الى جميع المنشآت تحذرها من الوقوع فريسة لاستغلال بعض شركات انتاج البرامج التي تدعي كذبا وجود حلول شاملة.

ويفسر السويل هذا التنبيه بالقول «نحن لا نقصد به شركة معينة بذاتها، ولكننا لن نتردد في الاعلان والكشف عن اي شركة قد تحاول استغلال هذه المشكلة للكسب المادي، دون ان تكون قادرة فعلا على حلها».

ولا توجد تقديرات واضحة ونهائية حول التكاليف المالية التي قد تنفقها السعودية لحل هذه المشكلة، اذ ان معالجتها تحتاج الى مراجعة البرامج الكومبيوترية سطرا... سطرا، وتعديل التاريخ في كل سطر، وذلك بتكلفة تقديرية تتراوح ما بين 12 وحتى 30 ريالا للسطر الواحد، وتبدو هذه الطريقة في المعالجة عبر مراجعة الاسطر وتطبيقات البرامج وتعديل التواريخ فيها سهلة، الا انها مرهقة بشكل كبير، لانها تحتاج الى عدد هائل من المبرمجين، ومدخلي البيانات للقيام بتعديلها في وقت سريع، وقد يحتاج الامر في بعض الاحيان الى استبدال البرامج والتطبيقات القديمة ببرامج جديدة، او تطوير تطبيقات مماثلة لها.

ويرى الدكتور عبد الله بن حسن العبد القادر وكيل جامعة الملك فهد للبترول والمعادن للدراسات والبحث العلمي ان صعوبة المشكلة تكمن ايضا في ان اغلب التطبيقات المستخدمة في قطاع الاعمال مكتوبة بلغة «الكوبل»، وهي لغة قديمة ترجع الى عقد الستينات، ولذا فان عدد من يتعامل مع هذه اللغة قليل جدا، وهو ما رفع اسعار اجورهم حاليا.

تكاليف الحل

ويطالب الدكتور العبد القادر جميع المنشآت الاقتصادية والخدمية الراغبة بشراء اجهزة كومبيوتر بالحصول على اقرار من الموردين تفيد ان الاجهزة الحالية خالية من مشكلة العام 2000، لأن السوق ما زالت مليئة بأجهزة سابقة تخالف المواصفات التي اقرتها الجهات الرسمية في السعودية اخيرا، والتي اصدرتها وزارة التجارة والهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس وعممت على الجمارك السعودية، والتي تمنع دخول اية اجهزة او برامج دون ان تكون مرفقة بشهادة مطابقة للعام 2000، وهو ما ينفذ حاليا.

وكانت مصادر مالية قد اكدت في وقت سابق ان العالم العربي يحتاج، الى انفاق 500 مليون دولار لمواجهة مشكلة العام 2000، يتوقع صرفها خلال العامين المقبلين، مشيرة في الوقت نفسه الى ان اخطر ما يواجه الدول العربية حاليا هو نقص عدد الفنيين الذين يمكنهم المساهمة في تمحيص البرامج القائمة، وتنظيفها من هذه المشكلة.

وفي المقابل تتفاوت تقديرات الخبراء الدوليين بشأن معالجة المشكلة على مستوى العالم، ففي الوقت الذي تقدرها مجموعة جارتنر العالمية بحوالي 600 مليار دولار، فان آخرين يعتقدون ان هذا الرقم متواضع، اذ يتوقع ان تزيد التكاليف عن 1,6 تريليون دولار، تتوزع بواقع 530 مليار دولار كتكاليف مبدئية لتصحيح البرامج، و454 تكاليف اصلاح قواعد البيانات، 300 مليار دولار تكاليف تعويضات واضرار، والباقي سيتم انفاقه في اجراء التجارب، واعادة تصحيح الاخطاء الجانبية، واستبدال المعالجات في الاجهزة، وتكاليف لتحسين الاجهزة.

ويزيد من عمق المشكلة الحالية وجود اعتقادات خاطئة تشوه اوساط بعض المستخدمين في العالم والمنطقة العربية، اذ يتوهم البعض ان الحاجة لا تدعو الى التعجيل في حل المشكلة، باعتبار انها لا تأخذ وقتا طويلا، ويمكن الشروع فيها عام 1999، وهو اعتقاد خاطئ، كما يظن البعض الآخر ان هناك امكانية لاستبدال النظم القائمة بنظم جديدة تكون متوافقة مع عام 2000، بدلا من تصحيح البرامج الموروثة، والاعتقاد بأن المشكلة يمكن حلها عن طريق شراء برامج جديدة فقط، او عن طريق الاتحاد مع شركة اخرى تكون برامجها متوافقة مع مشكلة العام 2000، اضافة الى التوهم بامكانية التوصل الى وسائل وادوات تلقائية لحل المشكلة دون الحاجة الى التدخل اليدوي في الحل، وهذا غير صحيح.

ويؤكد خبراء في تقنيات المعلومات ان جميع المستخدمين سيضطرون حتما لدفع تكاليف اصلاح البرامج لتكون متوافقة مع عام 2000، ولذا فان تأخير الشروع بهذا العمل سيكون ذا اثر سلبي على المنشآت، اضافة الى ان عام 2000 اصبح على الابواب، ولا يمكن مدافعته، او تأخير وقوعه، خاصة انه سبق التنبيه الى هذه المشكلة منذ 25 عاما. والمعروف ان مشكلة العام 2000 تهدد فعليا العديد من قطاعات الاعمال في العالم، سواء الصناعية، او المصرفية منها، او غيرها من وسائل المواصلات والاتصالات المستخدمة في الحياة اليومية مثل السيارات، والمصانع، والطائرات، واجهزة الهاتف، ويطال الامر كذلك القطاع الحربي والملاحي.

الصناديق السوداء: اثنان في الرحلة الجوية الواحدة

مسجل بيانات الرحلة

مسجل الأصوات في مقصورة القيادة



أ ف ب ـ «الشرق الاوسط»

أخبار علمية

5 مليارات جنيه استرليني تكاليف التخلص من الرسائل الالكترونية غير المرغوبة في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

تكلف رسائل البريد الالكتروني غير المرغوبة التي تصل الى الشركات والمؤسسات البريطانية 5 مليارات من الجنيهات الاسترلينية سنويا، وهي تعيق توسع استخدام شبكة الانترنت الدولية للمعلومات كوسيلة فعالة لادارة الاعمال. جاء هذا في احدث استطلاع اجرته شركة «نوفيل» ونشر في لندن.

وذكرت الدراسة ان قسما من العاملين على الانترنت يقومون برصد حركات المواقع الأخرى والأشخاص مما يجعلهم معرضين لهجمات بالبريد الالكتروني قد تحمل بعضها اساءات لهم.

وأشار 75 في المائة من مستخدمي البريد الالكتروني من الذين استطلعت اراؤهم الى انهم تسلموا 5 رسائل الكترونية غير مرغوبة يوميا، وأشار 15 في المائة الى أنهم قضوا ساعة واحدة في اليوم لقراءة الرسائل تم محوها من كومبيوتراتهم.

وتحمل أغلب الرسائل الالكترونية طابعا تجاريا وهي معدة لترويج وتسويق البضائع والخدمات. وتحتوي رسائل اخرى على نشاطات بعض الشركات وطرائف ونكات، واخبار عن حركات دينية ويحمل قسم منها فيروسات الكترونية.

ويشير الخبراء الى ان هذه الظاهرة تشابه ظاهرة تسويق البضائع عبر الهاتف او عن طريق الوسطاء الذين يدقون ابواب المنازل لترويج بضائعهم. الا ان الرسائل الالكترونية تختلف عنها بانها قد ترسل من اشخاص مجهولين لا يمكن رؤيتهم او سماع اصواتهم.

وذكرت الدراسة ان 1,4 في المائة من القوى العاملة البريطانية في المعدل تخصص كل أوقاتها للتخلص من نفايات الرسائل الالكترونية.

استئناف التجارب العلمية على متن المكوك كولومبيا

واشنطن ـ اف ب: استؤنفت التجارب العلمية على متن المكوك كولومبيا بعد المشاكل التقنية التي حصلت فيه وكادت تحمل المسؤولين عن المهمة على اتخاذ قرار العودة الى الارض قبل الوقت المحدد.

وقد اجرى الفريق العلمي المؤلف من ريك لينيهان ودايف ويليامز وجاي بوكاي وجيم باولسيك تجارب ترمي الى تحليل تأقلم الجهاز العصبي وسط انعدام الجاذبية كما ذكرت وكالة الفضاء الاميركية في بيان لها.

وكان طاقم المكوك كولومبيا المؤلف من سبعة اشخاص تخوف من الاضطرار الى العودة المبكرة الى الارض بسبب مشاكل في نظام تنقية الهواء. لكن هذا الخلل اصلح في ما بعد.

وانطلق المكوك الفضائي الاميركي في 17 ابريل (نيسان) الجاري من كاب كانافيرال بفلوريدا في مهمة تستغرق اسبوعين مخصصة لدراسة الجهاز العصبي. ومن المقرر ان يعود في الثالث من مايو (ايار) المقبل الى مركز كنيدي الفضائي في كاب كانافيرال.

برنامج أبحاث لكشف أسرار تناقص عدد الحيوانات المنوية لدى الذكور في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

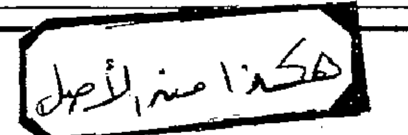
اعلنت الحكومة البريطانية عن تخصيص ثلاثة ملايين جنيه استرليني لبرنامج ابحاث على البيئة النهرية يهدف الى كشف اسرار ظاهرة تناقص اعداد الحيامن لدى الذكور في بريطانيا، وظهور اعداد من ذكور السمك التي غيرت جنسها.

واشار وزير البيئة البريطاني الذي اعلن البرنامج الجديد، ان السلطات وعموم الجمهورباتوا قلقين من ظاهرة تناقص عدد الحيامن، اي الحيوانات المنوية، لدى الذكور وازدياد حالات الاصابة بسرطان الخصية والعيوب الخلقية لدى الاطفال الصغار من الذكور، اضافة الى ظاهرة تعرض عدد من الاحياء، خصوصاً انواع من السمك لمؤثرات خطيرة.

ويعزو العلماء ظهور حالات لاختلال في الهرمونات لدى الاسماك الى التلوث الكيميائي، ولذلك يشيرون الى ضرورة انضمام الصناعات الكيميائية الى جهود الباحثين في هذا المضمار.

وكانت وكالة البيئة قد حذرت اخيراً من ازدياد نسبة ذكور السمك في الانهار البريطانية التي اخذت تحمل البيوض، وهي الحالة التي لا تظهر سوى لدى إناثه. وتسجل هذه الحالات في مناطق بالقرب من مواقع تصريف النفايات الصناعية.

وسوف تنصب الابحاث على الكشف عن دلائل قاطعة تؤكد حدوث تغييرات في عمليات التناسل لدى الاحياء النهرية ومحاولة العثور على اسبابها.



مرة أخرى تثبت السينما البريطانية حيويتها في «ضيفة الشتاء»:

إيما تومسون وأمها في فيلم حميم وعميق

باريس: «الشرق الأوسط»

في مواجهة سينمائية وانسانية نادرة من نوعها تقف ايما تومسون امام امها الممثلة والمتالقة ايضا فيليدا لو في الفيلم الانجليزي الآن ريكمان تجربته الاخراجية الاولى. وقد ظلم هذا الفيلم الخاص جدا بعرضه في ظل فوضى افتتاح مهرجان البندقية الاخير، وضجة حضور نجوم هوليوود الذين حولوا الاضواء عنه، فـ«ضيفة الشتاء» يحتاج فضاء نفسيا رحبا، لكي يستطيع المشاهد تذوق كل عناصره الجمالية، والغوص في عمق العواطف والاحاسيس الانسانية التي فتح الفيلم نافذة عليها. انه يحتاج فضاء لدى المشاهد يلتقي مع فضاء شخصياته الثماني، والتي تعيش عالمها الخاص في لحظة يتراجع فيها الخارجي، ليتفرد الداخلي بالحضور، واي حضور!!

ينساب الفيلم في زمن محدد ومكان محدد ولكنهما زمان ومكان غير محدودين. الزمن: صبيحة يوم شتوي جليدي، والمكان قرية اسكوتلندية بحرية، وفي هذا الزمن وفي هذا المكان لا توجد حياة ولا حركة الا حياة وحركة شخصيات الفيلم الثماني وهي تعيش وبعنابة شديدة تناقضاتها وارهاصاتها الداخلية، وتتمزق وهي باحثة معلم واشارة في مسار حياتها المبهم والحائر.

تقوم معمارية الفيلم المنحوتة بدقة مدهشة على اربع قصص ثنائية متوازية، لكل قصة محورها وحيزها الخاص بها، تتلامس مع القصص الاخرى في خلفية حياتية متقشفة بالوانها، تتلامس مع القصص الاخرى من دون ان تتقاطع الا مرة واحدة في نهاية الفيلم. حين تحيي طفولة صبي (13 سنة) يقوده تفتح براعمه الحسية الى اسئلة المراهقة الاولى المبهمة حول الحياة والجسد يوجهها للارملة الاربعينية الحسناء التي فقدت حاسة تذوق الحياة وفقدت القدرة على حب الآخرين بمن فيهم ابنها منذ موت زوجها المفاجئ والذي اصاب حياتها واحاسيسها العاطفية وحواسها النوقية بصقيع قارس جلد كل شيء حولها.

منذ موت زوجها تغلق فرانسيس (ايما تومسون) نفسها في دائرة سوداوية مغلقة، لتطرح بصمتها وعزوفها عن الحياة ورغبتها في الهرب الى استراليا، وترفض الاهتمام الملح الذي يبديه نحوها ابنها (حوالي 16 ـ 17 سنة) وكذلك الاهتمام الذي تبديه امها المتفائلة التي تغذي تفاؤلها بالذكريات الجميلة وباقبالها الذي لم يتراجع عن الحياة، اقبال الطفلة التي ما تزال تعيش في داخلها، والتي لا تجد حرجا في الاعتراف بوجودها.. اي بانها طفلة ترفض منطق الشيخوخة ومنطق التشاؤم الذي يجعل مثيلاتها ينتظرن الموت.

حول موضوع الحياة ورفض سلبية الاستسلام لمشاعر التشاؤم والشلل والصقيع النفسي والعاطفي والحسي ايضا، حول ذلك تحاول الام اثارة ابنتها لاخراجها من حالتها، من دون ان تنسى نفسها، فهي تغالب نفسها لتخفي مشاعر القلق في اعماقها هي. فالتفاؤل الذي يحركها ليس تفاؤلا مطلقا او مسطحا، انها تكابر وترفض استخدام العصا رغم مرضها، ولكنها في الوقت ذاته تخشى من الوحدة المطلقة في حال هجرة ابنتها الى استراليا، ولذلك الحاحها في اعادة الحرارة الى احاسيس ابنتها يتضمن آملا شخصيا بوضعها من دون ابنتها.

والحوار بين المرأتين حوار حياة يومية يعكس ملامح شخصية كل منهما، وهو حوار عادي جدا، لا تستعمل فيه التعابير او الافكار الفلسفية الكبيرة، بل انه لا يتعرض ـ مباشرة لقضايا الحياة الفلسفية، ولكنه رغم ذلك، وعلى الرغم من عاديته اللغوية وعادية مواضيعه فانه شديد العمق من حيث الاضواء التي يسلطها على كل شخصية وعلى هواجسها ومشاكلها القريبة.

هذا الحوار الشائك والذي ياخذ شكل حوار من طرف واحد، فكثيرا ما تغلق فرنسيس اذنيها بوضع يديها عليها، ولكن هذا لا يقطع الحوار، بل هو جزء منه، وربما الجزء الاكثر تعبيرا والاعلى ايقاعا.

هذا الحوار الذي ياخذ شكل ثرثرة بين ام عجوز ملحة تتدخل في تفاصيل وخيارات ابنتها المرأة الناضجة يتوازى مع حوارات اخرى، حوارات المحاور الثنائية الاخرى، وكل هذه الحوارات على شكل دردشة، فهناك العجوزتان اللتان تهربان من انتظار الموت بحضور كل الجنازات، وابن فرنسيس الذي يلتقي بصبية متنفعة لاحقته من دون ان يدري منذ ان انتقلت اخيرا الى القرية، وتدفعه الى الخروج من قمقم محيطه الاسري، بتحويله الى رجل، وبجمع صور ابيه المبعثرة في المنزل، وكسرها من دون قصد لاحداها.

واما المحور الرابع فبين صبيين (13 ـ 14 سنة) هربا من المدرسة الى الشاطئ الصخري حيث مياه البحر تجلدت، ويتركز حوارهما على الاقتراب الحذر من عالم الكبار ومتعه. التدخين، والجنس، والعلاقة مع الآخرين، والنظر الى الواقع والمستقبل... الخ.

المسارات الحوارية الاربعة لا تؤدي الى حركة درامية حديثة قائمة على العقدة، فلا يوجد تطور درامي قائم على علاقات سببية وردود افعال. بل يولد لدى المشاهد انطباع بانه لا يحدث شيء في هذا الفيلم سوى الدردشة باستثناء بعض الحركات القليلة، وعليه الشخصيات لا تتطور وانما تضاء وتستكمل مساراتها، ثلاث حركات فقط لها دلالاتها وتاثيراتها التطورية. زيارة الفتاة الغامضة المندفعة الى منزل ابن فرنسيس في غياب امه وجدته، هذه الزيارة ادت الى تحوله او استكمال تحوله. ممارسة الصبي 13 سنة للعادة السرية على الشاطئ ثم لقاؤه بفرنسيس وامها وابداء اعجابه بشعرها الذي قصته قصيرا، وطلبه منها ان تسمح له بلمسه.. هذه اللمسة اعادت الحرارة الى نفسها، ودفعتها الى اتخاذ قرار بالبقاء مع امها، اي العودة الى الحياة.

وغياب الاحداث جعل ايقاع الفيلم الدرامي بطيئا، ولكن من دون ارتخاء، فقد ظل متوترا مشحونا باجواء نفسية متحركة عوضت عن غياب الحدث الفيزيائي الذي تقوم عليه عادة الحركة الدرامية في السينما.

وكما يبدو الايقاع بطيئا واحيانا ثقيلا قد يبدو الفيلم في البداية مملا بل وخانقا ايضا لكمية السوداوية المحبطة فيه ولحجم الفراغ الجامد وما فيه من ايحاءات ودلالات تشاؤمية، الا ان هذه البداية خادعة، فمع مرور الدقائق يتحرك ايقاع الفيلم بتتابع الاضاءات النفسية التي تبني اجواء الفيلم وشخصياته وتبلور رؤيته الفلسفية، وتخلق حركية تشد المشاهد فكرا واحاسيس، وكذا الامر بالنسبة لمشاعر الاحباط التي تثيرها بدايته، هذه المشاهد تفقد ثقلها اللوني تدريجيا، الى ان يحل محلها ـ ومن دون ان تتحرك تقريبا ـ مشاعر متفائلة، فوسط هذا الجليد الانساني الذي يحيط به جليد الطبيعة تضاء شمعة صغيرة، ولكنها قادرة على بعث الحرارة، حرارة الحياة، وحب الحياة.

لانجاز مثل هذا الفيلم لا بد من سيطرة كاملة ومطلقة على اللغة الفنية للسينما، سيطرة تتجاوز حدود الموهبة والخبرة الى المهارة. وقد توفرت بدرجة كبيرة لآلان ريكمان الذي بنى معمارية الفيلم بناء مسرحيا ولكنه صاغ له نسيجا فلميا غنيا بجمالياته، وفي مقدمتها التصوير المذهل والذي ابرز جمالية المكان، ولكنه نقل على الخصوص الشحنات النفسية الكهربائية في فضائه، ففضاء المكان في الصورة لم يكن فراغا بل كان حالة حية ومتفاعلة.

الفيلم ماخوذ عن نص مسرحي، ولكن طريقة تنفيذه الاسلوبية قريبة جدا من مفهوم الرواية الجديدة. مدرسة الرواية الجديدة التي نظر لها الان روب غرييه وميشيل بيتور وناتالي ساروت.

ومثل هذا الفيلم ما كان ليكون من دون قدرات تمثيلية كبيرة جدا، وهو ما وفرت له فيليدا لو وابنتها ايما تومسون فقد كانت علاقتهما التمثيلية مزيجا من التواطؤ والتنافس. ومع انهما التقتا اكثر من مرة في افلام سابقة الا ان هذا الفيلم وكأنه كتب لهما. اذ يستحيل التصور بان هناك ممثلتين في مكانهما بدوريهما. هذا من دون التقليل من تالق الممثلين الآخرين الستة.

ان «ضيفة الشتاء» تحفة سينمائية حقيقية، انه فيلم صغير حميم ولكنه رائع وعميق جدا. انه فيلم يكشف مرة اخرى عن حيوية السينما البريطانية في السنوات الاخيرة، وقدرتها على تقديم اعمال متميزة تغني التراث السينمائي وتخرج النتاج المحلي من سطحية السينما الاميركية التجارية وما يجري في ركابها.

كتابة على الشاشة

قصي صالح الدرويش

تيتانيك مرة أخرى

لا يزال فيلم جيمس كاميرون «تيتانيك» في طليعة الافلام التي تستقطب جمهور الشاهدين في انحاء القارات الخمس على الرغم من مرور عدة اشهر على بداية عرضه. واستمرار الاقبال الجماهيري على مشاهدته بهذه الكثافة سيضاعف حجم نجاحه التجاري وسيجعله يحطم مرة اخرى كل الارقام القياسية التي سبق وحطمها اكثر من مرة. وكل المؤشرات تقول بأن عائدات الفيلم تتجه نحو ملياري دولار اذا اخذنا بعين الاعتبار حقوق الفيديو والتلفزيون، وربما تتجاوز هذا الحد اذا استمر الاقبال الجماهيري عليه بهذه الدرجة. هكذا وبعد سبعة عشر اسبوعاً من عرضه تجاوزت ايراداته ومن الصالات الاميركية 560 مليون دولار ومن الصالات الفرنسية 160 مليون دولار ومن الصالات الالمانية 125 مليون دولار ومن الصالات البريطانية 105 ملايين دولار ومن الصالات الايطالية 53 مليون دولار ومن الصالات الاسبانية 50 مليون دولار .. وهلم عطفاً على هذا المنوال.

واذا كان «تيتانيك» وبخاصة دفع ملايين الاشخاص الى دخول صالات العرض التي لم يتعودوا دخولها، فإنه دفع ملايين آخرين الى مشاهدة الفيلم مرات ومرات ، وقد صار عادياً ان تسمع ان مشاهداً ايطالياً حضره ثماني وعشرين مرة وان فرنسية حضرته ثلاثين مرة، وكان حضور الفيلم الواحد اكثر من مرة يكاد يكون حكراً على الاطفال قبل «تيتانيك» الامر الذي فتح النقاش مجدداً حول سر هذا النجاح. والذي تحول الى ظاهرة اجتماعية ـ ثقافية. وفي هذا النقاش المتجدد اعيد قول ما قيل سابقاً حول القيمة الفنية والجمالية للفيلم، حول النزوع الرومانسي لقصة الحب فيه، حول قيمة الوفاء، وحول مشاعر الحب المتأججة التي لا تعرف المستحيل. ولا تستسلم لاصعب المخاطر... بل وللموت كل هذا يحول المشاهدين من مجرد متفرجين الى مشاركين في طقوس جماعية لاحياء هذه القيم. والاحتفاء بها في وقت ساد الاعتقاد بأن مجتمعات الاستهلاك وثقافة الاستهلاك، وعواطف الاستهلاك واخلاق الاستهلاك لم تترك لها اي حيز للتنفس والاستمرار في الحياة.

الصحافة الاميركية التي انتقدت الفيلم قبل عرضه او انتقدته بعد عرضه ولكن قبل ان يحقق نجاحه المبهر اضطرت للتراجع والبحث عن اسباب غير فنية بل وغير تجارية تبرر، وتفسر هذا النجاح، ورغم موقفها المهتز، النابع من الحرج، استطاعت ان تقدم افكاراً مهمة جديرة بالتوقف. وربما لولا حرج موقفها ما تجرأت على قولها، لانها تمس احد اعمدة المجتمع الاميركي الحديث. واحد اعمدة ديمقراطيته واقصد التلفزيون.

فمن ابرز هذه الافكار تبرير نجاح «تيتانيك» بهذه الدرجة بحجم اختلافه عما يقدمه التلفزيون من صورة ودراما ايضا. فالتلفزيون همش الصورة والدراما معاً، همشها بايقاعه المتكرر، وبمرض «الاعتيادية» الناتج عنه. فالفن منذ وجد مرتبط بالادهاش، ومرتبط بما هو غير اعتيادي وما هو غير متعود عليه. فالانفعال العاطفي في حالته المتحركة لا يمكن ان يتم مع المواقف المتعود عليها، وانها سنة الحياة، وانها قاعدة اساسية في الفن، فحتى المدرسة الواقعية في حالتها الاكثر فوتوجرافية ـ صدقاً للواقع ما كانت لتفرض نفسها لولا الزوايا الخاصة جداً التي نقلت منها هذا الواقع، وبدا معها كأنه جديد يشاهد للمرة الاولى.

والفن السينمائي اكثر الفنون ارتباطاً بالادهاش الى درجة «السحر» ولذلك صمدت السينما امام التلفزيون، فبعد سنوات الأزمة التي سببها «الانفجار التلفزيوني» عاد الاقبال الى صالات العرض، بل وزاد عما كان عليه قبل بداية التسعينات، وهو ما نشاهده في اكثر من بلد اوروبي. وهو ما يمكن ان نلمسه ايضاً في مناطق اخرى من العالم من بينها مصر. امام السينما تحديات اخرى قائمة غير التلفزيون. أهمه تحدي التكنولوجيا التي ستجعل مشاهدة فيلم فيديو او تلفزيون بنفس الشروط التقنية لمشاهدته في صالة العرض، من حيث حجم الشاشة، ومن حيث وضوح الصورة ومن حيث نقاء الصوت.

والسينما امام هذا التحدي الذي تمثله الأجيال القادمة من الاجهزة المنزلية ـ ليست مجردة من السلاح، واهم اسلحة السينما، ان صالة العرض هي صالة جماعية، وفي الوقت الذي تزيد الحياة الحديثة من فردية الفرد، وتقلل من امكانية مشاركة الآخرين في مقاطع وفضاءات الحياة المختلفة.

هكذا ومن دون ان يقصد، وربما رغم انفه اضاء جيمس كاميرون حقيقة لم تكن متبلورة، حقيقة ما كانت لتتضح بهذه الصورة لو لم يغص مع فريقه حوالي اربعة آلاف متر تحت الماء ليصورها.. لينقل بذلك احساساً استثنائياً بالواقع في ابهى صوره غير الواقعية.

«أمير مصر» فيلم دعائي كلفة إنتاجه أكثر من ستين مليون دولار

شريط رسوم متحركة عن خروج اليهود من مصر

لندن: «الشرق الأوسط»

فيلم «امير مصر» الذي يدور حول خروج اليهود من مصر بقيادة النبي موسى عليه السلام هو عنوان آخر محاولة اعلامية تقوم بها هوليوود لترسيخ الرواية الاسرائيلية للتاريخ.

وقد بلغت موازنة هذا الفيلم الذي انتجته شركة ضخمة تدعى شركة (Dream Works Studios) والذي هو عبارة عن شريط روائي من الصور المتحركة التي يتم ضبطها بواسطة الكومبيوتر مبلغا ينوف على ستين مليون دولار.

وسيكون هذا العمل الدعائي جاهزا للعرض بتاريخ الثامن عشر من ديسمبر (كانون الاول) من العام الحالي. ومن المعالم الرئيسية اللافتة في الفيلم المذكور رسوم متحركة لسبعة ملايين جرادة ولـ(16000) رجل وامرأة وطفل يفترض ان يمثلوا بني اسرائيل، فضلا عن منظر هائل يستغرق عرضه أربع دقائق ويمثل انشطار البحر الأحمر لكي يعبر الاسرائيليون هذا العائق المائي.

وتدعي الشركة المنتجة للفيلم انها استشارت خمسمائة رجل دين يمثلون الأديان التوحيدية الثلاثة من أجل بلورة معالم القصة السينمائية.

كما ان ضخامة الانتاج تتجلى في اعتماد مخرجه على الطريقة الملحمية التي اتبعت بنجاح من قبل المخرج ديفيد لين في فيلم «لورنس العرب»، وأما الرسوم فهي مصممة بطريقة الرسم الانطباعي كما يتجلى في أعمال الفنان الفرنسي الشهير كلود مونيه، بالاضافة الى الرسوم والتخطيطات التي تخيل فيها فنان فرنسي آخر هو جوستاف دوري مشاهد مختلفة من التوراة.

واما صوت موسى فسيكون صوت الممثل فال كيلمر.

وستؤدي الأصوات الأخرى ميشيل بفايفر ورالف فينيس. غير ان الصوت الالهي سيكون عبارة عن جملة اصوات ومؤثرات صوتية وموسيقية.

ويذكر ان الشركة المنتجة يملكها ثلاثي من اليهود الأميركيين يضم كلا من ستيفن سبيلبرج مخرج الحديقة الجوراسية وقائمة شيندلر، وجفري كاتسينبرج وديفيد جفن.

وقد أطلقت الشركة قبل اقل من اربعة أعوام. الا انها أخفقت حتى الآن في انتاج عمل ضخم يحقق ارباحاً قياسية في شباك التذاكر. ولهذا فان آمال اصحابها معقودة على نجاح فيلم «امير مصر».

ويأمل كاتسينبرج الذي انفصل عن شركة «والت ديزني ستوديو» في عام 1994 ان ينجح في اثبات قدرته على تجاوز النجاحات المبكرة التي سبق لتلك الشركة ان حققتها كفيلم «علاء الدين» الذي اثار نهجه العنصري المناهض للعرب جمعيات العرب الأميركيين التي لم تفلح في عمل شيء بخصوصه.

ومن المشكلات الصعبة التي يتعين على منتجي «أمير مصر» التغلب عليها اقناع المشاهدين بانه ليس فيلما من افلام «الكرتون» الموجهة للأطفال وانما هو موجه الى البالغين الذين يقدرون اهمية الأداء السينمائي بواسطة الصور المتحركة.

كما ان هناك مشكلة أخرى تتعلق بامكانية تفسير الفيلم باعتباره عملاً من أعمال التبشير الديني ذي النزعة الصهيونية التي تحاول القيام بعملية اسقاط معاصر للأحداث تجسد بني اسرائيل في مواجهة الفراعنة المصريين. ان تجنب ظهور البعد الاعلامي الذي ينحدر الى مستوى الدعاية والاعلان ليس سهلا. فالقضية تعتمد الأساطير التوراتية تماما كما سبق أن فعل المخرج سيسيل دي ميل في فيلم «الوصايا العشر» الذي انتج في عام (1923) وشاهده حوالي مليون متفرج خلال السنوات الثلاث الأولى من انجازه قبل عصر التلفزيون بزمن طويل.

وقد أعاد سيسيل دي ميل انتاج «الوصايا العشر» مرة أخرى في عام (1956).

ولايضاح المعنى الدعائي الذي تنطوي عليه هذه المحاولة الرامية الى الترويج للأساطير التوراتية وربطها بالدلالات الصهيونية المعاصرة نورد في مايلي النص الذي استهل به الاعلان عن الدولة اليهودية الصادر في 14 مايو (ايار) من عام 1948:

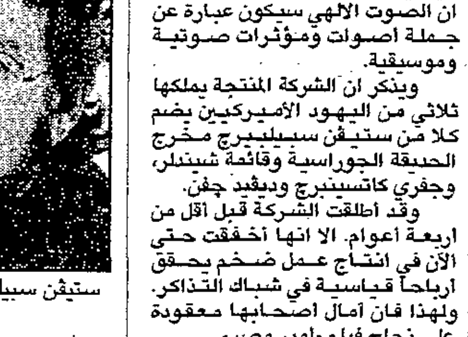
«أرض اسرائيل هي مكان ولادة الشعب اليهودي. ففيها تشكلت هويته الروحية والدينية والقومية. وفيها حقق الاستقلال وخلق ثقافة ذات مغزى قومي وعالمي. وفيها كتب العهد القديم وأعطاه للعالم.

وقد ظل الشعب اليهودي الذي نفي من أرض اسرائيل مخلصا لها خلال وجوده في جميع دول الشتات .. ولم يكف عن الصلاة والأمل في عودته واستعادته لحريته الوطنية...»

هذا البعد الأسطوري لولادة الدولة اليهودية يحتاج الى قدر عظيم من التغذية المستمرة بواسطة أعمال اسطورية ذات طابع يحاول اعادة كتابة التاريخ من خلال عمليات القولبة الاعلامية المؤثرة.

ولا شك ان صيغة الفيلم الذي يعتمد اسلوب الصور المتحركة التي تنظم وتدار بواسطة الكومبيوتر، وسيلة مناسبة للترويج للأسطورة القائمة على الخوارق والمعجزات في عصر كتابة التاريخ على نحو ياخذ الحفريات الأثرية ونتائجها بعين الاعتبار. والمفارقة في ذلك كله تكمن في حقيقة مفادها انه بينما يصدر المؤرخون من أمثال كيث وايتلام كتبا تاريخية علمية على غرار كتابه الشهير: «اختراع اسرائيل القديمة: اسكات التاريخ الفلسطيني» الذي فند فيه الاساطير التوراتية وصلاحيتها كاساس لمعرفة التاريخ الحقيقي للشرق الاوسط معتمدا بذلك على نتائج الحفريات الأثرية، في هذا الوقت الذي تصدر فيه كتب من هذا النوع، يجد المسيطرون على صناعة السينما في هوليوود ان حاجتهم الى الترويج للأسطورة بدلا من التاريخ الحقيقي قد بلغت حدا لا يستطيعون معه الا الاعتماد على اعلام الصورة لتحقيق ذلك.

وهذا هو مغزى انفاق ستين مليون دولار على انتاج فيلم للصور المتحركة.


ستيفن سبيلبرج: أسطرة التاريخ


ميشيل بفايفر: صوت في ملحمة الخروج

وجوه ومفاجآت في مهرجان «كان»

● على الرغم من ان يوسف شاهين لم يصور بعد فيلماً جديداً بعد المصير وعلى الرغم انه ليس عضواً في لجنة تحكيم، فإنه سيحضر الى مهرجان كان الواحد والخمسين، حيث وقع الاختيار عليه ليكون المخرج العالمي الذي سيلقي درساً في السينما، على غرار ما فعله مخرجون كبار آخرون في السنوات الأخيرة. وقد حدد يوم عشرين مايو (ايار) ليكون يوم درس يوسف شاهين.

● **قرر مسؤولو نصف شهر المخرجين تاخير الاعلان عن لائحة الافلام المختارة لهذه التظاهرة الى يوم 30 ابريل (نيسان) خلافاً للعادة. حيث كان يعلن عنها في وقت واحد مع افلام المسابقة الرسمية. وعليه لم يعرف ان كان سيعرض فيلم «عرق البلح» لرضوان الكاشف والذي انتجه يوسف شاهين ام لا. بينما يؤكد المخرج اللبناني زياد الدويري المقيم في اميركا ان فيلمه الاول سيعرض في هذه التظاهرة بينما اعلنت جمعية النقاد عن الافلام المختارة لتظاهرة اسبوع النقاد وجميعها افلام اولى لأصحابها، ومن بينها فيلم لمخرج جزائري مقيم في هولندا.**

● النجمة شارون ستون ستأتي الى كان لمدة يوم واحد لتقديم فيلم تمثله سيعرض خارج اطار التظاهرات الرسمية.

● **ستترأس النجمة الفرنسية ايزابيل هوبيرت حفلي افتتاح واختتام مهرجان كان الواحد والخمسين. اي انها ستكون عريفة الحفل، وتحل بذلك محل جان مورو، مع العلم ان لايزابيل هوبيرت فيلماً مشاركاً رسمياً في المهرجان.**

● فاجأت ادارة المهرجان المهتمين بالسينما الايرانية بعدم اختيارها الفيلم الجديد لحسن مخمالباف لا في المسابقة الرسمية ولا في تظاهرة «نظرة ما» في وقت اختارت فيه فيلم ابنته سميرة التي تخرج فيلمها الاول «تفاحة» والتي يبلغ عمرها ثمانية عشر عاماً فقط وقد سبق لمخمالباف ان شارك في مهرجان كان، ولقي ترحيباً من النقاد الفرنسيين الذين يعتبرونه من اهم مخرجي السينما الإيرانية. ولم يعرف بعد ان كان مسؤولو نصف شهر المخرجين سيعرضون الفيلم الايراني في تظاهرتهم ام لا.

● **سارع جيل جاكوب المندوب العام لمهرجان كان الى التاكيد بان ادراج فيلم المخرج السويدي الكبير انغمار برغمان في تظاهرة «نظرة ما» وليس في التظاهرة الرسمية تم بناء على طلب برغمان نفسه. لانه لا يعتبر فيلمه فيلماً سينمائياً بالمعنى الكامل لانه صوره بالفيديو.**

قيمتها 250 ألف دولار وتمنح كل سنتين

جائزة للبحوث التراثية والثقافية العربية تطلقها «الشارقة»

جوائز

الشارقة: «الشرق الأوسط»

اعلن الدكتور عبيد سيف الهاجري أمين اللجنة الوطنية للتربية والعلوم الثقافية بدولة الامارات ان الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي حاكم امارة الشارقة سوف يعلن في الرابع من شهر مايو (ايار) المقبل عن اطلاق جائزة ثقافية جديدة باسم «جائزة الشارقة الدولية للثقافة العربية»، وتبلغ قيمتها 250 الف دولار اميركي.

وتتميز الجائزة الجديدة بطابعها الدولي حيث يتم الانفاق بالتعاون مع منظمة اليونسكو. وسيوقع الشيخ القاسمي اتفاقية الجائزة بحضور فيدريكو مايور مدير عام المنظمة في الرابع من الشهر القادم اثناء ازاحة الستار عن النصب التذكاري في مدينة الشارقة.

واوضح الهاجري ان الجائزة ستكون كل سنتين وستمنح للباحثين العرب والاجانب سواء العاملين في الجامعات او المؤسسات التعليمية او المتفرغين. ويحق لكل مرشح ان يتقدم بترشيح نفسه كما يجوز للجامعات والمؤسسات والمعاهد العلمية والثقافية ان تقترح اسماء محددة بهذا الخصوص، واضاف انه سيتم تشكيل امانة عامة للجائزة لادارة كافة فعالياتها ودراسة ابداعات الباحثين والدارسين المتقدمين لها.

وذكر الهاجري ان الجائزة تأتي اضافة للاسهامات المهمة التي تقوم بها الشارقة لدعم الثقافة العربية من خلال الانشطة الثقافية والفكرية والفنية التي تنظمها على مدار العام، وذلك بمناسبة اختيارها عاصمة ثقافية للعرب للعام الحالي.

إصدارات

ثلاثية جون لوتون

لندن: «الشرق الأوسط»

يتناول جون لوتون في روايته الجديدة، «موت صغير ابيض» وهي الجزء الثالث من ثلاثية روائية، بريطانيا في الستينات. ويقيم مقارنة بين تلك الفترة والفترة الحالية.

ان «لندن تشارلز ديكنز» لندن البائسة حاضرة في عمل لوتون الجديد، وان بشكل آخر، بل انها تبدو اكثر صياغة وانسحاقا تحت اسماء اخرى: البوهيمية، والعالم السفلي، والضياع في الشوارع الخلفية على ارضية سياسية مليئة بالمؤامرات والنفاق والشعب الذي تجيده الطبقة العليا حسب الرواية.

وبداية يقدم لنا لوتون لندن خلال فترة الخمسينات ثم يتدرج بالاحداث التي تصل ذروتها في الستينات، فنكتشف ان تلك الفترة لم تكن «فترة الاحلام الثورية» فقط، ولكنها فترة التدهور السياسي الاجتماعي، وفترة المؤامرات السرية التي كانت تعيد تشكيل المجتمع بطريقة لا احد يدركها، او يمكن ان يتصور اليتها. وربما ما يريد ان يوصله لوتون في عمله الجميل هذا هو ان ما يبدو تغييرا هنالك في طرائق حياتنا وتفكيرنا هو في الحقيقة، رغم كل شيء، وان ليس هناك اي تغيير حقيقي، والحياة هي هي هنا وهناك، والآن وحينئذ. وقد يبدو لوتون محافظا في روايته هذه بالمعنى السياسي والاجتماعي، لكن هذا الانطباع لا يصمد امام قراءة عميقة لهذه الرواية التي اعتبرها النقاد الافضل منذ ثلاثية فيليب كير حول الفترة نفسها.

«شيء قليل» لديفيد تريبور

لندن: «الشرق الأوسط»

«شيء قليل»، التي صدرت عن دار «جرانتا» البريطانية هي الرواية الاولى لديفيد تريبور، وتتناول الرواية حياة مجموعة من الناس ذوي الاصول الاميركية، وصراعهم مع شروطهم الصعبة بلغة جميلة مشحونة بالشعر.

وقد احتفى النقاد البريطانيون بهذه الرواية خاصة انها الاولى لكاتبها تريبور.

رواية «حرارة» لسالي اميرسون

لندن: «الشرق الأوسط»

عن دار «براون» صدرت لسالي اميرسون رواية «حرارة» التي تدور احداثها في مدينة واشنطن دي سي. وتتناول «حرارة» حياة عائلة مثالية مكونة من الانجليزية سوزان وزوجها الصحافي الاميركي جيم. لكن هذه العائلة الصغيرة تتعرض للتفكك بتأثير الاحداث السياسية التي تشكل خلفية هذه الرواية.

توني موريسون تجمع بين جماليات ماركيز وفوكنر

المدن الفاضلة لا تتسع للمشعوذات

مناسبات

لندن: من عادل خزام

تستضيف الأكاديمية الملكية في لندن خلال شهر مايو (ايار) القادم، الروائية الاميركية الشهيرة توني موريسون في امسية ستقرأ خلالها مقاطع من روايتها الجديدة «الجنة» الصادرة قبل فترة. وتعد هذه الرواية السابعة لها والاولى بعد نيلها جائزة نوبل للأدب عام 1993، كما انها تمثل الجزء الأخير من الثلاثية التي بدأتها عام 1987 برواية «المحبوب» والتي تدور احداثها حول قضية امرأة سوداء هاربة من قيد العبودية والتي تفضل قتل ابنائها عوضاً عن رؤيتهم اسرى في يد الرجل الابيض. ثم الحقتها برواية «جاز» عام 1992، حيث حاولت في هذا العمل الانطلاق من فكرة موسيقية حول كيفية تآلف الاصوات المتنافرة موسيقياً ثم احالة ذلك لاستقراء المجتمع الأميركي بما يتشكل داخله من تناقضات حادة الى درجة التنافر القاتل.

وتأتي رواية «الجنة» لاستكمال هذا المشروع الادبي الكبير والذي تركز فيه الروائية فضلاً عن قضايا التاريخ الاميركي وبالاخص قضايا السود، على المخاطر المترتبة من «الحب» وهي فكرة فلسفية في الاساس، اذ ان الحب المفرط تجاه الاطفال والاقارب قد يشكل خطورة كبرى، اضافة الى ان فكرة «الجنة» او بمصطلح آخر المدينة الفاضلة كانت دائما تشغل بال موريسون والتي دائماً ما تتساءل: لماذا يجب ان تقتصر الجنة - المدينة الفاضلة - على اناس دون غيرهم؟ لماذا، الجنة، لا تتسع للجميع؟ وبذلك تعيد موريسون النظر الى حركة التاريخ على اساس توازنات الخير والشر وتعايشهما الطبيعي كتكوين فلسفي لفكرة الوجود وكأساس لادراك قانون الصيرورة باعتبارها فعلاً او نهراً جارياً هكذا والى الأبد دون تغيير في المجرى، او تعديل لمنطق القوى التي تسير مياه هذا النهر.

تدور احداث رواية «الجنة» في مدينة روبي التي يقطنها السود بولاية أوكلاهوما حيث ان هذه المدينة في السبعينات كانت صغيرة جداً ولا توجد بها محطات للبترول او مطاعم او تلفونات عمومية، وكانت مغلقة نتيجة عزلتها بنوع من الامن الكاذب، اذ لا يوجد فيها جرائم ولا بوليس ولا جوع ولا موت..!، وفيما تبدو هذه المدينة منقطعة عن الأحداث الخارجية سرعان ما تبدأ بالتفكك ما ان يزحف الخارج اليها من المدن المجاورة تدريجياً لتتكشف فيما بعد التناقضات والتناحرات خاصة عندما يتم القبض على خمس نساء مشعوذات «ليس لهن لون محدد». وبهذه التيمة غير اللونية تمارس موريسون ضربتها الفنية في الرواية اذ يحتار القارئ في تصنيف جنس النساء لأنه لا يعرف لون جلودهن. وهكذا تتبدى الرواية وكأنها سجل للأحداث التاريخية للأميركيين السود وما يتبع ذلك من كشف للدلالات النفسية والاجتماعية التي يسببها التمييز العنصري والظلم الاجتماعي. وهنا، تعيد موريسون طرح مفهوم (ملكية التاريخ). اذ انها لا تقدم موضوع (البيض والسود) بل تتجاوزه بخفة أدبية بالغة نحو الفهم الكامل لحركة التاريخ وتبعاتها على اعتبار ان ذلك يمثل جزءاً من عالم أكبر هو عالم الحقيقة. وفي الرواية يتكشف الصراع التاريخي بوضوح عندما يبدأ الجيل الشاب بمواجهة الجيل الذي سبقه والاطاحة بقيمه الموروثة حيث تتعقد الرواية من خلال المفاهيم المتعارضة للشخصيات.

كان يفترض بـ «الجنة» ان تحمل عنوان «الحرب» كما أرادت لها موريسون، لكن الناشر تدخل في تغيير التسمية (حرصاً منه على جمهور القراء).. واضافة فان زمن الرواية يبدأ منذ اول سطر فيها «انهم يقتلون الفتاة البيضاء أولا» وهي جملة أرادت منها موريسون ان تبدأها بوضع احد ما اصبعه على الزناد على ان تنتهي الرواية في اللحظة نفسها التي يكون فيها القرار بالقتل ام لا، وبالفعل كان زمن الرواية وكأنه مشدود بقوة لأنه الزمن الذي يفصل بين الحياة والموت، بين الحب والكره، وربما لذلك انتقدت الرواية على اساس ان الشخصيات كانت مشدودة للظرف الزمني وكانت خارج سياقها الطبيعي فيما علق اخرون بان العمل يحمل الكثير من المعالجات الاسطورية والخرافية على حساب الواقع النفسي وأنه حمل الكثير من الوعظ السياسي.



توني موريسون: أخطار الحب المفرط

ومهما يكن، فإن قضية السود تبدو اليوم وكأنها الشغل الشاغل في اميركا، فاضافة الى فيلم (امستاد) الذي عرض مؤخراً وكان يعالج موضوع تاريخ السود، فان هناك حوالي عشرة أفلام أخرى حول نفس القضية يتم طرحها الان من خلال هوليوود منها فيلم «المحبوب» المأخوذ عن رواية موريسون، اضافة الى عشرات الكتب التي تتدفق على رفوف المكتبات والاخبار التي ترد كل يوم عن الاعتذارات التي تقدم للسود او اعادة تنصيب تماثيل لشخصيات من السود وغير ذلك.. اذ ان الجرح التاريخي في الجسد الأميركي الأسود لا يزال مفتوحاً وربما لن يندمل ابداً، وربما لذلك يحرص كثيرون على ضرورة معالجة هذا الجرح معرفياً واعادة الاعتبار لمجموعة من القيم المحرضة على التعاون من مثل - التعايش معاً وجنباً الى جنب - الأمركة - الوطنية.. وغيرها. وقد اعترف الرئيس الاميركي الحالي بيل كلينتون صراحة بأن مشكلة العرقية تبدو عصية على الحل. وقد حاول كلينتون اقامة وتنظيم مؤتمرات تحت شعار «الحوار الوطني» حضرها بنفسه والقى خطابات تنادي بنبذ التطرف العرقي بين الطرفين «السود والبيض» والنظر بتفاؤل الى المستقبل. لكنه كما يبدو لم يجد آذاناً صاغية اذ ان الأكثرية بدأت تنظر للماضي وتعيد تقييم احداث التاريخ من جديد ورواية «الجنة» احد الأمثلة على ذلك. ورغم اخفاقه في هذه المؤتمرات «الوطنية» فان كلينتون يحتل مكانة بارزة في وجدان الزعماء السود لم يحتلها اي من الرؤساء قبله.

عموماً، فان موريسون في السابعة والستين اليوم. وهي تنتمي الى الجيل الذي عايش اهم فترات التاريخ المعاصر حرجاً، ويرى كثيرون انها في هذا العمل دمجت بين اسلوب الواقعية السحرية كما لدى ماركيز وكتاب اميركا اللاتينية وبين فنيات اسلوب وليم فوكنر. لكنها في النهاية قدمت اسلوبها وقضاياها هي، كامرأة، وكاميركية سوداء، والأهم كإنسانة ذات مشاعر ونبض يمتص ما حوله ويحيل المشاعر والاحاسيس الى أدب رفيع.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

ضوء حول القلعة

من ذا الذي لا ينفلق غيظا، وهو يسمع تبجحات نتنياهو، ويراه، وهو يعلن ان الرأي العام الدولي أوقف ضغوطه، وبدأ يميل لصالحه. والمشكلة انه في هذه التصريحات على حق، فها هي المبادرة الأوروبية تتقزم الى الحجم الذي يريده الاميركيون، وسوف يأتي «بيبي» الى لندن بعد أيام معززا مكرما ليقطف ثمار الغطرسة. وقديما قالوا لفرعون: يا فرعون لماذا تفرعنت، فقال: بدأت بالجور، ولم أجد من يردني.

وقل لي بربك يا من تعيش هذه المرحلة بضمير يقظ، وأحاسيس لم يقتلها الظلم العربي، كيف نواجه المستقبل، وأين نخبئ وجوهنا من التاريخ، ونحن نحكي عن هذه المرحلة التي صارت فيها قمة الوطنية أن نطالب بـ13% من الاراضي المحتلة، ونعد ذلك اذا ما حصلنا عليه نصرا عظيما!؟

لقد افترى العدو على كل الجبهات، فلم نحرك ساكنا. وابتلع ثلاثة أرباع القدس، ونحن نغني لعروس عروبتنا التي صارت أضيع من الأرامل، والسبايا. ثم أقام مستوطنة جبل غنيم، وتحدى علنا بأن البلدوزرات لن تتوقف عن الأزيز إلا بعد ان تنهي عملها، فأدرنا وجوهنا الى الناحية الثانية، وانتظرناه ليأتي بما هو أعظم، ويعيد فتح النفق الذي تحت الاقصى، ثم يمتنع عن الانسحاب من الخليل، وعن اعادة الانتشار، وعن مناقشة مستقبل الجولان، وكان العالم آنذاك يتفرج علينا، وليس عليه، وينتظر أية ردة فعل غاضبة غير البيانات الورقية ليتحرك لصالحنا.

ولكن ذلك لم يحصل وظل الواقعيون السياسيون يتفرجون أو يغطون في نوم عميق. ان أي عقل سليم يرفض تصديق ما جرى، فهل يعقل ان تتم تلك الانتهاكات والاستفزازات كلها في ظرف عامين دون ان يقفل أي مكتب تمثيل لاسرائيل في العالم العربي، أو يسحب أي ملحق اعلامي، أو تغلق أية سفارة، أو تتخذ أية خطوة عملية يشتم منها العالم اننا غاضبون فعلا، واننا نستطيع تحويل غضبنا الى ما هو اكثر من كلام موسمي تذروه الرياح؟

ولا يحيط صمتنا بالقضية المركزية وحدها انما يمتد الى مختلف الجبهات، فمع كل الملاحظات على دموية النظام العراقي وكوميدية السياسات الليبية، لا نستطيع ان ننسى ان الذي يدفع ثمن الحصار هما شعبانا في العراق والجماهيرية، وان الثمن الانساني المتمثل في وفيات عشرات الألوف من الأطفال انما يتم تسديده بالدم العربي الذي هان على اصحابه قبل ان يهينه الاعداء، ومن يهن يسهل عليه الهوان ويسهل عليه الصمت، والاشاحة بالوجه الى الجانب الآخر، وكأن كل ما يجري لا يخصنا ولا يعنينا.

ترى هل نحن بقايا قوم قريط بن أنيف الذين وصفهم ذات يوم مغرق في القدم بقوله:

لكني قومي وان كانوا ذوي عدد
ليسوا من الشر في شيء وان هانا
كان ربك لم يخلق لخشيته
سواهم من جميع الناس انسانا

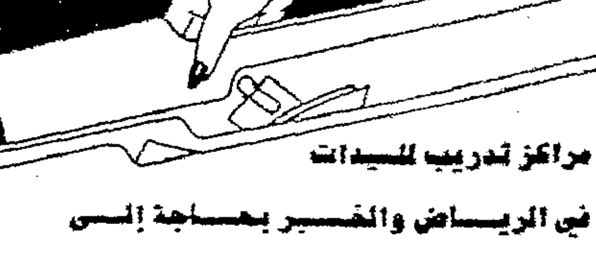
ومطلع هذه القصيدة «لو كنت من مازن لم تستبح ابلي...». وقد استبيحت ابلنا، وديارنا، وحرماتنا، وصودر حقنا في الحياة الكريمة وجاء من يختم على أحلامنا المستقبلية بالشمع الأحمر، ومع ذلك، فما زلنا نوغل في الصمت، ونتفرج ببلاهة منقطعة النظير. وكأن ما يجري امامنا وحولنا ليس اكثر من شريط رسوم متحركة عن قوم آخرين تهبط عليهم المصائب من كل الجهات.

ان هذا الصمت المريب، والتشرذم الاكثر إرابة هما اللذان يشجعان العدو على الغطرسة، والاستفزاز والابتلاع، والضم، والتلاعب بالنسب، ومحو شرعية المطالبة بـ87% من الأراضي العربية، وذلك كله يتم باسم الواقعية السياسية التي مارسناها طويلا وعجزنا عن رؤية الاستراتيجيات البديلة حتى وقعنا في الدرك الأسفل، وخسرنا أقرب المؤيدين، ولم نعد نجد من يتعاطف مع قضايا تمتلك كافة مقومات الشرعية لكنها، وككل حق لا تحرسه القوة، تتحول في الملعب الدولي الى كرة طائشة تتقاذفها الرؤوس والأقدام في كل الاتجاهات.

هل جاء الوقت لنكتب المرثية الأخيرة لقلعة ضيعها حراسها، أم أن ضوءا ما سيظهر على غير توقع في هذا النفق الطويل؟

القلوب التي لا تعرف الخفقان بغير وقود الأمل ترى الضوء آت لا ريب فيه، والعقول التي تعودت التعامل مع قسوة الحقائق تنادي: هاتِ حبر المراثي، ولأننا محكومون بالأمل كما قال سعد الله ونوس في لحظة طافحة بالشموخ النبيل لانساننا المقهور لا نستطيع إلا ان نحلم بذلك الضوء البعيد الذي يحمل تباشير جيل جديد يبدد هذا الصمت، ويخرق هذه السكينة المهينة التي شجعت اعداءنا على كافة انواع الاستفزاز والاستهتار والغطرسة.





اكتمال شفاء أنور والمهلل وماطر وإصابة الحارس العواد

المنتخب السعودي يخوض أولى تجاربه أمام فريق كان الفرنسي استعدادا للمونديال الجمعة



الرياض ـ سان مكسيم: من مساعد العصيمي

اعلن مدير عام المنتخبات السعودية فهد الدهمش ان المدرب البرازيلي كارلوس بيريرا بدأ المرحلة الثانية من برنامج الإعداد للمنتخب السعودي خلال معسكره في مدينة سان مكسيم الفرنسية وأن المباراة التي ستقام الجمعة المقبل امام فريق كان الفرنسي ستكون اولى التجارب استعداداً لخوض المباريات الدولية الودية استعداداً للمونديال.

واشار الدهمش الى ان المرحلة تتضمن تفعيل الجانب الخططي والمناورات التكتيكية للاعبين، بعد ان فرغ الجهاز الفني من الاطمئنان على الجانب اللياقي للاعبين خلال الفترة الماضية من المعسكر.

ونفى مدير عام المنتخبات ان الجهاز الفني قد عمد الى الغاء الفترة التدريبية الصباحية مشيراً الى ان بيريرا ما زال يضع في برامجه وجود فترة تدريبية صباحية وأخرى مسائية ممتدحاً الحال المنظورة التي يعيشها اللاعبون ومبدياً تفاؤلاً كبيراً بهذا المعسكر لاظهار كرة سعودية قادرة على مقارعة المنافسين في كاس العالم.

وحول اللاعبين المصابين وتأخر شفائهم أكد أن ليس هناك في القائمة من يحتاج الى العلاج من الاصابات، مشيراً الى ان الثلاثي فؤاد انور وابراهيم ماطر وفهد المهلل يخضعون لبرنامج اعدادي لرفع لياقاتهم البدنية بعد تجاوزهم مرحلة الاصابة وشفائهم منها.

واستطرد قائلاً: المدرب بيريرا لا يود حالياً التسرع في ادخالهم التدريبات التكتيكية ضماناً لحصولهم على جانب لياقي ومهاري متكاملين الأمر الذي يجعلنا في حال اطمئنان على عطائهم وخدمتهم لمنتخب بلادهم خلال الأسابيع المقبلة.

واشار الدهمش الى ان المناورة الكروية أمام فريق كان الفرنسي سيكون موعدها مساء الجمعة المقبل، وبعدها سيكون التركيز على الجانب الرسمي للمباريات وفق توقع منه ان يجرب المدرب بيريرا جميع الأسماء السعودية غير الثلاثي (انور وماطر والمهلل) الذين يخضعون لتأهيل اعدادي.

من جانب آخر أبدى نجم الوسط السعودي فؤاد انور تفاؤلاً كبيراً في استعادة لياقته البدنية والفنية بعد تجاوز فترة العلاج بنجاح، وهو يخضع الان لتدريبات تاهيلية لكي ينضم الى المجموعات التكتيكية في التدريبات.

ورأى انور ان المرحلة الحالية من معسكر الاعداد مهمة جداً لأنها ستظهر البلورة الحقيقية لعطاء المنتخب وتجهيزه للمونديال.

ومما هو جدير بالذكر ان حارس الاتفاق تيسير النتيف قد انضم مساء أول من امس الى تدريبات المنتخب السعودي عوضاً عن الحارس تركي العواد الذي خرج من القائمة السعودية في معسكر سان مكسيم جراء الاصابة الصعبة التي تعرض لها في ساقه اليسرى وتمزق وخلع في الكتف.



سامي الجابر (يمين) يسيطر على الكرة قبل سعيد العويران في معسكر التدريب الفرنسي (اب)

الاتحاد والشباب في دورة السعودية التنشيطية اليوم

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

يلتقي مساء اليوم فريق اتحاد جدة مع نظيره الشباب في آخر مباريات الجولة الثالثة من الدورة السعودية التنشيطية لكرة القدم على كاس الأمير فيصل بن فهد.

اللقاء مهم للفريقين فلاعبو الاتحاد يدخلون المباراة وهم في نشوة الفوز على النصر 1/صفر في اللقاء السابق ويسعون لمواصلة الفوز وكسب النقاط للدخول في دائرة المنافسة. رصيد الاتحاد 4 نقاط والفارق بينه وبين صاحب المركز الأول الهلال نقطة واحدة. واستعد الاتحاديون جيدا لمباراة اليوم خصوصا بعدما دعموا صفوفهم باللاعب البرازيلي الجديد ريبرو كصانع العاب، وفي حال ظهوره بمستوى جيد سيكون احد المرشحين للتعاقد معه كلاعب اجنبي محترف للموسم المقبل.

بالنسبة لفريق الشباب فهو الآخر يطمع في البقاء في دائرة المنافسة ولم يخسر الفريق في المباراتين السابقتين واستطاع ان يتعادل في المباراة الأخيرة مع الهلال 2/2، يدرب الشباب البرازيلي يونس سانتوس، واستطاع ان يكون فريقا قويا من مجموعة اللاعبين الشباب امثال مهند الجرشي، وفهد السبيعي مع لاعبي الخبرة محمد الحمدان واحمد الكنهل.

في ذهاب كؤوس الأندية الأفريقية الثلاث

حظوظ الفرق المغربية كبيرة في التأهل للدور الثمانية رغم تعثرها في لقاءات الذهاب

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

تبدو حظوظ الفرق المغربية كبيرة في التأهل لدور الثمانية لكؤوس الاندية الافريقية الثلاث رغم خسارتها في ذهاب دور الـ16.

واعتادت اغلب الفرق المغربية التي تخوض تصفيات افريقيا تاكيد تاهلها في هذه المنافسات خلال المباريات التي تخوضها في المغرب والمضي بعيدا فيها الامر الذي اكسبها تجربة واحتكاكاً رغم العراقيل التي تعترض مسيرتها خاصة في المباريات التي تخوضها على ارض منافسيها.

وبشأن تصفيات كاس ابطال افريقيا تعثر فريق الرجاء البيضاوي حامل اللقب في دكار حين انهزم بهدفين مقابل هدف ضد فريق نادي الجمارك السنغالي في ذهاب الدور الثاني بعد ان كان متاخراً في بداية الامر بهدفين نظيفين قبل ان يحرز مصطفى مستودع هدف الرجاء الوحيد في الدقيقة 66 من المباراة، الامر الذي قد يرجح كفة الفريق البيضاوي خلال مباراة الاياب التي سيخوضها بعد عشرة ايام على ملعبه وامام جماهيره في الدار البيضاء لان هدفاً واحداً يكفيه للتاهل للدور المقبل الذي ستقام مبارياته على شكل دوري في مجموعتين تضم كل مجموعة اربعة فرق يتاهل منها الاول والثاني للعب المباراة النهائية ذهاباً واياباً.

وفي تصفيات كاس الكؤوس الافريقية مني فريق الوداد البيضاوي بخسارة في الكاميرون ضد اتحاد دوال الكاميروني بهدف للاشيء وفارق الهدف الوحيد يرجح كفة الفريق المغربي الذي له خبرة وتجربة في مثل هذه المنافسات سيما انه يأمل احراز اللقب الافريقي.

وقد بذلك لاعبو الوداد البيضاوي جهودا جبارة للعودة بفارق صغير حتى يسهل عليهم تداركه على ارضهم والتطلع للتاهل للادوار المقبلة. وفي كاس الاتحاد الافريقي حقق فريق النهضة السطاتية افضل نتيجة في هذه المباريات حين عاد بتعادل ثمين بهدف لمثله امام فريق حوريا كوناكري الغيني المتمرس في هذه التصفيات، بل كان متفوقاً بهدف لاعبه عبد العزيز سربان الذي احرزه في الدقيقة 74، الا ان عبدولاي كولوبالي عادل الكفة لفائدة حوريا في الوقت بدل الضائع، وهو ما يعزز فرص الفريق السطاتي في المرور للدور المقبل سيما انه سيلعب بنجميه خالد راغيب وعبد الفتاح بوخنجر اللذين لم يشاركا في مباراة كوناكري بسبب طردهما في مباراة ذهاب الدور الاول ضد فريق شرطة مالي.

الفوز يدفع به لمنافسة الأهلي على قمة الدوري المصري

الزمالك يعاني من الإصابات في مواجهة المقاولون اليوم

القاهرة: من يسري حمدي

يلتقي الزمالك والمقاولون العرب اليوم في المباراة المؤجلة بينهما من الاسبوع 23 للدوري المصري بسبب مشاركات الزمالك الافريقية.

اللقاء هام للفريقين فالزمالك يسعى للثأر من هزيمته امام المقاولون في الدور الاول ، كذلك للاقتراب من الاهلي وتقليص الفارق الى 3 نقاط قبل لقاء الاهلي يوم 15 مايو (ايار)، والمقاولون عاد للمنافسه مع فرق المقدمة وهو في المركز الثالث برصيد 40 نقطة، والفوز يجعله يقترب من المركز الثاني.

ورغم اهمية هذا اللقاء للزمالك الا ان ظروفه جاءت معاكسة تماما في الايام الماضية، فبعد ان استرد قوته فوجئ بمجموعة اصابات في لقائه الافريقي امام الهلال السوداني بجانب ان الحظ لم يبتسم له في هذا اللقاء ليخرج متعادلاً.

يقول كثيرون ان الزمالك لو تخطى عقبة المقاولون بالفوز يكون الحظ قد ابتسم له وسيفوز ببطولة الدوري خاصة بعد تعادل الاهلي مع المنصورة وخسارته لنقطتين غاليتين، اما اذا لم يفز الزمالك فإن الاهلي سيستريح لان طريقه للبطولة سيكون ممهداً.

الزمالك يضم قائمة كبيرة من اللاعبين المصابين الشيشيني الذي اجرى عملية غضروف الركبة عقب خروجه من مباراة الهلال السوداني، ومحمد السيد بالاضافة الى اصابات احمد عبد الله وطارق مصطفى وعبد الحميد بسيوني وكوليبالي وان وضعهم كرول تحت التجربة، كذلك يغيب مدحت عبد الهادي لحصوله على انذارين، وبيبله معتمد جمال الذي كان احتياطيا في لقاء الهلال السوداني بعيدا عن جو المباريات.

في المقابل فإن فريق المقاولون كامل العدد ولا يغيب عنه سوى اللاعبين احمد سعيد ومحمد صديق لحصولهما على انذارين، والفريق معنوياته مرتفعة جدا بعد اجتماع مجلس ادارة النادي بهم وحثهم على بذل اقصى جهد للفوز على الزمالك حتى يأخذوا دفعة معنوية كبيرة لباقي مباريات الدوري كما حدث في الدور الاول.

وكانت نتائج الاسبوع 23 اسفرت عن فوز الاتحاد السكندري على الشمس 2/1 وتعادل المنصورة مع الاهلي 1/1 وفوز اتحاد عثمان على غزل السويس 2/4 وتعادل بلدية المحلة مع اسوان 2/2 والمفاجأة الكبرى فوز المنيا على الاسماعيلي 1/صفر وتعادل السويس مع غزل المحلة 1/1 والقناة مع المصري 2/2.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07,00 صباح الخير يا مصر 10,30 برنامج شباب دائم 11,15 مسلسل عربي «معاد» 12,10 مسابقة تليفون 12,15 مسلسل للأطفال 12,40 أول خطوة 13,00 برنامج أخباري أو رسالة 13,40 ديفيله 14,00 نشرة الأخبار 14,15 ما يطلبه المشاهدون 15,15 فيلم عربي 17,00 نشرة الأخبار 17,25 لقاء الأشقاء 17,58 أول خطوة 18,15 مسلسل عربي جديد 19,01 مسابقة أيوه لا 19,45 وجوه شابة 20,00 نشرة الأخبار 20,31 المتنافسون 21,10 فيلم عربي 23,00 نشرة الأخبار 23,15 عرب نجوم طرب 16,00 مسلسل عربي 01,00 أحداث 24 ساعة 01,20 بطل يسبح في قلبي 01,50 حواديت سينما 02,50 فيلم عربي 04,31 عالم الحيوان 04,50 مسلسل ديني 05,40 شباب دائم 06,15 أقوال الصحف 06,26 كوميديا فضائية

LBCI
بتوقيت جرينتش

03,30 منوعات فيديو كليب 04,30 مسلسل روبين هود 05,00 سماع قشاع 06,00 مسلسل محلي 07,00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد (مباشر) 10,30 صحون وفنون 11,00 الغريتان 12,00 برنامج رياضي 13,30 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 سماع قشاع 15,30 برنامج خاص عن كاس العالم (98) 16,00 كاس العالم (98) 17,00 مسلسل مصري: «اعترافاتي» 18,00 الأخبار 18,45 مسلسل ماريا جوزي 20,00 فيلم مصري: «سمع هس» بطولة: ليلى علوي وأحمد بدير 22,00 سهرات 23,30 سماع قشاع 00,30 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 05,08 دين ودنيا 08,15 الواقع والمعقول (اعادة) 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 مسلسل أجنبي (اعادة) 11,00 عناوين الاخبار 11,05 المسلسل العربي «عصفور النار» محمود مرسي وفردوس عبد الحميد 12,00 كرتون 12,30 رسوم متحركة 13,00 نشرة الاخبار 13,20 الكاريكاتيريون العرب 13,45 منوعات غنائية 14,05 المسلسل المدبلج «الحلم الذهبي» 15,00 نشرة الاخبار 15,40 المسلسل العربي «الشراقي» 16,30 مساء الخير يا عرب 17,00 برنامج صحتك بالدنيا 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 فيلم السهرة الاجنبي 21,00 نشرة الاخبار 21,35 مسلسل اجنبي قصير 22,30 كوميدي 23,00 نشرة الاخبار 23,25 مساء الخير يا عرب (اعادة) 23,50 صحتك بالدنيا (اعادة) 00,55 المسلسل المدبلج (اعادة)

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم فاطمة وماريكا وراشيل (محمد فوزي/مديحة يسري) 02,00 فيلم فتوة الناس الغلابة (فريد شوقي/يوسي) 04,00 فيلم قمر الزمان (حسن يوسف/يسرا) 06,00 فيلم عصفور له انياب (مصطفى فهمي/نادية لطفي) 08,00 فيلم فيش وتشبيه (احمد بدير/دلال عبد العزيز) 10,00 فيلم دلوني يا ناس (شكري سرحان/ درية احمد) 12,00 فيلم حواء والقرد (سعاد حسني/محمد عوض) 14,00 فيلم كاس واحد (نهلة سلامة/حسين الشربيني) 16,00 فيلم قمر الليل (ليلى علوي/وليد توفيق) 18,00 يوم خاص للفيلم نور الشريف 18,30 فيلم بيت القاضي (نور الشريف/معالي زايد) 20,00 فيلم جريمة الا ربع (فؤاد المهندس/شويكار) 22,00 فيلم خدعني ابي (صباح/محمود ذو الفقار)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

10,00 مسلسل: شارع الايام 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل: عندما تشتعل الثلوج 14,00 برنامج «اناقة» 14,30 مسلسل مدبلج - سجينة الحب 15,30 برنامج حكايات السعدني 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج كتاب 07,30 مسلسل أم العروسة 18,30 برنامج على الهواء - بث مباشر 00,00 مسلسل عندما تشتعل الثلوج 02,00 مسلسل: أم العروسة

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 دوري الهوكي الاميركي (مباشر) 02,30 الاخبار الرياضية (مباشر) 04,00 المركز الرياضي العالمي 4,30 الدوري الهولندي 06,30 المركز الرياضي (مباشر) 07,30 بطولة مونتي كارلو المفتوحة للتنس 09,30 انتقاء لاعبي كرة القدم الاميركية 10,30 الدوري الانجليزي للممتاز 12,30 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 13,30 اخبار الكرة حول العالم 14,00 بطولة مونتي كارلو المفتوحة للتنس 16,00 الدوري الهولندي (مباشر) 18,00 الاخبار الرياضية (مباشر) 19,00 غوليه: الدوري الاسباني 19,30 عالم الركبي 20,00 اخبار سباقات الخيل 20,30 الطريق الى كاس العالم 98 21,00 مصارعة حرة 22,30 المركز الرياضي العالمي 23,00 اللياقة البدنية

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مراة الصحافة 14,00 رحلات الطيران الاولى 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 المستكشف 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 برنامج وثائقي 17,30 الاخبار 17,45 مرآة الصحافة 18,00 اخبار الرياضة 18,30 الاخبار 19,05 الاتجاه المعاكس (مباشر) 19,30 الاخبار 19,35 الاتجاه المعاكس (متابعة) 20,30 الاخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 اخبار الرياضة 21,05 صور 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,30 موجز الاخبار 22,35 اكثر من رأي (اعادة) 23,50 الاخبار 23,45 افاق التجارة والتكنولوجيا (اعادة) 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الاخبار 1,50 صور 02,00 السينما في اسبوع (اعادة) 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 الاخبار 03,40 المستكشف (اعادة) 04,30 الاخبار 05,00 اخبار الرياضة 05,15 صور 05,30 الاخبار

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

03,30 يوم جديد 05,00 فترة الاطفال 05,45 برنامج تربوي 06,15 مجلة التلكست 09,05 الموسوعة الجمالية 09,30 قصة واية 10,00 موجز الاخبار 10,10 الطب في بلدنا 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,00 نشرة الاخبار 12,15 فترة برامج الاطفال 13,00 علم وعالم 13,30 اوراق ملونة 15,00 المسلسل البدوي 16,00 26 يوماً حول العالم 16,25 الرياضة للجميع 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 17,35 اليوم وغدا (برنامج منوع) 18,00 على الهوا سوا 19,00 الاخبار بالإنجليزية 19,25 قضية في دائرة الضوء 20,00 نشرة الاخبار الأخيرة 20,20 فيلم عربي

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04,00 قصص البط: رسوم متحركة 04,30 بانكرز: رسوم متحركة 05,00 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي: «حاقية على الأشواك» 11,00 مسلسل عربي: «شيء في صدري» 12,00 مسلسل: كاساندرا 13,00 مسلسل عربي: الزنكلوني 14,00 برامج أطفال 16,00 عبقر 17,00 شو في ما في 17,30 برنامج مسابقات من انتاج «المستقبل» من تقديم غيدا مجذوب 18,30 برنامج خليك بالبيت 21,00 فيلم عربي: «سمارة الأمير» بطولة: نبيلة عبيد ومحمود حميدة 23,00 فيلم اميركي: «ذي سوان» بطولة: غريس كيلي وآلك غينس ولويس جوردن

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,10 مسلسل عربي: ليالي الحلمية 12,00 سلسلة الاطفال العربية: التوأمان 12,30 مسابقات: الهرم 13,00 الاخبار بالعربية واللهجات 13,25 مسلسل مدبلج «الاغنياء ايضا يبكون» 14,05 مسابقات استوديو 5 14,30 النشرة الجهوية 14,45 وليمة 15,15 مسلسل مكسيكي رهينة الماضي 16,40 قضاء المرأة 17,10 البيئة والناس 17,40 سلسلة الاطفال العربية الجديدة: نورا 18,30 الاخبار الدولية 18,50 اغاني مصورة 19,00 كواليس الشاشة 19,30 مسلسل عربي: الدوائر المغلقة 20,30 الأخبار الرئيسية 21,10 لحظة للضحك 21,15 بلادي

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 الو ART 09,00 اللهم اجعله خير - اعادة 11,00 مسرحية 13,00 ساعة ويس - اعادة 14,00 حسناء الفن 14,30 الاتلس الذاكرة الحية 15,30 حب في حب 16,00 اخر موضة 17,00 مسلسل عربي: بن هذال 18,00 مسابقة الاخطاء السبعة - بنك المعلومات 19,00 بيني وبينك 20,30 مخروف جدا 21,00 مسلسل: جميل وهناء 22,00 بيت العيلة 23,00 الو ART 02,00 مسلسل تاريخي 03,00 العلم والايمان 04,00 موسوعة السنة النبوية 04,30 الموسوعة الصحية 05,00 رياضة الصباح 05,30 الكاميرا كانت هناك 06,00 عرض البرامج

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت» 05,30 رياضات شتوية 06,30 كرة القدم - الدوري النمساوي - اعادة 09,30 برنامج «عبر التروس» 16,30 مصارعة من اميركا. اعادة 18,30 كرة قدم - الدوري الفرنسي (مباراة الاسبوع) 21,00 اضواء على الدوري الفرنسي

قناة الافلام

03,00 وتضحك الاقدار 05,00 اول حب 07,00 حروف اسمائهم 07,30 امرأة متمردة 09,30 الدنيا حلوة 11,30 بداخله ممثل 12,00 بائعة الخبز 14,00 لخر كتبة 16,00 سينما 100% 16,30 الزوجة السابعة 18,30 3 × 3 19,30 غابة من السيقان 21,30 اسماعيل يس للبيع 00,00 اللعب مع الكبار.

فضائيات
أنس زاهد

تحدثت في مقال الأمس عن ضرورة مراعاة الفوارق بين الرياضي والفنان، فالأول يحاول أن ينتزع النجاح لوطنه، والثاني يحاول أن يضيف الجديد في الأفكار والفريد من الخبرات والعميق من الأحاسيس والمتع، إلى رصيد الإنسانية جمعاء.

لكننا كأمة نجهل هذه الفوارق الشاسعة، وعلى هذا الأساس فإن الجماهير العربية اختارت أن تكرم يوسف شاهين في العام الماضي باستقباله في ساحة المطار وبالهتاف باسمه وبحمل صوره، بينما اختارت بعض وسائل الإعلام وعلى رأسها الفضائيات العربية، تقديم لقطات من أعماله وتصوير مشاهد الاستقبال الحافل الذي قوبل به شاهين عند عودته إلى وطنه.

وتكريم الفنان الحقيقي يجب أن يكون أعمق من محاولات التطبيل والتهليل السانجة.. تكريم الفنان هو في الاهتمام بأعماله والعمل على دراستها ومحاولة استيعابها من الناحيتين الجمالية التي تتعلق بالشكل، والفكرية التي تتعلق بالمضمون.. وهو ما لم نشاهده عبر القنوات التي حرصت على تكريم يوسف شاهين.

الأغرب من ذلك هو أن القنوات الفضائية التي كرمت يوسف شاهين، نسيت أن تقوم بمجرد عرض أعماله المتميزة كـ«الأرض» و«باب الحديد» و«العصفور» و«اسكندرية ليه» و«حدوتة مصرية» و«الوداع يا بونابرت» و«اسكندرية كمان وكمان».. حتى فيلم «المصير» الذي شاهدنا بعض لقطاته وأغنياته وحتى طريقة تصويره، لم تتكرم علينا القنوات الفضائية المتحزبة لشاهين، بعرضه حتى الآن.

لا يمكن أن نهتم بفنان ما دون الاهتمام بالأعمال.

الممثلة السورية سلمى المصري:
«مذكرات عائلة» لقي إعجاب الأمهات والأطفال

دمشق: من هشام عدرة

تقوم الفنانة السورية سلمى المصري حالياً بتصوير عمل تلفزيوني جديد بعنوان «جلد الأفعى». وكان التلفزيون السوري قدم لهذه الممثلة قبل ايام مسلسل «مذكرات عائلة» مع الفنان سلوم حداد والذي حاز اعجاب ومتابعة جمهور المشاهدين.

حول العمل الجديد تحدثت سلمى المصري لـالشرق الأوسط قائلة: «جلد الأفعى» من تاليف الدكتور رياض عصمت واخراج سليم صبري، وهو عمل اجتماعي يعالج المشكلات الاجتماعية وعلاقات الحب بين الشباب ويربطها بالوضع المعيشي في قالب بوليسي. والعب في هذا المسلسل دور الزوجة التي تكافح وتشقى لتربي اولادها وتعلمهم بعد ان سجن زوجها. بسبب قيامه باعمال تهريب وجرائم فتكون الزوجة هي المسؤولة عن اسرتها في غياب زوجها ويمثل في هذا المسلسل عدد من الفنانين السوريين منهم: زهير عبد الكريم وجمال سليمان وعابد فهد وفراس ابراهيم وسوزان الصالح. ويقع المسلسل في 14 حلقة. كما استعد لتصوير الجزء الثالث من حمام القشاني، ودوري فيه استمرارية لشخصية «امتثال». كذلك احضر عملا جديداً وهو مسلسل بعنوان (الفصول الاربعة).

وحول نجاحها في مسلسل «مذكرات عائلة»، ووصول هذا المسلسل الى الجمهور بشكل جيد تقول سلمى: «نجاحي في «مذكرات عائلة» يعود لبساطة وعفوية الاداء في هذا العمل، كذلك كان هناك تالف بين الاولاد في العائلة. ومن خلال العمل تولدت علاقة جميلة بيننا وبين الاولاد، كما كان هناك تفاهم مع الفنان سلوم حداد الذي ادى دور الزوج في المسلسل، وكان يفهمني تماماً وهذا التفاهم والانسجام ادى الى تناغم في اسرة العمل مما حقق له النجاح والجماهيرية».

واستطردت قائلة: «لا تتصور سعادتي كم هي كبيرة بعد عرض «مذكرات عائلة» لقد احسست انني لست فقط اما للاولاد في المسلسل بل لاحظت ايضاً مدى تقبل النساء لهذا العمل، فالعديد منهن كان يقول لي «انك تقدمين شخصيتي في هذا المسلسل لقد شعرنا كاسرة في المسلسل كم نحن بحاجة الى تقديم اعمال اجتماعية للجمهور». والمشاهدون متعطشون للاعمال الاجتماعية بعد ان ملوا من الاعمال التاريخية والاعمال المكررة على الشاشة، خاصة اننا في «مذكرات عائلة» قدمنا مفاهيم تربوية وقيماً اجتماعية تتعلق بالاسرة من خلال التعامل العصري مع الاولاد ومعالجة مشاكلهم باسلوب علمي صحيح مرن وليس باستخدام الطريقة الحادة القاسية وان شاء الله سنكمل مذكرات عائلة بجزء ثان تقوم حالياً المؤلفة ريم حنا بكتابته وقد يكون له جزء ثالث بحيث تصل حلقاته الى 50 او حتى 100 حلقة».

وحول دراستها للحقوق والقانون في الجامعة، وتفرغها للفن فيما بعد تقول سلمى: «الشهادة الجامعية ضرورية لكل انسان وليس للفنان فقط، وقد كنت من صغري احلم بان اصبح محامية ادافع عن الناس، ولكن حبي وعشقي للفن جعلني اتجه اليه رغم حصولي على شهادة الحقوق وقد لاحظت أنني لم ابتعد عن حلمي فانا في الفن ادافع عن الناس، ولكن بطريقة مختلفة عن دفاعي لوكنت محامية فالمحامية تدافع عن اشخاص محدودين بينما هنا في التمثيل ادافع عند عدد كبير من الناس».

وحول ظاهرة الاجزاء المتعددة للاعمال التلفزيونية والمنتشرة حالياً في الدراما السورية تقول الفنانة سلمى المصري: «احيانا هذه الاجزاء تنجح واحيانا لا تنجح وانا ضد عمل نجح في جزئه الاول ان يعمل له جزء ثان اذا لم يكن هناك بالاساس فكرة اكماله بجزء ثان. واكبر دليل على ذلك مسلسل «دليلة والزيبق» الذي قدم في السبعينات ولاقى نجاحاً كبيرا فقام اصحاب المسلسل بوضع جزء ثان له تحت عنوان «عودة الزيبق» فلم يكتب له النجاح كما في الجزء الاول والسبب هو اختلاق جزء ثان له وليس من اساس العمل، اما في الاعمال التي نقوم بها حالياً فنحن نقرر منذ البداية ان لهذا العمل جزءا ثانيا وثالثا كما فعلنا في (حمام القيشاني) فهو مسلسل يرصد مرحلة من تاريخ سورية المعاصر بدأنا بها من عام 1946 وسرنا فيه باجزاء واعتقد ان الجزء الثالث سيصل حتى عام 1956 وبعدها لا اعرف اذا كان المؤلف والمخرج سيكملان اجزاء اخرى منه. المهم هنا اننا نتابع حدثا.

اما اذا كان العمل قصة ونريد اختلاق تتمة له فيما بعد فلن تنجح الاجزاء الثانية، حتى ان هذه الاعمال غير المخطط لها منذ البداية باجزاء لن تجد الممثلين انفسهم يعملون فيها لانهم قد يكونون ارتبطوا باعمال اخرى».

سلمى المصري في لقطة من مسلسل «حمام القيشاني»

أوربت تبث لقاءات الدوري الانجليزي
«إيه. آر. تي» تنقل مباريات المنتخبات السعودي والمغربي والتونسي التجريبية

جدة - روما: «الشرق الأوسط»

بعد ان استطاعت «إيه. آر. تي» الحصول على الحقوق الحصرية لنقل كافة المباريات التحضيرية للمنتخب السعودي استعداداً للمشاركة في كأس العالم 98 في فرنسا. وفي اطار اهتمامها بالمشاركة العربية في المونديال، ذكر غسان حسين بادكوك مدير ادارة العلاقات بأن قناة «إيه. آر. تي» الرياضية المشفرة حصلت على الحقوق الحصرية لنقل المباراتين التحضيريتين لمنتخبي تونس والمغرب امام تشيلي على الهواء مباشرة استعدادا للمشاركة في نهائيات كأس العالم.

قال ايضا ان «إيه. آر. تي» ستنقل في 31 مايو (ايار) المقبل عبر القناة الرياضية المباراة التجريبية الدولية بين تونس وتشيلي، في حين ستنقل المباراة التجريبية بين المغرب وتشيلي في الرابع من شهر يونيو (حزيران) 98.

- وتمثل نهائيات بطولة اوروبا لكرة القدم احد الحقوق الحصرية التي حصلت عليها قناة الرياضة ايضا حيث ستنقل على الهواء مباشرة المباراة بين لازيو روما وانتر ميلان الايطاليين ضمن فعاليات البطولة الاوروبية في باريس بفرنسا يوم السادس من شهر مايو (ايار) 98 في تمام الساعة التاسعة وخمس وأربعين دقيقة بتوقيت السعودية.

الى ذلك سيتمكن مشاهدو «إيه. آر. تي» الرياضية من متابعة بطولتي ويمبلدون ورولاند غاروس للتنس الارضي حية على الهواء مباشرة خلال شهري مايو (ايار) ويونيو (حزيران) المقبلين.

- تبث قناة «اوربت الرياضية» كذلك مجموعة من المباريات ضمن تغطيتها للدوري الانجليزي الممتاز اذ تبث غدا لقاء مانشستر يونايتد وكريستال پالاس في الساعة 18,55 بتوقيت جرينتش ومباراة اخرى بين ارسنال وديربي كاونتي.

هذا وتتابع قناة أوربت ESPN بثها المباشر للدوري الانجليزي الممتاز يوم السبت المقبل في الساعة 13,53 بتوقيت جرينتش وسيعلن عن الفريقين في وقت لاحق.

---

800 برنامج في الدورة الجديدة للاذاعات السعودية

الرياض: من سعود المقبل

بدأت امس الدورة الاذاعية الجديدة لاذاعات المملكة العربية السعودية بعد ان تم اعتمادها من وزير الاعلام الدكتور فؤاد الفارسي.

وستستمر الدورة لمدة ستة اشهر، وتتضمن بعض البرامج التمهيدية الخاصة بمناسبة احتفال المملكة العربية السعودية بالذكرى المئوية لتاسيسها، الى جانب برامج تتعلق بتغطية نشاطات مشاركة المنتخب السعودي في نهائيات كاس العالم التي ستقام في فرنسا. وستخصص الاذاعة عددا من برامج هذه الدورة لفترة الصيف والمناطق السياحية في المملكة العربية السعودية وبرامج اخرى عن المراكز الصيفية واستثمار اوقات الاجازة.وقد اوضح وكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون الاذاعة محمد المنصور انه يوجد 84 برنامجا جديدا في جميع القنوات الاذاعية التابعة لاذاعة المملكة العربية السعودية، وبهذا يكون العدد الاجمالي لبرامج الاذاعة حوالي 800 برنامج، منها 140 برنامجا يوميا والباقي اسبوعي او شهري، تذاع في كل من البرنامج العام (اذاعة الرياض) والبرنامج الثاني (اذاعة جدة) واذاعة «القرآن الكريم» ونداء الاسلام والقسمين الانجليزي والفرنسي والبرامج الموجهة بتسع لغات عالمية. اما البرامج المباشرة فسوف يزيد عددها ليصل مجموع ساعاتها في الدورة الجديدة الى 45 ساعة اسبوعيا.

وتتضمن الدورة الخاصة باذاعة الرياض على برامج دينية وثقافية واجتماعية ورياضية وعلمية منها البرنامج الاسبوعي «معالم سياحية» والذي يتجول في عدد من المناطق السياحية داخل المملكة العربية السعودية، والبرنامج الاسبوعي «المملكة وكأس العالم» ويرصد الانشطة الخاصة بمشاركة المنتخب السعودي في نهائيات كأس العالم، وبرنامج «منعطف من حياتي» ويتضمن لقاءات حية مع شخصيات بارزة في المجتمع عن احداث ومواقف في حياتهم، والبرنامج التمثيلي «حكاية مثل» ويعرض حكايات من الادب الشعبي اصبحت مضربا للامثال، والبرنامج الاسبوعي «من عادات الشعوب» الذي يرصد عادات وتقاليد الشعوب في مختلف العالم، وبرنامج «ناد من بلادي» والذي يسلط الضوء من خلاله على احد الاندية السعودية، وبرنامج «جديد في جديد» والذي يركز على المبتكرات الحديثة، وبرنامج «شموع من الريف» الذي يتضمن لقاءات مع شخصيات تعمل في مجالات مختلفة في الارياف، والبرنامج التمثيلي الاسلامي «الحضارة الاسلامية» و«رائد وكتاب»، والبرنامج «من شواطئ الحياة» الذي تعده مريم الغامدي ويقدم صورا من المواقف الاجتماعية التي تشهدها حياتنا اليومية، وبرنامج «أطباء العرب» الذي يخصص حلقاته للحديث عن ابرز الاطباء العرب قديما وحديثا، والبرنامج الاسبوعي «نشاطات نسائية» الذي يحوي تقارير عن ابرز الانشطة النسائية في المجالات الاجتماعية والثقافية والعملية، بالاضافة الى لقاءات مع عدد من المسؤولات، والبرنامج التمثيلي «حوار صريح» الذي تعده غادة محمد الذي يتعرض لبعض الصور الاجتماعية وبرنامج «نوافذ مضيئة» وبرنامج «حكايا على السيف» و«معهم في الميدان».

وتتضمن الدورة الاذاعية الجديدة بعض برامج الدورة السابقة ومنها «أبطال القلم» و«ذكريات الأمس» و«مجلة الأطفال» و«الصحة والغذاء» و«صور مسموعة» و«سيرة أديب» و«عائلة المعارف» و«وسع صدرك» و«الليل ذو شجون» و«من هنا نتحدث» و«عصافير وأغصان» و«الجديد في الطب» و«آخر الاسبوع» وعدد من البرامج الاخرى.

تشاهد هذا اليوم

قناة الجزيرة
العلاقات التركية - العربية في «الاتجاه المعاكس»

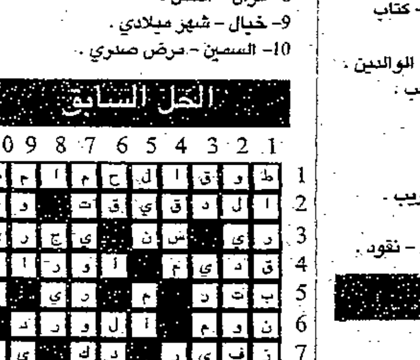
● يطرح برنامج «الاتجاه المعاكس» الذي يبث من قناة «الجزيرة» الفضائية، موضوع تدهور العلاقات التركية - العربية المستمر. من المسؤول عن هذا التدني في مستوى العلاقات؟ الأتراك أم العرب؟وهل الخلافات التاريخية هي أساس هذا التأزم المتكرر؟ وما هي الأسباب التي دفعت الأتراك يتحالفون مع اسرائيل. هذه الأسئلة وغيرها سيناقشها فيصل القاسم مع ضيوف الحلقة التي تبث من الدوحة في الساعة السادسة مساء بتوقيت جرينتش وتعاد غدا في العاشرة مساء.

«أم.بي.سي»
«صحتك بالدنيا» عن جراحة التجميل

● برنامج «صحتك بالدنيا» الذي تبثه محطة «أم. بي. سي» يناقش في حلقة اليوم آخر التطورات الطبية المتعلقة بجراحة التجميل. ويعرض البرنامج تقارير عن العمليات الجديدة المتبعة حاليا في تصغير حجم الصدر او تكبيره وذلك بتصوير العملية. كما يجري مقابلات عدة مع أشهر الاطباء في هذا المجال. ويستضيف البرنامج مجموعة من اهم الاطباء الذين سيتحدثون عن عمليات تجميلية اخرى مثل عملية شفط الدهون وما الى تلك. ويذكر أن خطوط هاتف البرنامج ستكون مفتوحة أمام المشاهدين للاتصال والاستفسار حول الموضوع والحصول على اجابة مباشرة على الهواء من الاطباء ضيوف البرنامج.

البرنامج من اعداد وتقديم سلوى سويد ويبث الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش.

الكلمات المتقاطعة



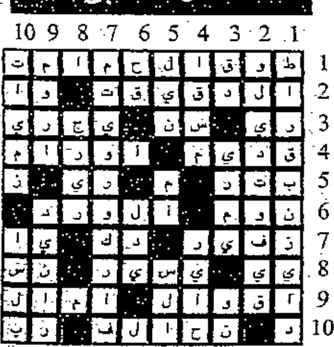
افقيا

1- اديب مصري.
2- ضد ضيق - عبودية - للنهي.
3- لحسان "معكوسة" - كتاب شعر.
4- اشاهد - اسد - من الوالدين.
5- نبات متسلق - ترغب.
6- قبيح - يتبع.
7- شفقة وعطف - من الحمضيات.
8- متشابهان - ضد قريب.
9- جرة - ومضت.
10- امبراطور روماني - نقود.

عموديا

1- ممثل مصري.
2- عالم عربي في الكيمياء.
3- نوتة موسيقية "معكوسة" - البحر - سقي.
4- ضد قرب - الوم.
5- يشتم - سمو.
6- معارك - دولة عربية.
7- بالونة هواء - يترك.
8- غزال - اكتمل.
9- خيال - شهر ميلادي.
10- السمين - مرض صدري.

الحل السابق



بينما 80% من الطلاب المدخنين يعتبرون السجائر مظهرا رجوليا

49% من المدخنين بمدارس الكويت.. طالبات

الكويت: من طلال الشمري

شكلت الطالبات المدخنات نسبة 49 في المائة من عينة عشوائية بلغ عددها 2500 طالب وطالبة في مدارس الكويت حسب اخر دراسة علمية لوزارة التربية عن انتشار التدخين بين الطلاب. وبينما حصل الطلاب الذين تبلغ اعمارهم 16 عاماً على المرتبة الاولى، جاء طلاب الـ14 عاماً في المرتبة الثانية بين صفوف المدخنين. واظهرت الدراسة ان اباء 30 في المائة من العينة من المدخنين، واخوة 36 في المائة بينهم من المدخنين، وزملاء 25 في المائة في المدرسة ايضاً من المدخنين. كما اظهرت الدراسة ان احساس الطالبات بالاضرار الصحية الناجمة عن التدخين اعلى من احساس الطلاب، حيث بلغت نسبة وعيهن 95 في المائة مقابل 82 في المائة للبنين.

واوضحت الدراسة، التي خصصت للمرحلتين المتوسطة والثانوية، ان 88 في المائة من افراد العينة امهاتهم ربات بيوت و10,5 في المائة يعملن في حين ان اباء 50 في المائة من العينة متقاعدون و26 في المائة موظفون و11 في المائة يعملون في الشرطة والجيش.

وذكرت ان اباء 20 في المائة من العينة حاصلون على التعليم المتوسط و18,8 في المائة من الحاصلين على الثانوية العامة في حين توزعت باقي النسب بين الأباء الاميين ومن يعرفون القراءة والكتابة واصحاب المستويات التعليمية الأخرى.

وكشفت الدراسة ان 80 في المائة من المدخنين يعتبرون العادة من مظاهر الرجولة وفي المقابل 71 في المائة منهم يعتقدون انه يعمل على تقليل التحصيل الدراسي.

ولفتت الانتباه الى ان 57,5 في المائة من العينة يحصلون على مصروف اقل من نصف دينار و13,5 في المائة يزيد مصروفهم اليومي عن الدينار الواحد (حوالي 3 دولارات) كما لفتت الدراسة الى ان 82,6 من المدخنين من الناجحين المنقولين من صفوف ادنى و17,2 في المائة باقون للاعادة في نفس صفوفهم بالعام الماضي نتيجة الرسوب.

واشارت الى ان 87,7 في المائة من العينة يقيمون مع الوالدين في حين 10,8 في المائة مع احد الوالدين للطلاق او لوفاة احدهم، و1,4 في المائة يعيشون مع احد اقاربهم. وأوصت الدراسة باهمية اعداد برامج لأولياء الامور لتبصيرهم بالجوانب السلبية للمبالغة في الاغداق المالي على الابناء، وكذلك ضرورة التركيز على توضيح الاضرار الصحية الناجمة عن التدخين في البرامج المقدمة الى الطلاب بوجه عام والى طلاب المرحلة المتوسطة بوجه خاص. كما اوصت بضرورة اعداد خطة شاملة تشترك فيها كافة المؤسسات المعنية لمواجهة هذه الظاهرة على ان تراعي الخطة دوافع الطلاب نحو التدخين والتي تختلف باختلاف بعض العوامل الديمغرافية كالمنطقة والسن والجنس وغيره.

عجب وعجب

أكرم شهيب

د. عبد الله النسور

● الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، يفتتح اليوم في إدارة منطقة الشارقة الطبية بدء فعاليات مؤتمر جراحة العظام وحوادث السير، والذي يعقد تحت شعار «لا تطفئ ابتسامة طفلك بحادث مروري».

● الدكتور عبد الله النسور نائب رئيس الوزراء الأردني التقى الدكتور عبد العزيز التويجري مدير عام المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة حيث بحث معه تعزيز التعاون التربوي والثقافي والعلمي بين المنظمة والأردن ودعم طلب ترشيح ممثل الأردن الدكتور عدنان بدران للمنصب الجديد في منظمة اليونسكو.

● اكرم شهيب وزير البيئة اللبناني يشارك في ندوة حول «البيئة في لبنان مشاكل وحلول» دعت إليها إدارة ثانوية رأس بيروت الرسمية للبنات وتقام بعد ظهر غد ويتحدث فيها المحامي عبد الله زخيا والاستاذ جواد عدره.

● صالح علي الأشول السفير اليمني لدى سورية يقيم في 23 الشهر المقبل حفل استقبال في قصر النبلاء بدمشق بمناسبة العيد الوطني لليمن وقد دعا إلى الحفل كبار المسؤولين السوريين والوزراء والسفراء العرب والأجانب وأصدقاء السفارة.

● الدكتور حمدي السيد نقيب الأطباء المصريين يتحدث في ندوة ينظمها مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان «حول تقرير مركز حقوق الإنسان بمساعدة السجناء الاطباء في قفص الاتهام» يوم الخميس المقبل بالقاهرة.

● ستيفن أور قنصل السفارة الألمانية للشؤون السياسية والإعلامية في الرياض يقيم في 11 الشهر المقبل حفل استقبال بمقر سكن موظفي السفارة بحي السفارات، دعا له نخبة من الإعلاميين السعوديين ومراسلي الصحف ووكالات الأنباء.

● عدنان زهران مدير عام غرفة تجارة الزرقاء (شمال شرقي الأردن) توجه إلى الولايات المتحدة في زيارة خاصة تستغرق شهراً.

● احمد الرشيدي، الفنان التشكيلي المصري، يفتتح معرضه بوكالة الغوري يوم الجمعة المقبل.

● محمد السواح، صاحب شركة ليلاس لصناعة الألبسة الجاهزة في سورية، أقام حفل عشاء في قصر النبلاء حضره عدد من المسؤولين ورجال أعمال وإعلام، ورافق الحفل معرض لإنتاج الشركة من الألبسة الرجالية والولادية.

● الشيخ الدكتور علي بن مرشد المرشد الرئيس العام لتعليم البنات بالسعودية يعقد الاثنين المقبل مؤتمراً صحافياً في الرياض يتحدث فيه عن أوضاع تعليم البنات وبخاصة ما يتعلق بالنقل المدرسي للطالبات وقضايا تعيين ونقل المعلمات.

مؤتمر دولي في مراكش يحدد 4 مشاكل أمام «النقل الطرقي»

مراكش: من محمد الراوي

اختتمت في مراكش اشغال المؤتمر العالمي للاتحاد الدولي للنقل الطرقي الذي انعقدت دورته السادسة والعشرون برعاية العاهل المغربي الملك الحسن الثاني تحت شعار «النقل الطرقي في خدمة التجارة والسياحة».

وتميزت الجلسة الختامية اول من امس بالخطاب الذي القاه البريطاني ديفيد كرين رئيس الاتحاد الدولي للنقل الطرقي، والذي اكد فيه ان السبيل الوحيد للقضاء على مجموعة من العراقيل التي تعيق تقدم الانسانية يتمثل في تظافر الجهود بين القطاعين العام والخاص دون اهمال دور الجمعيات المهنية المتخصصة.

وطالب كرين بسياسات عاجلة للقضاء على العراقيل القانونية والسياسية والادارية التي تعترض طريق نقل الاشخاص والسلع، وطالب رجال السياسة بالاعتراف بالدور المهم الذي يلعبه النقل الطرقي واكد ان اي مشاكل تعيق هذا النقل تنعكس بشكل اكبر على التجارة والسياحة، اي على الاقتصاد.

واوضح أن «بيان مراكش» الذي وقعه الجمعة الماضي ممثلو 160 جمعية ومؤسسة متخصصة من مختلف جهات المعمورة، يعتبر رسالة قوية موجهة للعالم اجمع للتاكيد على ان مهنة النقل الطرقي تسهم في دعم الاقتصاد وتسهيل المبادلات الدولية ومن ثم وجبت تيسير مهام العاملين في هذا المجال.

وركزت توصيات المؤتمر على العمل من أجل مواجهة اربع مشاكل اساسية، أولها الحواجز الطرقية التي تقيمها الحكومات الوطنية او المحلية او التي تقوم بها الحركات الاضرابية، وتكر في هذا الصدد ان الحواجز الطرقية في بلدان الاتحاد الاوربي ودول وسط وشرق أوروبا خلفت خسائر تقدر بمئات الملايين من الدولارات تكبدتها مؤسسات النقل والمنتجون والموزعون والمؤسسات الصناعية والفلاحية والمسافرون والسواح ووكالات الاسفار وعامة المستهلكين.

وفي دراسة قام بها الاتحاد حول الخسائر المالية المترتبة عن الحواجز الطرقية في خمس دول أوروبية هي المملكة المتحدة وفرنسا وايطاليا وبولندا والجمهورية التشيكية تبين ان تكلفة خسائر هذه الحواجز بالنسبة لنقل السلع والأشخاص بلغت 8 مليارات دولار، وان هذا المبلغ يتضاعف اذا اضفنا له الخسائر الاضافية التي يتكبدها زبائن النقل الطرقي من منتجين وصناعيين وسواهم، وان التكلفة الحقيقية للنقل يمكن ان تتضاعف 25 مرة جراء هذه العوائق بالنسبة للمواد القابلة للتلف، وطالب المؤتمرون بانشاء محاكم لتحديد التعويضات اللازمة في مثل هذه الحالات.

وتتعلق المشكلة الثانية بموانع المرور التي تفرضها بعض الدول في بعض المواقع او خلال عطل نهاية الأسبوع وايام الاعياد، اذ ان بعض الدول تمنع دخول الحافلات الى المواقع السياسية او تمنع المرور بين السابعة صباحا والعاشرة ليلا خلال عطلة نهاية الأسبوع وهو مايعرقل مسار الشاحنات العابرة لهذه المناطق محملة بالسلع المختلفة.

وثالث هذه المشاكل هو ما يواجه مؤسسات النقل عند الحدود بين الدول حيث تتراوح مدة الانتظار بين يوم واحد وسبعة أيام مما يؤثر سلبا على توزيع السلع وتنقل الاشخاص. ففي دول الاتحاد الاوروبي، في نهاية عام 1992 ارتفعت التكلفة السنوية للخسائر الناجمة عن الانتظار المفروض عند النقاط الحدودية الى 900 مليون وحدة حسابية أوروبية بالنسبة لتنقل السلع وبعد خلق السوق الموحدة عام 1936 وازالة الحدود بين دول الاتحاد الاوروبي انخفض هذا المبلغ الى 55 مليون وحدة حسابية فقط.

أما اخر هذه المشاكل فهو المتعلق بمسالة التأشيرات الخاصة بسائقي الشاحنات والحافلات، حيث يتم انتظار الحصول عليها بضعة أسابيع في عدة حالات. وذكرت احدى الدراسات أن روما مثلا يفرض فيها على السائقين تقديم 10 وثائق مختلفة للحصول على تأشيرة الدخول الى احدى دول معاهدة شنغن. وطالب المؤتمر باصدار بطاقة خاصة لهؤلاء السائقين تكون مشابهة لجوازات البحارة والاعتراف بها على الصعيد العالمي.

وأكد مؤتمر مراكش على أن «النقل الطرقي يفتح الطريق أمام التجارة والسياحة اذا كانت الطريق معبدة»، والتعبيد يتمثل هنا في الغاء الحواجز والعراقيل المتعددة المذكورة التي تعيق هذا المجال الحيوي.

معارض ومحاضرات ولقاءات مفتوحة في الرياض

«يوم المهنة» جسر تعاون بين الخريجين والقطاع الخاص

الرياض: من بدر الخريف

يرعى الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ورئيس مجلس القوى العاملة في السعودية في الثالث من شهر مايو (أيار) المقبل يوم المهنة السادس الذي تنظمه المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني لقطاعاتها في منطقة الرياض لمدة ثلاثة ايام.

وقال الدكتور احمد بن محمد العيسى عميد الكلية التقنية بالرياض ورئيس اللجنة المنظمة ليوم المهنة بأن يوم المهنة يهدف الى توثيق العلاقة بين المؤسسة والقطاع الاهلي والتعريف بمستوى الدراسة في مختلف الوحدات التعليمية والتدريبية والتخصصات الموجودة في هذه الوحدات كما يهدف الى مد جسور التعاون مع قطاعات العمل والتعريف بالفرص الوظيفية المتاحة للخريجين. واوضح العيسى ان فعاليات يوم المهنة تشمل لقاء مفتوحاً للمسؤولين في مجالات التوظيف في قطاعات العمل وخاصة القطاع الاهلي للتعريف ببيئة العمل، كما يشمل اليوم معرضاً للجهات المشاركة لابراز منتجاتها وانشطتها، ومعرضاً لمشاريع وابتكارات الطلاب، اضافة الى محاضرة عن السلوك الوظيفي في القطاع الخاص يشارك في تقديمها نخبة من المسؤولين في القطاع الاهلي، هذا بالاضافة الى برامج زيارات الطلاب من مختلف مراحل التعليم العام لتعريفهم بالبرامج والخطط التعليمية في مختلف وحدات المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني. واعتبر الدكتور العيسى رعاية الأمير نايف ليوم المهنة تمثيلاً لاهتمام المسؤولين بمستقبل الطلاب حيث يدعم هذه اللقاءات خصوصاً انه يتولى رئاسة مجلس القوى العاملة الذي يسعى للاستفادة من مخرجات التعليم الفني والتدريب المهني بما يواكب خطط التنمية في السعودية. ويحضر يوم المهنة مساعد بن محمد السناني وزير العمل والشؤون الاجتماعية ورئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، ومحمد بن سليمان الضلعان محافظ المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني وعدد من المسؤولين في القطاعين الحكومي والاهلي. يذكر ان الامير نايف بن عبد العزيز يقود توجها لاحلال السعوديين في القطاعات المختلفة وكان قد التقى خلال العام الماضي عدداً من المسؤولين في اللقاءات بهذا الخصوص.

رحّالان يصلان الرياض من المغرب على الأقدام بعد مواجهة شرسة مع القردة جنوب السعودية

الرياض: من مساعد العصيمي

وصل الرحالان المغربيان توفيق ربيحي وهشام عبوشي وكلاهما في الثانية والعشرين من عمره الى العاصمة السعودية في جولة عربية ركيزتها السير على الاقدام. وكانا قد انطلقا من مدينة الجديدة المغربية احد الموانئ الجميلة على ساحل المحيط الاطلسي ومن ثم عبروا الى الاراضي التونسية جوا كأمر اضطراري لصعوبة المرور عن طريق الاراضي الجزائرية.

وبعد تونس كانت ليبيا محطتهم الثالثة قبل مصر فالأردن وسورية ولبنان ثم الامارات العربية المتحدة فعمان الى اليمن محطتهم قبل الوصول الى السعودية.

واستغرقت هذه المرحلة من الرحلة عشرة اشهر في اطار البرنامج الزمني الذي وضعاه لرحلتهما ويستغرق اثني عشر شهرا وتبقى منه البحرين وقطر والكويت.

الرئاسة العامة لرعاية الشباب في السعودية اعدت برنامجا حافلا لهما تثمينا لشعار رحلتهما «نشر المحبة والسلام في ارجاء الوطن العربي»، حيث بدأ الاهتمام بهما منذ وصولهما الى جنوب السعودية وخلال مشوارهما على الاقدام حتى مكة المكرمة التي كانت زيارتها مناسبة عظيمة لهما لا سيما انهما قد قاما بتأدية مناسك الحج قبل الانطلاق الى الرياض.

«الشرق الأوسط» التقتهما وقد بدت عليهما السعادة بالحفاوة وحسن الاستقبال اللذين لقياهما في السعودية مشيرين الى ان رحلتهما خلالها لم تجد عناء نظير قيام سعوديين كثر بتقديم العون اللازم لهما خاصة على الطرقات بين المدن.

وحول ابرز العوائق التي واجهتهما خلال العشرة اشهر التي قضياها اكدا ان الرحلة لم تخل من صعوبات مقلقة واستشهدا بعدة مواقف اهمها حينما تاها بين الحدود الليبية والمصرية، وبعد عناء وتعب تم انقاذهما من قبل احدى قبائل «الطوارق» الليبية مشيرين الى ان افراد القبيلة اكرموا وفادتهما وقدموا لهما الزاد والعتاد واعادوهما الى الطريق الصحيح في رحلتهما.

ايضا ذكرا بكثير من القلق الحال التي كانا عليها بين الحدود العمانية واليمنية نظير الطقس السيء الذي كاد ان يودي بهما ونتيجته كانت تعرضهما لامراض البرد والارهاق الشديد.

ومن ابرز المواقف الطريفة التي واجهاها تعرضهما لحملة شرسة من القردة في جنوب السعودية الامر الذي دفعهما لإطلاق ساقيهما للريح والابتعاد عن مكمن الخطر «القردي». الرحالان العربيان اكدا ان اكمال الجولة العربية ستسبقه فترة استجمام وراحة في المغرب العربي قبل التفكير بعمل جولة اخرى ستكون وجهتها هذه المرة العالم اجمع.

مدينة «الزبير» العراقية تتعرض لهدم آثارها وشواخصها التاريخية

عمان: «الشرق الاوسط»

قيل عن مدينة «الزبير» الواقعة جنوب البصرة في العراق، انها «عين الجمل» وسفينة الصحراء». وعرف عن هذه المدينة الصحراوية جمال معمار بيوتها الطينية واروقتها الضيقة ذات الاطواق المدورة واشكال ابوابها المطعمة بالمسامير الكبيرة.

هذه البيوت التي اختصرت صورة عن مدينة «الزبير» بدأت تختفي شيئاً فشيئاً بعد ان زحفت عليها فوضى بناء البيوت الجديدة في غياب تام للتخطيط العمراني وغياب ادنى اهتمام بالهوية التراثية للمدينة ووعي ما تنطوي عليه من شواهد حضارية.

و«الزبير»، التي تضم العديد من مساجد الصحابة والشخصيات الادبية والاسلامية مثل مسجد البصرة الكبير ومسجد الزبير ومقبرة الحسن البصري وقبر الشاعر السياب، تتعرض الى هدم معالمها في المناطق القديمة منها: «الرشيدية»، «الجمهورية»، «الكوت»، و«الزهيرية»، وهي المناطق التي تشكل تراث المدينة واصالتها التاريخية.

كما ان السوق القديمة في الزبير تحولت الى مجمع للنفايات والاوساخ وفوضى باعة الخضار وبائعات السمك والمواد الغذائية. كل هذا في مكان كان «مربدا» يتبارى عند جوانبه الشعراء ويشهد جدل الفقهاء ورجال العلم والمعرفة، وفي ارضه خزائن نفيسة من الاثار والشواخص التاريخية المخبأة لتاريخ وحضارة الزبير.

اهل المدينة يستغيثون من موجة البناء الجديد التي يشرف عليها تجار لا يهمهم غير الربح، والتي تطال العديد من البيوت القديمة التي تحتفظ في جوانبها على لقى اثارية عديدة كانت قد عثرت عليها مديرية الاثار في محافظة البصرة مع اولى حملاتها للتنقيب والتي توقفت حاليا بسبب غياب الاسناد المادي. ومن أهل المدينة من بدأ يتحدث عن الزبير بوصفها «مدينة تغادر تاريخها».

ابيض واسود

خالد القشطيني

مهرج الشعب

كان للملوك في القرون الوسطى شخصية المهرج، مهرج الملك الذي تنحصر وظيفته بتسلية الملك بنكاته وتعليقاته الساخرة. انقرضت هذه الوظيفة في العصر الحديث. لم ينقطع التهريج ولكن مهمته انتقلت الى رئيس الوزراء الذي اصبح عليه ان يسلي الشعب بنكاته وتقليعاته. هكذا ظهر دزرائيلي ولويد جورج وتشرشل ليصبحوا في عصر حكم الشعب مهرجي الشعب. ولكن يظهر ان الانحطاط الملاحظ في مستوى قادة العالم في هذه الايام قد انعكس في انحطاط مستوى تهريجهم. لا يوجد بينهم الان من يستطيع ان يرتجل نكتة واحدة. كنت قد اشرت سابقا الى اعتماد ساسة هذا العصر على «كتاب الخطب» اي البلغاء الذين يكتبون لهم خطبهم. اكتشفت الان ان لهم ايضا «كتاب نكت» يعتمدون عليهم في تأليف نكت وعبارات ساخرة ظريفة ليضحكوا بها الجمهور. نسمعها فنقول ما اظرف بل كلنتن او مادلين اولبرايت دون ان نفطن الى ان السخريات الطريفة التي التقوها الفها لهم احد الكوميديين المحترفين لقاء اجرة معقولة.

لا ادري من يقوم بهذه المهمة في امريكا، ولكن في بريطانيا اعظم متخصص محترف في هذه المهنة هو الكاتب الكوميدي روي دد. انه كمعظم الكوميديين مؤمن بالاشتراكية ولكن من تقليعاته قوله انه مستعد لبيع المحافظين نكاتاً ضد الاشتراكيين مثلما يبيع للاشتراكيين العمال نكاتاً ضد المحافظين BUSINESS IS BUSINESS كما قال.

ومع ذلك يظهر ان حزب العمال استثمر ميوله اليسارية في تكليفه بمهمة التنكيت في حملتهم الانتخابية الاخيرة. كان من مساهماته الساخرة في الحملة العبارة التي كتبها لجون برسكوت، نائب زعيم حزب العمال في هجومه على مايكل هسلتاين، نائب رئيس حكومة المحافظين. قال «مايكل هسلتاين هو كاما سوترا حزب المحافظين. قام بكل الوضعيات الا الوضعية رقم 10». الاشارة طبعا الى فشل هسلتاين في تسلم رئاسة الحكومة في 10 داونينغ ستريت.

حدث في تلك الفترة ان هجم بطل كرة القدم الشهير اريك كانتنا على احد المتفرجين ورفسه في اسنانه. اعطى ذلك فرصة لروي دد ليضع على لسان توني بلير هذه الجملة «مبهج ان نرى كانتنا يعود لساحة اللعب، ولكننا نأمل منه هذه المرة ان يوجه حذاءه الى اسنان حزب المحافظين».

عاد توني بلير فكلف روي دد بتأليف ما يكفي من النكات واللذعات لمؤتمر حزب العمال الاخير. ففعل ولكن يوم افتتاح المؤتمر اقترب ولم تصل النكات الى مقر الحزب. فاسرعوا وهاتفوه بقلق. اين النكات يا روي؟ اجابهم فقال بعثتها اليكم بالفاكس. قالوا لم تصل ابدا. قال بلى وبالتأكيد بعثتها بالفاكس الى بلاكبول. قالوا: «يا احمق، مؤتمرنا في هذه السنة ليس في بلاكبول في الشمال بل في ايستبورن في الجنوب. لقد غيرنا المكان. المحافظون الآن في بلاكبول».

وهو ما تم. حصل حزب المحافظين على نكات حزب العمال مجانا ودون ان يدفعوا بنسا واحدا عنها!

ولعل في هذا ما يفسر لنا السأم الذي شعرت به الوفود العمالية الى مؤتمر الحزب وهي تستمع الى كل ذلك الكلام الثقيل الدم من توني بلير ورفاقه. وفي هذا درس له في خصخصة الهزل وطرحه لاقتصاديات السوق بدلا من تأميمه واحتكاره للدولة.

أخبارهم في كل مكان

● المكتب الثقافي السعودي في ايطاليا واليونان وروما ينظم غدا ندوة بعنوان «الحوار بين الاسلام والغرب» في المركز الثقافي الاسلامي في روما. ويشارك في هذه الندوة تسعة من اساتذة الجامعات السعودية وصلوا اليوم الى روما في زيارة لايطاليا تستمر حتى الثامن من الشهر المقبل، يلقون خلالها محاضرات في جامعات روما ونابولي وفينيسيا وبولونيا وباليرمو وساساري، وكالياري، وليتشي.

● اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت تنظم مؤتمرا قانونيا علميا ثقافيا خلال الفترة من 4 الى 6 الشهر المقبل يهدف الى وضع تصور يحفز المرأة الكويتية للمساهمة الفعالة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

افراح

● تمت في جنيف خطوبة الشاب اللبناني روبير مزراحي من موظفي «الكومرز بنك» في لندن، على الانسة السويسرية اودري ارازي، في حفلة خاصة.

مواليد

● مامون الروابدة وعقيلته رزقا في عمان بمولودة اسمياها «مرام».

● سلطان مصطفى إدريس رجل الاعمال السعودي وقرينته سهى احمد عثمان رزقا بطفلتهما الاولى واسمياها يارا. الولادة تمت في مستشفى بورتلاند في العاصمة البريطانية لندن.

منافق أفندي

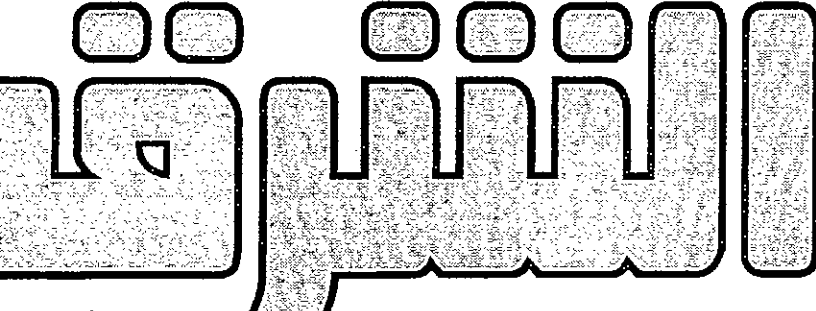


«كشاف الكذب» لا يكفي مؤقتا كدليل إدانة في ألمانيا

كولون: من ماجد الخطيب

رفضت محكمة الدستور الالمانية الاتحادية الاعتراف بقرار ادانة اصدرته محكمة محلية على مواطن الماني بتهمة الاستغلال الجنسي اعتمادا على نتائج جهاز «كشف الكذب». واوصت المحكمة في قرارها بضرورة الالتزام بقراراتها السابقة حول الموضوع ريثما تتسنى لها دراسة الموضوع بدقة واصدار القرار الصائب في ضوء دعوات وزارتي الداخلية والعدل لاعتماد نتائج «كشاف الكذب» كدليل اثبات مادي. وكانت محكمة الدستور في كارسلروهه نوهت في الخريف الماضي الى نيات اعادة دراسة موضوع «كشاف الكذب» وتفحص امكانية اعتماده من قبل النيابة العامة كدليل اثبات. وتكون المحكمة بقرارها الاخير قد اكدت مؤقتا مواقفها السابقة حينما درست الموضوع عامي 1954 و1981 ورات ان «جهاز الكشف عن الكذب يتعارض مع كرامة الانسان، ويحول «الانسان الى جزء من آلة». وكانت محكمة الدستور قد اضطرت للنظر في موضوع كشاف الكذب قبل ان تكون قد استعدت تماما له بسبب دعوى اقامها رجل مطلق من مدينة فوبرتال اتهمته زوجته باساءة استخدام التعامل مع طفلتهما اثناء فترة الزيارة الصغيرة التي يؤديها لرؤية الصغيرة مرتين كل شهر. وحكمت فوبرتال على الرجل بالحبس لمدة عامين وربع بعد ان اعتمدت نتائج فحص جهاز الكذب كدليل اثبات ضده. وكان الرجل وافق طوعيا على اخضاع نفسه للجهاز وجاءت النتائج عكس ما توقعه.

ولاحظ روبيجر ريترز محامي المواطن الفوبرتالي ان قرار محكمة الدستور في حالة موكله لم يكن نهائيا لانها لم تلغ العقوبة الصادرة وانما رفضتها واجلت النظر فيها لحين انتهائها من دراسة الموضوع مستقبلا. كما ان قرارها اوصى بعدم اعتماد نتائج جهاز الكشف عن الكذب في المحاكم العائلية الامر الذي قد يعني موافقتها على اعتماد نتائجه مستقبلا في القضايا الاخرى. وانتقد المحامي تبرير المحكمة في قرارها الذي ينص على «ان المحامي لم يعرض اسباب اعتراضه على جهاز «كشف الكذب» قانونيا بشكل واف». وقال: «اذا كان المرء لا يريد ان يقرر فانه سيجد ما يكفي من الاعذار».



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الثلاثاء 2 المحرم 1418هـ - 28 أبريل (نيسان) 1998م
السنة العشرون - العدد 7091

London - Tuesday - 28 April 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7091

صباح الخير

سمير عطا الله

مسرحية سافرة ونكتة غليظة

الكوميديا الديمقراطية في ذروة مباهجها: بيل كلنتون، الى جانبه زوجته، وبولا جونز (اف! اف) الى جانبها زوجها، في قاعة واحدة وتحت سقف واحد (بلا عراك هذه المرة) بدعوة من نادي المراسلين انها نكتة ديمقراطية غليظة؟ ولا وصف آخر لما حدث في واشنطن مساء السبت.

وما ان انتهى العشاء السعيد حتى خضع بيل كلنتون، رئيس الولايات المتحدة الاميركية، الدولة الكبرى الوحيدة حالياً على هذا الكوكب، خضع الى استجواب من المدعي المستقل كينيث ستار حول المس جونز والتحرش بها وعرقلة القضاء! وعلى اولئك الذين كانوا ينتظرون موقفاً حول الشرق الاوسط، الانتظار. واولئك الذين يريدون معرفة الموقف الاميركي من احداث روسيا ان ينتظروا الى ان يفرغ المستر ستار من الاستجواب: هل حقاً كان الرئيس يرتدي طقماً كحليا في غرفة الفندق في اركنساو العام 1992 عندما حلت النكبة بحياء المس جونز ام تراه كان طقماً كحليا مائلا الى الازرق؟ وكم كانت الساعة؟ ومن كان موظف الاستقبال في ذلك الوقت؟ وهل شاهد باولا جونز تدخل المصعد ام لا؟

ثمة من يريد ان يؤدب بيل كلنتون، اولا، بعد فوات الاوان. وثانياً على حساب هذا العالم برمته. جيل اميركي واحد يتصارع على حلبة العالم: كينيث ستار يكبر بيل كلنتون بـ28 يوماً. ومثله من الجنوب الاميركي. ومثله محام. ومثله تجنب الجندية خلال حرب الفيتنام. لكن المدعي المستقل نشأ في بيت كان الأب فيه قساً والرئيس نشأ بينما في بيت كان فيه الاب بالتبني سكيراً وامه مقامرة.

كلاهما كان طالباً ممتازا. وقد بدأ ستار حياته موظفاً في مكتب وارن بيرغر رئيس المحكمة العليا ثم اصبح اصغر القضاة سناً في تاريخ محكمة التمييز. الاول جمهوري، الثاني ديمقراطي. الثاني رئيس للجمهورية، الاول يطمح الى ان يكون المرشح الجمهوري للرئاسة المقبلة.

هذا كل ما في الامر.

لسنا نحاول ان «نضرب بالرمل» على بعد عشرة آلاف كيلومتر. لكن فلننتظر قليلاً. ولن تمضي اشهر الا ونسمع بواحد من امرين: اما ان المستر ستار سوف يخوض معركة الرئاسة، او نيابة الرئاسة، واما انه اصدر كتابا عنوانه «كيف حققت في فضائح بيل كلنتون».

الواضح ان الاغلبية الكبرى من الاميركيين سئمت هذه المسرحية التي لن تؤدي الى شيء ولا الى مكان. لقد تحولت مشاكل بيل كلنتون الشخصية الى مجرد صناعة تدر على اصحابها المال والشهرة والسمعة الرديئة. واذا كان حياء الانسة جونز قد خدش العام 1992 في اركنساو، فهي لم تكن عن خدش حياء العالم منذ ان حرصت على التقدم بشكوى متأخرة عامين. وفي هذه الحملة من اجل الاخلاق ننسى جميعاً ان التحقيق احياناً يتم بطريقة لا اخلاقية اطلاقاً، كمثل الاسئلة التي طرحها المستر ستار على والدة مونيكا لوينسكي والتفاصيل التي اراد معرفتها.

واذا كان بيل كلنتون قد ارتكب خطايا فردية في حق افراد، صادقين او غير صادقين، فان اللغة الساخرة التي نشرها التحقيق والتعابير التي اجاز استخدامها في صحف العالم للمرة الاولى في تاريخ النشر، هي اسوأ ما ارتكب باسم الفضيلة حتى الآن.

بدأت مسرحية مسلية وانتهت نكتة غليظة.



الأميرة كيكو.. والربيع

الأميرة كيكو زوجة الامير اكشينو الابن الثاني للامبراطور الياباني اكيهيتو والامبراطورة ميشيكو اثناء استقبالها لضيوف حفل حدائق الربيع السنوي في طوكيو امس. (أ ف)

ملكة جمال أميركا السابقة تعتذر لكلينتون وهيلاري عن ادعاءاتها بالتحرش الجنسي

واشنطن: من مورين سليم

قدمت ملكة جمال اميركا السابقة اليزابيث وارد جريسن اعتذارها الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون، وزوجته هيلاري بشكل خاص، عما كانت قد قالته قبل عدة اسابيع خلال الشائعات عن العلاقات النسائية للرئيس الاميركي انها قضت وقتا مع كلينتون عندما كان حاكما لولاية اركنسو.

وقالت جريسن في مقابلات تلفزيونية وصحافية خلال اليومين الماضيين ان ما فعلته وقالته كان سيئاً جدا جدا، وانها تشعر بالندم والخطأ الكبير عما قالته. وان ما تحدثت به ليس الاسلوب الصحيح الذي تعامل به امرأة مثلها، اشارة الى هيلاري زوجة الرئيس كلينتون.

وندمت في قولها انها تعلن اعتذارها على الملأ وللرأي العام، بعد التقارير التي قالت ان كلينتون تحرش بها في سيارة الليموزين الخاصة به عندما كان حاكما لولاية اركنسو. وتابعت في مقابلة تلفزيونية ان هذه التقارير كذب في كذب، وانها لم تتعرض لاي تحرش او سلوك مهين او غير لائق من قبل كلينتون.

وكررت اعتذارها عما قالته انها قضت وقتا مع كلينتون في ليلة عام 1983 عندما كان حاكما للولاية بالقول: «انه سلوك وكلام لا يليق بأي امرأة ان تقدم عليه، وانني اعتذر للسيدة الاولى هيلاري كلينتون عن ذلك ولا انصح اي امرأة بان تتصرف بمثله وانني اعتذر لهيلاري الآن».

وهذا الاعتذار هو الثاني الى الرئيس وزوجته في الفضائح والمشاكل والقضايا التي يواجهانها بعد الاعتذار الذي قدمه صحافي يعمل في مجلة محلية في ولاية اركنسو عن موضوع كتبه عن علاقات كلينتون حاكم الولاية وفتح به باب الفضائح على الرئيس كلينتون. فقد قال الصحافي في اعتذاره ان مصادره لم تكن صحيحة، وانه يأسف ويعتذر عن ذلك الموضوع الذي اعطى الفرصة لبولا جونز لتقيم دعواها ضد الرئيس وتفتح الباب امام الاتهامات الكثيرة بعد ذلك.

وتوافق اعتذار ملكة الجمال السابقة جريسن لهيلاري، زوجة الرئيس، مع شهادة استغرقت حوالي 5 ساعات ادلت بها هيلاري يوم السبت الماضي في البيت الابيض وسجلت على شريط فيديو امام المدعي المستقل كينيث ستار ومساعديه عن دورها في القضية المعروفة باسم «وايت ووتر» في تهمة التعاملات المالية في مشاريع استثمارية استغلت فيها نفوذ زوجها عندما كان حاكماً لولاية اركنسو.

ونفت زوجة الرئيس كلينتون في شهادتها السادسة في قضية «وايت ووتر» وهي الاطول امام ستار انها خرقت القانون او ارتكبت اي خطأ في الاتهامات المزعومة ضدها بانها استغلت نفوذ زوجها لتحقيق مكاسب مالية.

وفي الصراع الشديد بين الرئيس وزوجته وبين المدعي المستقل ستار، يحاول ستار دون فائدة على ما يبدو حتى الآن اعداد الأدلة لادانة زوجة الرئيس في قضية «وايت ووتر» وتقديمها لهيئة المحلفين التي تنظر فيها في مدينة ليتل روك في ولاية اركنسو قبل الموعد النهائي لانتهاء مدة عمل الهيئة في السابع من الشهر المقبل.

ويصر المدعي المستقل ستار في المعركة العنيفة الدائرة على انه سيستمر في تحقيقاته حتى لو لم تتوفر الادلة بالنسبة لقضية «وايت ووتر» وستنتهي مدة هيئة المحلفين للنظر فيها في السابع من الشهر المقبل لان هيئة المحلفين الكبرى في واشنطن التي تستمع الى شهادات الشهود في القضايا الاخرى لا تزال تقوم بمهمتها في البحث عن الحقيقة.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

هذيان!

هل لاحظت؟!

عندما يجتمع بعض زملائك او اصدقائك، كيف يتحدثون؟

وعن اي شيء يتحدثون؟

هل لاحظت أنهم جميعا يتحدثون عن العالم ويقولون انه اصبح غابة.. وان الناس اصبحوا وحوشا، وان العنف والوحشية والرياء والنفاق والغش اصبحت هي العملة الرائجة؟

هل لاحظت انك عندما تنتقل من هذه المجموعة من الاصدقاء الى مجموعة اخرى تسمع نفس الكلام.. ان العالم قد اصبح.. وان.. وان.. الى آخره.

الناس جميعا يتحدثون بنفس النغمة.. ويقولون نفس الكلام.. ولكنهم في نفس الوقت يتحدثون وكأنهم هم الافضل والاحسن.. وان الاخرين هم الاسوأ.. كل مجموعة تعتبر نفسها بعيدة عن دائرة الغش والعنف والنفاق والسرقة.. وان الآخرين هم الغشاشون والمنافقون واللصوص.

كلنا اذن ابرياء.. وكلنا اذن لصوص.. كل واحد يتهم الآخر.. وكل مجموعة تتهم المجموعة الاخرى.. لا احد يتهم نفسه مطلقا.. ولا ارى مجموعة تتهم نفسها ابدا..

شيء غريب..

اسافر من جدة الى لندن، واعود من لندن الى امستردام، وانتقل من جدة الى القاهرة.. واسمع في كل بلد من هذه البلاد نفس الكلام.. الآخرون كلهم لصوص، وقتلة، ومتوحشون. من هم الآخرون هؤلاء.. انهم نحن، ولكن في مكان مختلف.. فنحن اذن هم الآخرون، والآخرون هم نحن.. الفارق في المكان او الزمان.. ولكن الابطال هم انفسهم!

هل ادركت، ماذا اريد ان اقول؟ هل انا واضح! هل استطعت التعبير عن نفسي؟ هل فهمت ماذا اقصد بنحن.. وبالآخرين!

مشكلة ان تكون انت.. والآخر.. او انت الآخر.. او الآخر هو انت.. الجحيم، هم الآخرون، ولكن من هم الآخرون؟!

انا آخر بالنسبة لك.. انت آخر بالنسبة لي.. انا جحيمك.. انت جحيمي.. مشكلة.. هل لاحظت؟

عصابة مراهقات فرنسيات ضحاياها من المسنين

باريس: من بو علام رمضاني

اكد جان ماكس دوليك مسؤول قسم التحقيقات والبحوث التابع لمحافظة شرطة مرسيليا - جنوب فرنسا - ان انتشار ظاهرة عصابات مكونة من بنات يسرقن المارة اصبح ظاهرة مقلقة حقاً سيما ان اعمارهن لا تتجاوز 13 عاماً.

واضاف دوليك متحدثاً عن ابعاد خطورة الظاهرة فاشار الى استعمال البنات الفرنسيات نفس الطريقة التي تستخدمها البنات الاميركيات في شوارع نيويورك ومفادها اجتماع فرق مراهقات مكونة من 3 او 4 ومظهرهن يحول دون الاعتقاد بانهن متخصصات في سرقة المارة وقادرات على ممارسة العنف والاعتداء على الناس الأبرياء بشكل غريب.

وعن الخلفية السوسيولوجية التي يمكن ان تفسر بروز هذه الظاهرة استطرد اوليك مؤكداً «انهن بنات اوساط اجتماعية مهمشة وفقيرة وسبق ان فشلن في التعليم وتركن عائلاتهن تحت وطأة الخلافات والانشقاق.

والعجيب في الأمر قدرتهن على الاعتداء العنيف بصفة تؤكد تمتعهن بلياقة بدنية كبيرة تفوق احياناً مثيلتها عند الرجال او الذكور بوجه عام، ويبدو انهن يدرسن تقنيات الاعتداء ويسيطرن على فن الشجار على قارعة الطريق، وتعتدي العصابات المكونة من البنات عادة على المسنين من الجنسين والسيدات وكثيراً ما يضربن الضحايا ويلذن بالفرار حاملات محافظ اليد والبدلات المنزوعة بالقوة، وكانت الضحية الأخيرة عجوز تبلغ من العمر 88 عاماً.

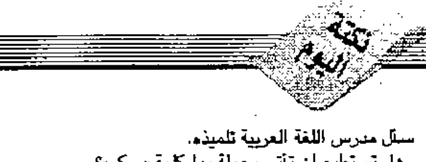
تقرأ هنا الخبر

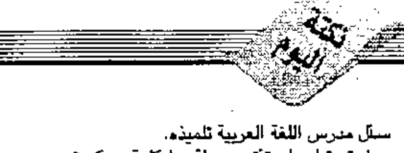
بيروت: «الشرق الأوسط»

القى مكتب مكافحة الجرائم المالية في لبنان القبض على عصابة لطبع وترويج العملة اليونانية المزورة في محلة الدورة في بيروت. وامر المحامي العام المالي القاضي خالد حمود بتوقيف كل من انترانيك جريستيان وجلال زريق ووهران غزريان ومحمد الكردي وحسن جابر.

واعترف الموقوفون خلال التحقيق معهم بطبع هذه العملة في منطقة البقاع بمساعدة علي المولى وابراهيم المصري، وضبط في حوزتهم مبلغ 10 آلاف قطعة من فئة الـ5 آلاف «دراخما» اليونانية، وانهم كانوا ينوون ترويج هذه العملة في اليونان، ودفعوا مبلغ 3 آلاف دولار في مقابل حصولهم على هذه العملة.

وكان الموقوفون ينوون تزوير وترويج العملة الرومانية. وادعى عليهم القاضي حمود «بجرم طبع وترويج العملة الاجنبية واحالهم الى قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا طالبا اصدار مذكرات وجاهية بتوقيفهم، وامر الاجهزة الامنية المختصة بالقاء القبض على علي المولى وابراهيم المصري وكل من له علاقة بهذه القضية ومداهمة اماكن وجودهم».





نكتة اليوم

سأل مدرس اللغة العربية تلميذه.
- هل تستطيع ان تأتي بجملة بها كلمة «سكر»؟
اجاب التلميذ: شرب الولد القهوة.
المدرس: واين السكر؟
التلميذ: في القهوة يا استاذ

السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس800 مليم ● المغرب 8دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية